كتاب

الإشراف في منازل الأشراف

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن عبيد القرشي من كتابه قال:

٢٨٥- (١) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا محمد بن طلحة بن الطويل قال: حدثنا عبد المجيد بن أبي عبس الحارثي، عن أبيه، عن جده قال: حض رسول الله ﷺ على الصدقة فقال عُلبة بن زيد - رجل من الأنصار -: اللهم إنه ليس لي مال أتصدق به، فأيما رجل من المسلمين نال من عرضي شيئاً فهو عليه صدقة، فلما كان من الغد جاء الناس إلى رسول الله ﷺ، فجاء كل رجل بما قدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: «**أين المتصد ق بعرضه البارحة**»؟ قال: فقام عُلبة، فقال: أنا يا رسول الله، قال: «**قد قَبِلَ الله صدقتك**»(١).

٢٨٦- (٢) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح قال: قال رجل من المسلمين: اللهم إنه ليس عندي صدقة أتصدق بها، فأيما رجل من المسلمين أصاب من عرضي شيئاً فهو عليه صدقة، فأُوحي إلى النبي ﷺ أن قد غُفر له(٢).

---

(١) رواه العسكري في تصحيفات المحدثين (٢/ ٨٣٤)، والبزار (٣٣٨٧). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١١٤): "رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف". و قال أيضًا(٣/ ١١٤): "رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد المجيد بن محمد بن أبي عبس وهو ضعيف". قال الحافظ في الإصابة (٤/ ٥٤٧): "ولحديثه شاهد صحيح إلا أنه لم يسم فيه رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة".

(٢) رواه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١/ ٤٦٢)، عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة. وانظر التعليق السابق.

٢٨٧- (٣) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: كان أبو بكر ﷺ تزوج امرأة من بني كلاب يقال لها أم بكر، فلما هاجر أبو بكر طلقها، فتزوجها ابنُ عمها؛ هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة، ورثى بها كفار أهل بدر:

ومـــاذا بالقلـيب قلـيب بدر ... مـــن الشـيزى تـزين بالسنام
ومـــاذا بالقلـيب قلـيب بدر ... مـــن القينات والشرب الكرام
تحيي بالســـلامة أم بكــــر ... وهـــل لي بعد قومي من سلام

٢٨٨- (٤) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا الحرمي بن عمارة قال: أخبرنا شعبة، عن إياس بن معاوية، عن سعيد بن المسيب قال: إني لأذكر عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - حيث نعى النعمان بن مُقرّن على هذا المنبر.

٢٨٩- (٥) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا حرمي بن عمارة قال: حدثنا جرير بن حازم قال: حدثني يونس الأيلي، عن الزهري، أن عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - قال لأصحابه: ما تقولون في الرجل لا يحضره أحياناً ذهنه، ولا عقله، ولا حفظه. وأحياناً يحضر ذهنه، وعقله؟ قالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين. قال: فقال عمر: إن للقلب طخاء كطخاء القمر، فإذا غشي ذلك القلب ذهب ذهنه وعقله وحفظه، فإذا تجلى عن قلبه أتاه ذهنه وعقله وحفظه.

٢٩٠- (٦) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا حرمي، عن يحيى بن العلاء قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: إن أبا أيوب أخذ من لحية رسول الله ﷺ شيئاً، أو من رأسه، فقال النبي عليه السلام: «**لا يصيبك السوء يا أبا**

أيوب»[١].

٢٩١- (٧) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا عاصم قال: قال مروان لعبد الله بن عمر - رحمه الله -: هلم نبايعك فإنك سيد العرب وابن سيدها، فقال ابن عمر: فكيف أصنع بأهل المشرق؟ قال: نقاتلهم. قال: والله ما يسرني أن العرب دانت لي سبعين عاماً وأنه قتل في سببي رجل واحد. فقال مروان:

إني أرى فتنة تغلي مراجلها   فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

٢٩٢- (٨) وحدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش - وذكر الربيع بن خُثيم حيث سرق فرسه - فقال: حدثنا عاصم قال: كان يصلي فسرق فرسه، فقال له غلامه: سرق وأنت تنظر إليه؟! هذا عمل الناس؟! قال: كنت بين يدي الله فلم أكن لأصرف وجهي عن الله.

٢٩٣- (٩) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبوبكر بن عياش قال: حدثنا يزيد - يعني ابن زياد -، عن أبي الطفيل قال: عزلنا سبعة أرؤس، وغطينا رأس ابن نمير، ورأس عبد الله بن زياد، فجئتُ فكشفتها، فإذا حية في رأس ابن زياد ترزز فيه تأكله.

٢٩٤- (١٠) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبو عتاب: ما رأيت رجلاً أحسن وجهاً أحسن من عبيد الله بن زياد.

---

(١) رواه الحاكم (٣/ ٥٢٣)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وابن عدي في الكامل (٧/ ١٩٩). وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٥): "سمعت أبا زرعة وحدثنا عن سليمان بن النعمان الشيباني قال حدثنا يحيى بن العلاء قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن أبا أيوب الأنصاري أخذ عن رسول الله ﷺ شيئا فقال النبي ﷺ: لا يصيبك السوء يا أبا أيوب. قال أبو زرعة: هذا حديث منكر".

٢٩٥- (١١) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا أبو فراس قال: حفرنا نهر الحيرة، فاستخرجت أخشبة سوداء مما أمر به تبع.

٢٩٦- (١٢) حدثنا هاشم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال عبد الملك ابن عمير: مات سنة دخل معاوية يعني الكوفة - يعني لبيد بن ربيعة -.

وحدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد الملك بن عمير قال: مات لبيد بن ربيعة سنة دخل معاوية الكوفة في صلح الحسن بن علي.

٢٩٧- (١٣) حدثني أبي قال: حدثنا نصر بن باب قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة: أن استنشد من قبلك من الشعراء ما قالوا في الجاهلية والإسلام، فأرسل إلى الأغلب العجلي، فقال: أنشدني. فقال:

أرجزاً تريد أم قصيدا　　　فقد سألت هينا موجودا

قال: ثم أرسل إلى لبيد بن ربيعة، فقال أنشدني. فقال: إن شئت أنشدتك مما قد عُفي عنه من شعر الجاهلية؟ قال: لا، أنشدني ما قلت في الإسلام، فانطلق إلى أديم فكتب فيه سورة البقرة فقال: أبدلني الله مكان الشعر هذا.

قال: فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب، فكتب إليه عمر: إنه لم يعرف أحد من الشعراء حق الإسلام إلا لبيد بن ربيعة؛ فأنقص من عطاء الأغلب خمسمائة، واجعلها في عطاء لبيد. قال: فركب إليه الأغلب فقال: تنقص عطائي من أن أطعتك. قال: فرد الخمسمائة وأقر في عطاء لبيد الخمسمائة.

٢٩٨- (١٤) وحدثني أبو زيد النميري قال: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: لم يقل لبيد في الإسلام إلا هذا البيت:

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي　　　حتى لبست من الإسلام سربالا

٢٩٩- (١٥) حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن سلمة بن عمرو بن عثمان التيمي قال: قال خاقان بن الأهتم في حلقة البتي: إذا نصحت الرجل فلم يقبل منك؛ فتقرب إلى الله بغشه.

٣٠٠- (١٦) أنشدني عبد الرحمن البصري لمعبد بن طوق العنبري:

تلقى الفتى حذر المنية هاربا ... منها وقد حدقت به لو يشعر
نصبت حبائلها له من حوله ... فإذا أتاه يومه لا ينظر
إن امرءاً أمسى أبوه وأمه ... تحت التراب لنوله يتفكر
تعطى صحيفتك التي أمليتها ... فترى الذي فيها إذا ما تنشر
حسناتها محسوبة قد أحصيت ... والسيئات فأي ذلك أكثر

٣٠١- (١٧) أنشدني أبو عبد الله الأعرابي في فقد أخ له:

لئن كانت الأحداث أطولن عولتي ... لفقدك أو أسكن قلبي التخشعا
لقد أمنت نفسي الحوداث كلها ... فأصبحت منها آمنا أن أفزعا

٣٠٢- (١٨) وأنشدني أبو سعيد المديني:

إني وإن قلت لا أسلاه من جزع ... إني لأعلم أني بعده سالي
كر الجديدين لا يأتي على أحد ... إلا تبدل أبدالاً بأبدال

٣٠٣- (١٩) حدثني الحسن بن علي البزاز[1]، عن أبي نعيم، عن حسن بن صالح، أنه كان يتمثل هذين البيتين:

---

(١) في المطبوع: الحسن أبو علي البزار. وقال المحقق في الحاشية: في الأصل الحسن بن علي والتصويب من كتب الرجال وهو الحسن بن الصباح أبو علي الواسطي البزار.. وعنده في الأثر رقم (٤٧٥)، بترقيمي (٧٥٤): حدثنا الحسن بن علي البزاز. قال في الحاشية: لعله الخلال الهذلي ...أ.هـ. فتأمل.

فمالك يوم الحشر شيء سوى الذي تزودتـه يـوم الحياة إلى الحشر

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ندمت على التضييع في زمن البذر

٣٠٤- (٢٠) حدثني أبو القاسم النخعي قال: حدثني محمد بن يوسف قاضي صنعاء قال: كتب إليّ ملك الزنج، وكان في آخر كتابه:

لا أسأل النـاس عما في نفوسهم ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني

٣٠٥- (٢١) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثنا عون، عن كهمس قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: دخل أناس من الأنصار فيهم النعمان بن بشير على معاوية، فلما صاروا بين السماطين حسروا عمائمهم عن رؤوسهم. قال: ثم جعل النعمان يضرب صلعته براحته ويقول: يا أمير المؤمنين هل ترى بها من لؤم؟ قال: وما ذلك؟ قال: هذا النصراني الذمي قال:

ذهبت قريش بالسماحة والندى واللؤم تحت عمائم الأنصار

قال: لكم لسانه - يعني الأخطل -.

٣٠٦- (٢٢) حدثني محمد بن صالح قال: حدثنا عون، عن كهمس، عن أبي الأسود الطفاوي -وكان ثقة- عن سعيد بن جبير قال: اختصم ولد آدم، فقال بعضهم: أي الخلق أكرم على الله؟ فقال بعضهم: آدم؛ خلقه الله بيده، وأسجدَ له الملائكة. قال آخرون: الملائكة الذين لم يعصوا الله. فقالوا: بيننا وبينكم أبونا، فانتهوا إلى آدم، فذكروا له ما قالوا، فقال: يا بني، إن أكرم الخلق ما عدا أن نفخ فيّ الروح، فما بلغ قدمي حتى استويت جالساً فبرق لي العرش، فنظرت فيه: محمد رسول الله، فذاك أكرم الخلق على الله.

٣٠٧- (٢٣) حدثني محمد بن المغيرة المازني قال: حدثني أبي قال: أخبرني رجل من أهل الكوفة من عباد الناس من الأنصار قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد ربه

المازني من أهل البصرة، عن شيخ من أهل المدينة من أصحاب عبد الله بن مسعود، قال: لما أصاب آدم الذنب نودي: أن اخرج من جواري، فخرج يمشي بين شجر الجنة، فبدت عورته، فجعل ينادي: العفو.. العفو، فإذا شجرة قد أخذت برأسه فظن أنها قد أمرت به، فنادى: بحق محمد إلا عفوت عني فخُلي عنه، ثم قيل له: أتعرف محمدا؟ قال: نعم. قيل: وكيف؟ قال: لما نفخت فيّ يا رب الروح رفعت رأسي إلى العرش، فإذا فيه مكتوب: محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تخلق خلقاً أكرم عليك منه.

٣٠٨- (٢٤) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: أخبرني مولى لزياد بن أبي سفيان قال: خرج أبو الأسود الدؤلي حاجاً بامرأته وكانت جميلة فبينا هي تطوف بالبيت إذ عرض لها عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي فغازلها، فأتت أبا الأسود فأعلمته، فأتاه أبو الأسود فكلمه، فقال عمر: ما فعلت، فلما عادت إلى المسجد عاد فكلمها، فأخبرت أبا الأسود فأتاه وهو في المسجد مع قومه فقال:

أنت الفتى كل الفتى ... لولا خلائق أربع

فسكت عمر ولم يقل شيئاً، فقال أبو الأسود لامرأته: إنه ليس بعائد، فلما خرجت إلى المسجد كلَّمَها أيضاً، فأخبرت أبا الأسود فأتاه في المسجد فقال:

وإني ليثنيني عن الجهل والخنى ... وعن شتم أقوام خلائق أربع
حياء وإسلام وتقيا وإنني ... كريم ومثلي قد يضر وينفع
فشتان ما بيني وبينك إنني ... على كل حال أستقيم وتطلع

فقال له عمر: لا والله يا عم لا أعرض لهذا بعد هذا اليوم أبداً بشيء تكرهه، ففعل.

٣٠٩- (٢٥) وأخبرني العباس بي هشام، عن أبيه، عن خالد بن سعيد الأموي، عن خالد بن عمير بن الحباب قال: كنا مع مسلمة بن عبد الملك في غزوة القسطنطينية، فخرج إلينا رجل من الروم فدعا إلى المبارزة، فخرجتُ إليه فاقتتلنا، فسقط كل واحد منا عن فرسه، فأخذته أسيراً فأتيت به مسلمة، فساءله. قال: وكان رجلاً جسيماً جميلاً، فأراد أن يبعث به إلى هشام بن عبد الملك، وهو يومئذ بحران، فقلت: أصلح الله الأمير، إن رأيت أن توليني الوفادة به إليه. قال: إنك لأحق الناس بذلك، فبُعث معي، فكلمناه وساءلناه، فجعل لا يكلمنا حتى انتهينا إلى موضع، فقال: ما يقال لهذا الموضع؟ قال: فإذا فصيح اللسان. قلنا: هذا الجُريش، وتلُّ محرى، فقال:

ثوى بين الجريش وتل محرى فوارس من نمارة غير ميل
فلا جزعين إن ضراء نابت ولا فرحين بالخير القليل

قال: ثم سكت، فكلمناه وقلنا: من أنت؟ فلم يرد علينا شيئاً، فلما انتهينا إلى الرها، قال: دعوني فلأصلي في بيعتها، قلنا: دونك. قال: فصلى، وكل ذلك لا يكلمنا، فلما انتهينا إلى حران، قال: أي مدينة هذه؟ قلنا: هذه مدينة حران. قال: أما إنها أول مدينة بنيت بعد بابل، ثم سكت فأقبلنا عليه فقلنا: كلمنا ما حالك؟ فأبى أن يكلمنا، فلما دخلنا حران قال: دعوني حتى أستحم في حمامها، فاطلأ، ثم خرج كأنه برطيل فضة بياضا وعظما. قال: فأدخلته إلى هشام وأخبرته كيف كان أمره، وما جعل يسألنا عنه، فقال له هشام: ممن أنت؟ قال: أنا رجل من إياد أحد بني حذافة، فقال: ويحك، أراك رجلاً عربياً لك جمال وفصاحة، فأسلم نحقن دمك، ونحسن عطائك. قال: إن لي بالروم أولاداً. قال: ونفك ولدك. قال: وما كنت

لأرجع عن ديني، فأقبل به هشام وأدبر فأبى، فقال: دونك فاضرب عنقه، فضربتُ عنقه.

٣١٠- (٢٦) حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن الأصمعي قال: أنشدت محمد بن عمران قاضي المدينة - وكان من أعقل من رأيت من القرشيين -:

يا أيها السائل عن منزلي ... نزلت في الخان على نفسي

يغدو علي الخبز من خابز ... لا يقبل الرهن ولا ينسني

آكل من كيسي ومن كسرتي ... حتى لقد أوجعني ضرسي

فقال لي: اكتبها، فقلت: أصلحك الله، إنما يروي هذه الأحداث، فقال: ويحك، الأشراف يعجبهم الملاحة.

٣١١- (٢٧) وحدثني يحيى، عن مصعب بن عبد الله، عن أبيه قال: كان يقال: لا يفهم الملح إلا عقلاء الرجال.

٣١٢- (٢٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا حجاج بن محمد قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم قال: جعل عثمان يثني على المقداد بعد موته، فقال الزبير:

لألفينك بعد الموت تندبني ... وفي حياتي ما زودتني زادي

٣١٣- (٢٩) حدثني محمد بن قدامة قال: حدثنا حجاج قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: رأيت رجلاً أحمر من همدان يسأل سعيد بن المسيب، فلما أكثر عليه قال: من أمك؟ من أمك؟ قال: فاستحيا الرجل وطأطأ رأسه، فقال سعيد: هات حاجتك، هات حاجتك.

٣١٤- (٣٠) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا أراد الله بعبد**

خيراً فقهه في الدين، وألهمه رشده»[١].

٣١٥- (٣١) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا وكيع، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من صباح ولا مساء إلا ومناديان يناديان: ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال»**[٢].

٣١٦- (٣٢) حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا حماد بن خالد الخياط قال: حدثنا محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كانت يمين النبي ﷺ لا واستغفر الله[٣].

---

(١) رواه البزار (١٧٠٠)، والبيهقي في المدخل (٣٥٤)، وابن عدي في الكامل (١/ ١٧٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٥٠): " رواه البزار والطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢١): "رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون". وفي البخاري(٧١) عن معاوية دون زيادة: "وألهمه رشده".

(٢) رواه ابن ماجه (٣٩٩٩)، وعبد بن حميد (٩٦٣)، والحاكم (٢/ ١٧٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣١): " روى ابن ماجه طرفا منه رواه البزار وفيه خارجة بن مصعب الخراساني وهو ضعيف جدا. وقال يحيى بن يحيى: مستقيم الحديث وبقية رجاله ثقات". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٨١): "هذا إسناد فيه خارجة وهو ضعيف ".

تنبيه: في مصادر التخريج كلمة "ولا مساء" غير موجودة.

(٣) رواه أبو داود (٣٢٦٥)، و ابن ماجه (٢٠٩٣). وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٦٤) من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن هلال به. ثم قال: "وهذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال أحمد بن حنبل: يعقوب لا يساوي شيئا. قال علي ويحيى: يزيد بن أبي زياد لا يحتج بحديثه. وقال النسائي: متروك الحديث". قال الذهبي في الميزان (٧/ ٢٤٤): "يزيد بن أبي زياد يروي عن محمد بن هلال عن أبيه هريرة قال: كانت يمين رسول الله ﷺ لا وأستغفر الله. قال أبو حاتم: ضعيف وكأن هذا موضوع".

٣١٧- (٣٣) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت هاشم بن الكلبي قال: الحسين مولى لمرأة من الأنصار يقال لها قطبة بنت يزيد بن عمرو بن جريدة.

٣١٨- (٣٤) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن مخالد[1]، عن عامر قال: القضاة أربعة: عمر وعلي وابن مسعود وأبو موسى الأشعري، والدهاة أربعة: معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد.

٣١٩- (٣٥) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا قيس، عن أبي حصين قال: عزل معاوية المغيرة عن الكوفة. قال: فقدم المغيرة الشام فطلب الدخول على معاوية فلم يقدر عليه، فدخل على يزيد بن معاوية، فقال: لو أن أمير المؤمنين جعل لنا علما ننتهي إليه، فخرج يزيد فدخل على أبيه فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة دخل علي فقال: لو أن أمير المؤمنين جعل لنا علما ومفزعا، فقال: علي بالمغيرة، فأتي به فأذن له، فقال: كيف قلت ليزيد؟ فأخبره، فقال: ويحك، كيف لي بالعراق؟ قال: أنا لك بها يا أمير المؤمنين. قال: فأتاه بعهده فكتب له.

٣٢٠- (٣٦) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن السري، عن الشعبي قال: أخبرني بعض الوفد من سمع المغيرة بن شعبة يقول: لقد وضعت رجلي في غرز طويل غيُّه على أمة محمد - يعني بيعة يزيد -.

٣٢١- (٣٧) حدثنا محمد بن إسحاق بن زياد الباهلي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير قال: رأيت زياداً واقفاً على قبر المغيرة بن شعبة وهو يقول:

إن تحت الأحجار حزماً وعزماً ... وخصيماً ألد ذا معلاق
حية في الوجار أربد ... لا ينفع منه السليم نفثة راق

---

(١) كذا الأصل: (مخالد)؛ والصواب: (مجالد)، انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢١٩-٢٢١).

٣٢٢- (٣٨) حدثني سهيل بن عبد الرحمن، عن رجل قال: قرأت على خيام هارون أمير المؤمنين بعد منصرفه من طوس، وقد مات هارون:

منـــازل العســـكر معمورة والمنــــزل الأعظـم مهجـــور
خليفـــة الله بـــدار البـــلى يســـفي على أجـــداثـــه المور
أقبلـــت العـــير تباهي بـــه فانصرفـــت تندبـــه العـــير

٣٢٣- (٣٩) حدثني الحسن بن جهور بن زياد، عن شيخ من قريش قال: كتب مالك بن أسماء بن خارجة إلى الهيثم بـن الأسـود النخعـي يتشـكّر لـه قيامـه عنـد الحجاج بأمر رجل من آل حذيفة بن بدر الفزاري خلصه منه: أمـا بعـد: فإنـك لمـا كلت الألسن عن بلوغ عما استحققت مـن الشـكر كـان أعظـم الحيـل عنـدي في مكافأتك إخلاصك صدق الضمير، وكما لم تعرف لزيادتك في العلا إذ جربت غاية كذلك جهلت آية الثناء عليك، فليس لك من الناس إلا ما ألهموا من محبتك، فأنت كما وصف الواصف إذ يقول:

فما تعـرف الأفهام غاية مـدحه يقينا كـــما ليست بغايته تدري

٣٢٤- (٤٠) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: تزوج سـليم ابن شعيب الهجيمي امرأةً من قريش يقال لها برزة، وكان سليم شيخاً سريـاً سـيداً، وكان لا يأتيه أحد إلا وصله، فعاتبته امرأته في ذلك، فقال:

فكيف بذي القربى وذي الرحم الـــذي أتـاني لما لم يجد متأخرا
لأجـــبر منـــه عظمـه وأريشـه وقد جـــاءني يا برز أشعث أغبرا
فقال زمان عض بالناس عارق على العظم معذور بـه من تعذرا

٣٢٥- (٤١) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: دخـل رؤبـة

ابن العجاج على سليمان بن عبد الملك، وقد جلس للصحابة وهيأ الجوائز، فقال:

خرجت بين قمر وشمس

بين ابن مروان وعبد شمس

يا خير نفس خرجت من نفس

فقال له عمر بن عبد العزيز - وهو جالس إلى جنب سليمان -: كذبت ذاك رسول الله ﷺ.

٣٢٦- (٤٢) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا شيخ من النخع يقال له عامر، عن العريان بن الهيثم قال: بعث المختار بن أبي عبيد إلى الهيثم بن الأسود، فركب إليه وركبت معه، فلما انتهى إلى الباب أذن لأبي فدخل عليه، فلم يلبث أن خرج. قال: فركبنا. قال: قلت: يا أبه ما الذي سألك عنه المختار؟ ....أي بني، بينا أنا وهو نطوف بالكعبة إذ قال: ما يشاء رجل طريف مثلي ومثلك يتأكل الناس بحب أهل هذا البيت إلا فعل. قال: فلما دخلت عليه قال: أتذكر حديثا تذاكرناه ونحن نطوف بالكعبة؟ قلت: نعم. قال: هل ذكرته لأحد؟ قلت: لا. قال: فانصرف راشداً، وإياك وذكْرَه.

٣٢٧- (٤٣) حدثني أبو حاتم السجستاني، عن الأصمعي، عن شعبة قال: قال المختار لما أحيط به متمثلاً:

لو رآني أبو حسان إذ حسرت ... عني الأمور بأمر ماله طبق

لقال رغب ورهب أنت بينهما ... حب الحياة وهول الموت والشفق

إما مشيف على مجد ومكرمة ... أو أسوة لك فيمن تهلك الورق

٣٢٨- (٤٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن أبي بكر بن عياش قال: قال المختار لما أحيط به: ذهبت الدنيا والآخرة.

٣٢٩- (٤٥) حدثت عن نصر بن علي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن يزيد ابن حازم قال - أو سمعته من محمد بن أبي عيينة - قال: لما مات مخلد بن يزيد بن المهلب وقف عمر بن عبد العزيز على قبره فقال:

على مثل عمرو يهلك المرء حسرة   وتضحى وجوه القوم مسودة غبرا

٣٣٠- (٤٦) وحدثت عن خالد بن خداش قال: لما مات مخلد بن يزيد رثاه حمزة بن بيض فقال:

أمخلد هجت حزني واكتئابي   وقل عليك يوم هلكت تابي
وعطلت الأسرة منك إلا   سريرك يوم تحجب بالثياب
وآخر عهد بك يوم يحثى   عليك بدائق سهل التراب
تركت عليك أم الفضل حرى   تلبد في معطلة خراب
تنادي والها بالويل منها   وما داعيك مخلد بالمجاب
أما لك أوبة ترجى إذا ما   رجا الغياب عاقبة الإياب
وكنت حريبتي فمضت وذخري   فكيف تصبري بعد احترابي
أبعدك ما بقيت أبا خراش   وقد نغصتني برد الشراب

قال: وكان مخلد يُكنى أبا خراش.

٣٣١- (٤٧) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، أن معاوية بن أبي سفيان قال ليزيد ابنه: كيف تراك فاعلاً إن وليت؟ قال: يمتع الله بك. قال: لتخبرني. قال: كنت والله يا أبه عاملاً فيهم عمل عمر بن الخطاب. قال: سبحان الله! سبحان الله! والله يا بني لقد جهدت على سيرة عثمان فما أطقتها.

٣٣٢- (٤٨) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام، عن حنش بن الحارث، عن أبيه قال: شهد القادسية من النخع ألفان وخمسمائة مقاتل.

٣٣٣- (٤٩) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن خالد بن أبي عمران أن داود النبي صلى الله عليه كان يقول: لا تفشين إلى امرأة سراً، ولا تطرقن أهلك ليلاً، ولا تأمنن ذا سلطان وإن كنت ذا قرابة.

٣٣٤- (٥٠) وحدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن لقمان قال لابنه: اعتزل الشر يعتزلك الشر، فإن الشر للشر خلق.

٣٣٥- (٥١) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم قال: ذكر ثابت أبو إسماعيل الزاهد سفيانَ الثوري، فقال: رحمك الله يا أبا عبد الله، يا زين الفقهاء، يا سيد العلماء، يا قريع الفقهاء، يا جليس الضعفاء، يا نديم الحكماء.

على مثله تبكي العيون لفقده ... على واصل الأرحام والخلق واسع

٣٣٦- (٥٢) كتب إليّ أبو سعيد الأشج، حدثني عبد الله بن وهب الحضرمي الكوفي - وكان متعبداً - قال: قال أبو زياد الفقيمي:

لقد مات سفيان حميدا مبرزا[1] ... على كل قارٍ هجنته[1] المطامع
يلوذ بأبواب الملوك بنية ... مبهرجة والزي فيه التواضع
يشمر عن ساقيه والرأس فوقه ... قلنسوة فيها اللصيص المخادع
جعلتم فداء للذي صان دينه ... وفر به حتى حوته المضاجع

---

(١) انظر: مسند ابن الجعد (١٨١١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ١٢٣)، وتاريخ بغداد (٩/ ١٧٣).

على غـــير ذنب كان إلا تنـزهـا عن الناس حتى أدركته المصـــارع
بعيداً من أبــواب الملوك مجانب وإن طلبـوه لم تنلـــه الأصابع
فعيني على سفيان تبكي حـزينة شجاها طريد نازح الدار شاسع
يقلـــب طرفاً لا يرى عند رأسه حميمـا قريبا أوجعته الفـواجع
على مثله تبكي العيـــون لفقـده على واصل الأرحام والخلق واسع

٣٣٧- (٥٣) حدثنا أبو[1] حصين قال: حدثنا عبثر بـن القاسـم قـال: حـدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: كان أبو بكر - رحمة الله عليـه - يخرج رأسه ولحيته كأنهما ضرام العرفج.

٣٣٨- (٥٤) حدثنا أبو كريب الهمداني قال: حدثنا علي بن قادم، عن زافر بـن سليمان، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي قال: رأى أبو بكر علياً، فقال: مـن سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلـة مـن رسـول الله ﷺ، وأقربـه قرابـة، وأفضـله وآلـه وأعظمه غنى عن نبيه فلينظر إلى هذا، فبلغ علياً قول أبي بكر، فقال: أما إنه إن قـال ذاك إنه لأواه، وإنه لأرحم الأمة، إنه لصاحب رسول الله ﷺ في الغار، وإنه لأعظـم الناس غنى عن نبيه عليه السلام في ذات يده.

وحدثني المثنى بن عبد الكريم قال: حدثنا زافر بن سـليمان، عـن الصـلت بـن بهرام، عن الشعبي نحوه.

٣٣٩- (٥٥) حدثنا هناد بن السري التميمـي قـال: حـدثنا أبـو معاويـة، عـن

---

(١) في المطبوع: ابن حصين، وقال المحقق في الحاشية: هو أبـو سـعيد الأشـج، عبـد الله بـن سـعيد بـن حصين، المتقدم في النص السابق. قال فاضل: هذا وهم، بل هو أبو حصين كما في المخطـوط، وقـد بينته في المقدمة.

الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة فأنشدها:

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقال له: لكنك أنت لست كذاك.

٣٤٠- (٥٦) وحدثنا أبي قال: أخبرنا عمر بن هارون البلخي، عن ابن جريج قال: أخبرني محمد بن بركة، عن أمه، عن عائشة، أنها طافت بالبيت فقرنت بين ثلاثة أسابيع، ثم صلت بعد ذلك ست ركعات. قال: وذكر لها حسان بن ثابت في الطواف. قال: فابتدرنا نسبُّه، فقالت عائشة: مه، وبرأته أن يكون ممن قال عليها، وقالت: إني لأرجو أن يدخله الله الجنة بقوله:

هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

فأنشدت عائشة هذين البيتين وهي تطوف في البيت.

٣٤١- (٥٧) حدثني أبي قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا حصين، عن عبيد الله ابن عتبة قال: سمعت ابن عباس سئل عن عربية القرآن فينشد الشعر.

٣٤٢- (٥٨) حدثنا حسين بن يزيد الأنصاري الطحان قال: حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن أسد بن عبيدة[1] البجلي، عن ابن يحيى بن عفيف، [عن أبيه، عن

---

(١) في المطبوع: (أسد بن عبد الله البجلي)، وقال المحقق: في الأصل: (عبيدة) والتصويب من كتب الرجال وهو أسد بن عبد الله بن يزيد البجلي كان أمير خراسان في حديثه لين، مات سنة عشرين ومائة. قال فاضل: وهذا محتمل، والأدلة في ذلك متكافئة، وأثبته: أسد بن عبيدة البجلي كما ورد في المخطوط، وأسد هذا مترجم له في حلية الأولياء (٨/ ٢٩٤-٢٩٥)، وانظر طبقات ابن سعد (٨/ ١٧)، ومصادر التخريج الآتية، حيث جاء في بعضها (أسد بن عبد الله البجلي) وفي البعض الآخر (أسد بن عبيدة البجلي) والله أعلم.

جده][1] قال: قدمت مكة في الجاهلية أريد شراء بز وعطر لأهلي، فنزلت على العباس، فأنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة إذ جاء شاب، فنظر إلى السماء فتوجه إلى الكعبة فصلى، فجاء غلام فقام عن يمينه، ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما، فقال: يا عباس، ما هذا الذي حدث في بلادكم؟ إن ذا لأمر عظيم. قال: هذا محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابن أخي، وهذا الغلام علي بن أبي طالب، وهذه خديجة بنت خويلد. قال: فصلوا. قال: إن ابن أخي هذا حدثنا أن ربه رب السموات والأرض، ولا والله ما أعلم على ظهر الأرض على دين هؤلاء غير هؤلاء[2].

٣٤٣- (٥٩) وحدثني الحسين بن يزيد قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن منبه، عن أبيه قال: تعرضت امرأة العزيز ليوسف حين مر بها في الطريق، فقالت: الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيته عبيداً، وجعل العبيد بطاعته ملوكاً، فتزوجها فوجدها بكراً، وكان صاحبها من قبلُ لا يأتي النساء. قال: ومات من النسوة اللآتي قطعن أيديهن تسع عشرة امرأة كمداً، قال: وكانت رؤيا يوسف عليه السلام ليلة القدر.

٣٤٤- (٦٠) حدثنا هناد بن السري قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: سألت عبد الله بن أبي نجيح عن قول رسول الله ﷺ: « **إن الزمان قد**

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد (١/ ٢٠٩)، وأبو يعلى (١٥٤٧)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٥٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٧٤)، والطبري في تاريخه (١/ ٥٣٨)، والفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٢٥٠-٢٥١)، والحاكم (٣/ ٢٠١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو". ورواه ابن عدي في الكامل (١/ ٤١٩)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٧٩)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١٠٩٦). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٠٣): "رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد ورجال أحمد ثقات".

استدار حتى صار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض». فقال: كانت قريش يدخلون في كل سنة شهراً فإنما كانوا يوافقون ذا الحجة في كل ثنتي عشرة سنة مرة، فوفق الله رسوله في حجته التي حج ذا الحجة فحج فيها، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الزمان قد استدار حتى صار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض**»(١).

فقلت لابن أبي نجيح: فكيف بحجة أبي بكر وعتّاب بن أسيد؟ فقال: على ما كان الناس يحجون عليه، ثم فسر ابن أبي نجيح قال: كانوا يحجون في ذي الحجة، ثم العام(٢) المقبل في المحرم، ثم صفر حتى يبلغوا اثني عشر شهراً.

٣٤٥- (٦١) حدثني أبو القاسم واصل بن عبد الأعلى الأسدي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: سمعته يعني - الحجاج بن يوسف - وذكر هذه الآية: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ﴾ [التغابن:١٦] قال: هذه لعبد الملك، لأمين الله وخليفته ليس فيها تنويه، والله لو أمرت رجلا يخرج من باب المسجد فأخذ من غيره لحل لي دمه وماله، والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان لي حلالا، يا عجباه من عبد هذيل زعم أنه يقرأ قرآناً من عند الله، فوالله ما هو إلا رجز من رجز الأعراب، والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه، يا عجبا من هذه الحمر - يعني الموالي - إن أحدهم يأخذ الحجر فيرمي به ويقول: لا يقع حتى يكون خير. قال أبو بكر: فذكرت هذا الحديث للأعمش فقال: سمعته منه.

٣٤٦- (٦٢) حدثني واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين قال: أتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت: إن هذا الرجل قادم - يعني

---

(١) الحديث رواه البخاري (٣١٩٧)، ومسلم (١٦٧٩) عن أبي بكرة ﷺ.

(٢) في الأصل:(ثم العام ثم..).

خالد بن عبد الله - ولم يقدم، ولا آمنه عليك فأطعني واخرج، فقال: والله لقد فررت حتى استحييت من الله. قال: قلت: والله إني لأراك كما سمتك أمك.

٣٤٧- (٦٣) قال أبو بكر: وأخبرني يزيد أبو عبد الله قال: أتينا سعيد بن جبير حين جيء به في دار أبي سفيان، وإذا هو طيب النفس وبنية له في حجره، فنظرت إلى القيد فبكت. قال: فشيعناه إلى باب الجسر، فلما بلغ باب الجسر قال له الحرس: أعطنا كفلاء وإنا نخاف أن تغرق نفسك. قال يزيد: فكنت فيمن كفل به. قال أبو بكر: قال سليمان: قال بعض أصحابنا: هو ابن قرم. قال الحجاج حين قتل سعيد ابن جبير: ائتوني بسيف رغيب - يعني عريض - اضربوا قصاص المنكبين، وركب ساعة ضرب عنقه. قال: فمر به رجل من قريش فطرح عليه جذم حائط.

٣٤٨- (٦٤) حدثني واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا عمار بن أبي مالك الجنبي، عن أبيه، عن الأجلح قال: اختصمت أنا وعمرو بن قيس الماصر[1] في الحجاج، فقلت: إن الحجاج كافر، وقال عمرو بن قيس: الحجاج مؤمن ضال، فأتينا الشعبي فقلنا له: يا أبا عمرو، إني قلت: إن الحجاج كافر، وإن هذا قال:

---

(١) كذا الأصل:(عمرو بن قيس الماصر)؛ والصواب:(عمر بن قيس الماصر)، وجاء في المطبوعة: عمرو بن قيس الملائي، ثم قال المحقق في الحاشية في الأصل: الماصر، والتصويب من كتب الرجال. قال فاضل:الصواب ما أثبته؛لأنه كذا جاء في المخطوط،والتصحيف بزيادة حرف أولى بالاعتبار من التصحيف بجميع الحروف بحيث تبدل الكلمة،ومما يدل على ذلك ما جاء في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ١٨٧):"أخبرنا أبو غالب بن البنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا عبد الله الزهري، أنبأنا أحمد بن عبد الله، نبأنا واصل بن عبد الأعلى فأتوه فسألوه فقال: تسألوني عن الشيخ الكافر. قال: وأنبأنا أحمد، أنبأنا واصل، نبأنا عمار بن أبي مالك، عن أبيه، عن الأجلح قال: اختلفت أنا وعمر بن قيس الماصر في الحجاج".

الحجاج مؤمن ضال، فقال له الشعبي: يا عمرو، شمرت ثيابك، وحللت إزارك وقلت: الحجاج مؤمن ضال، كيف يجتمع في مؤمن إيمان وضلال؟ الحجاج مؤمن بالجبت والطاغوت، كافر بالله العظيم.

٣٤٩- (٦٥) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن عوانة بن الحكم قال: سمع الحجاج تكبيراً في السوق وهو في صلاة الظهر، فلما انصرف صعد المنبر فقال: يا أهل العراق، وأهل الشقاق والنفاق، ومساوئ الأخلاق، قد سمعت تكبيرا ليس بالتكبير الذي يراد الله به في الترهيب، ولكنه التكبير الذي يراد به الترغيب، إنها عجاجة تحتها قصف، أي بني اللكيعة، وعبيد العصا، وأولاد الإماء، ألا يرقا الرجل منكم على ظلعه، ويحسن حمل رأسه، وحقن دمه، ويبصر موضع قدمه، والله ما أرى الأمور تنفك بي وبكم حتى أوقع بكم وقعة تكون نكالاً لما قبلها، وتأديبا لما بعدها.

٣٥٠- (٦٦) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن عوانة قال: قال الحجاج للحكم بن المنذر بن الجارود: ما تلبس في الشتاء؟ قال: ظاهر الخز. قال: ففي الربيع؟ قال: العصب. قال: ففي الصيف؟ قال: ثياب سابور. قال: فتشرب اللبن؟ قال: لا. قال:لم؟ قال: لأنه مذفرة مبخرة مجفرة. قال: فتشرب الطلاء؟ قال: لا. قال: لم؟ قال: لأنه ميأسة منفحة مقطعة. قال: فما تشرب؟ قال: نبيذ الدقل في الصيف، ونبيذ العسل في الشتاء. قال: أنت الذي يقول لك الشاعر:

يا حكم بن المنذر بن الجارود
سرادق المجد عليك ممدود
أنت الجواد والجواد محمود

قال: نعم. قال: والله لأجعلن سرادقك السجن، ثم قال الحكم:

متى أكن في السجن في حبس ماجد ... فإني على ريب الزمان صبور

فلو كنت خفت النكث والغدر لم أجب ... دعاك إذ كان الأمان غرور

لقد كنت دهراً ما أخوف بالتي ... تخاف وما يسطو علي أمير

فقال له الحجاج: مالك لا تبالي من تزوجت؟ قال: إني لا أتشرف بهن وهن يتشرفن بي.

٣٥١- (٦٧) حدثني هارون أبو بشر الكوفي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق قال: كان شمر بن ذي الجوشن الضبابي يصلي معنا الفجر، ثم يقعد حتى يصبح، ثم يصلي، ثم يقول: اللهم إنك شريف تحب الشرف، وإنك تعلم أني شريف فاغفر لي. قال: قلت: كيف يغفر الله لك وقد خرجت إلى ابن رسول الله ﷺ فأعنت على قتله؟! قال: ويحك، فكيف نصنع إن أمراؤنا هؤلاء أمرونا بأمر فلم نخالفهم، ولو خالفناهم كنا شراً من هذه الحُمُر السّقاآت.

٣٥٢- (٦٨) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا محبوب بن محرز التميمي، عن سيف بن أبي المغيرة،عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال:قال رسول الله ﷺ: «**إياكم ومشارة الناس؛ فإنها تدفن الغرة، وتظهر العورة**»[1].

٣٥٣- (٦٩) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: [إن] لم يكن لنا خير فيما نكره لم يكن لنا خير فيما نحب.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (١٠٥٥). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٢١):"رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه". وله شاهد عن أبي هريرة عند البيهقي في الشعب (٦/ ٢٩٦، ٣٤٣). قال الألباني في الضعيفة (٢٤٧٧): ضعيف.

٣٥٤- (٧٠) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن ليث، عن وهب بن منبه قال: ينزل البلاء فيستخرج به الدعاء.

٣٥٥- (٧١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: أنشدني محمد بن الحكم لحاجز الأزدي:

إني امرؤ قد ألقح الحرب وان كانت كشافا
فإذا ما نتجت لم تنتج إلا خلافا
ثم ما إن تمتري درتها إلا ذعافا
حين يعشى الدهم بالدهم وينسون الوقافا
فترى القرن مع القرن صريعين ردافا
لا يعافان المنايا وبلاياها عيافا
ولقد يحمدني الضيف إذا ذم الضيافا
ولقد أروي نداماي من الخمر سلافا
قهوة تنزل ذا الحلم كئيباً مستضافا
من أباريق تراها لثماً تمر عكافا
وبنو مجد قعودا يتعاطون الصحافا

قال أبو أيوب: بنو مجد تيم بن غالب بن فهر، وهي أم كلاب وكعب وكليب بن ربيعة تبن عامر بن صعصعة، وهي التي يقول فيها لبيد:

سعى قومي بني مجد وأسقى ... نميرا والقبائل من هلال

٣٥٦- (٧٢) أنشدني أبو سعيد المديني:

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنى ... فإن بها ما يطلب الماجد الوترا

ولسنا كمن يبكي أخاه بعبرة ... ويعصرها من جفن مقلته عصرا
وإنا أناس ما تفيض دموعنا ... على هالك منا ولو قصم الظهرا

٣٥٧- (٧٣) حدثني سفيان بن وكيع قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن الهزهاز بن ميزن قال: سمع عدي بن فرس رجلين من الحي يذكرانه بمكروه وهو معتكف في المسجد، فخرج من العصر يتوضأ فقال: قد سمعت كلامكما آنفاً، استغفرا الله ما قلتما وتوضئا.

٣٥٨- (٧٤) وحدثني سفيان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الهزهاز بن ميزن قال: رأيت عدي بن فرس لم يعظم لسانه في فيه فيسمح، ولم يصغر فيطيش.

٣٥٩- (٧٥) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من عبد يظلم مظلمة فيغضي عنها ابتغاء لوجه الله إلا زاده الله بها عزاً»**[1].

٣٦٠- (٧٦) حدثني أبي قال: أخبرني هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي قال: إن الرجل ليظلمني فأرحمه.

٣٦١- (٧٧) وحدثني أبي قال: أخبرنا الأصمعي، عن محمد بن مسلم الطائفي قال: كان يقال: إذا أراد الله أن يتحف عبداً قيض له من يظلمه.

٣٦٢- (٧٨) أنشدني محمود الوراق:

إني شكرت لظالمي ظلمي ... وغفرت ذاك له على علمي
ورأيته أسدى إليّ يدا ... لما أبان بجهله حلمي

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٢٣٩)، والقضاعي في الشهاب (٨٢٠)، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه (١/ ١٨٤) ضمن حديث طويل. وانظر: مسند أحمد (٢/ ٢٣٥)، وصحيح ابن خزيمة (٢٤٣٨)، ومسند البزار (١٠٣٢)، ومسند الحارث (زوائدالهيثمي)(٣٠٥).

رجعت إساءته عليه وإحساني فآب مضاعف الجرم
وغدوت ذا أجر ومحمدة وغدا بكسب الذم والإثم
مازال يظلمني وأرحمه حتى بكيت له من الظلم

٣٦٣- (٧٩) حدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا صالح المري قال: سمعت الحسن يقول: أيها المتصدق على المسكين ترحمه ارحم من ظلمت.

٣٦٤- (٨٠) حدثنا ابن أبي عمر المكي قال: أخبرنا سفيان، عن ابن شُبرمة، عن أبي هريرة قال: لا ينبغي للقاضي إلا أن يكون عالماً فهماً صارماً.

٣٦٥- (٨١) حدثني ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن مزاحم ابن زفر أنه أخبره قال: قدمت على عمر بن عبد العزيز فسألني: من على قضائكم؟ قلت: القاسم بن عبد الرحمن. قال: كيف علمه؟ قال[1]: عالم فيما فهم. قال: فمن أعلم أهل الكوفة؟ قلت: أتقاهم.

٣٦٦- (٨٢) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن محارب قال: صحبنا القاسم بن عبد الرحمن فغلبنا بثلاث: بطول الصمت، وسخاء النفس، وكثرة الصلاة.

٣٦٧- (٨٣) حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: قال عمر بن عبد العزيز: لا ينبغي للقاضي أن يكون قاضياً حتى تكون فيه خمس خصال - أيتهن أخطأته كان فيه خللاً -: حتى يكون عالماً قبل أن يستعمل، مستشيراً لأهل العلم، ملقياً للرثع، منصفاً للخصم، محتملاً للأئمة.

---

(١) كذا الأصل: (قال)، والصواب: (قلت). والله أعلم.

٣٦٨- (٨٤) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني ابن أبي غيلان عن الزهري قال: ثلاث إذا كن في القاضي فليس بقاض: إذا كره اللوائم، وأحب المحمدة، وكره العزل.

٣٦٩- (٨٥) وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا هشام قال: حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني ابن أبي غيلان الفلسطيني، عن ابن موهب قال: ثلاث إذا لم يكن في القاضي فليس بقاض: يشاور وإن كان عالماً، ولا يسمع شكية من أحد معه خصمه، ويقضي إذا فهم.

٣٧٠- (٨٦) وحدثنا محمد بن أبي عمر قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا ابن شبرمة قال: كنت عند الشعبي فقضى بين اثنين، فبصرته بعد فرجع إلى قولي.

قال سفيان: كانت القضاة لا تستغني أن يجلس إليهم بعض العلماء يقومهم إذا أخطأوا.

٣٧١- (٨٧) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: سئل ابن شُبرمة عن مسألة، فأفتى فيها فلم يصب، فقال نوح بن دراج: انظر فيها، تثبت يا ابن شبرمة، فعرف أنه لم يصب، فقال: ردوا علي الرجل، ثم أنشأ يقول:

كادت تزل بنا من خالق[1] قدم   لولا تداركها نوح بن درّاج

٣٧٢- (٨٨) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي- قال: حدثنا عمر بن العلاء قال: حدثنا صالح الشني من عبد القيس، عن عمران بن حِطان السدوسي قال: دخلت على عائشة فتذاكرنا أمر القاضي، فقالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لتأتين على [القاضي]**[2] **العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يكن**

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٣٠).

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

قضى بين اثنين في تمرة قط»[1].

٣٧٣- (٨٩) حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا جرير بن حازم قال: رأيت محمد بن سيرين توضأ ثم أتى المسجد ليصلي، فقال له ابن أخته يوسف بن عبد الله بن الحارث: يا خالي، إني سمعت ناسا في المسجد يقولون: إن الشعر ينقض الوضوء. قال: فأنشد محمد عشرة أبيات من شعر حسان بن ثابت من هجائه. قال جرير: فحفظت من قوله: ينازعها خالد استه[2] وتنازعه، ثم كبر محمد للصلاة.

٣٧٤- (٩٠) وحدثني ابن أبي بزة قال: حدثنا مؤمل قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق قال: سمعت محمداً يقول: الشعر علم قوم لم يكن لهم علم غيره، وإنما هو كلام، فما كان منه حسناً فهو حسن، وما كان منه قبيحاً فهو قبيح.

٣٧٥- (٩١) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب قال: حدثنا عمي قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: أظنه عن هشام بن عروة قال: كان يعني - عبد الله بن الزبير - ينشد عند كل شيء شيئاً حتى كانوا يرون أنه يقول من كثرة ما يتمثل.

٣٧٦- (٩٢) وحدثني ابن أخي الأصمعي قال: حدثنا عمي قال: سمعت الحسن بن دينار، عن محمد بن سيرين أنه كان يقول:

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشزاً ... ولو رضيت رمح استه لاستقرت

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٧٥)، وابن حبان في صحيحه - موارد -(١٥٦٣). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٩٢): "رواه أحمد وإسناده حسن".

(٢) انظر: مستدرك الحاكم (٤/ ٤٢٧).

٣٧٧- (٩٣) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الباهلي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا شيخ من بني يربوع ثم أحد بني رياح قال: كان الأحوص والأبيرد من آل عتاب بن هرمي بن ردف الملك، وكان سحيم بن وثيل من آل حميري بن رياح، فجاء رجل إلى الأبيرد وإلى الأحوص يطلبهما قطرانا لإبله، فقالا: إن أبلغت ابن وثيل هذا البيت أعطيناك قطراناً، اذهب فقل له:

إن بداهتي وجراء حول ... لذو شق على الحطم الحرون

قال: فأخذ ابن وثيل عصاه وانحدر على الوادي، فجعل يقبل فيه ويدبر، ويهمهم بالشعر، ثم قال له: اذهب فقل لهما:

إن علالتي وجراء حولي ... لذو شق على الضرع الظنون
عذرت البزل إن هي خاطرتني ... فما بالي وبال ابني لبون
وإن قناتنا مشط شظاها ... شديد مدها عنق القرين
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني
أنا ابن العز من سلفي رياح ... كنصل السيف وضاح الجبين
وإن مكاننا من حميري ... مكان الليث من وسط العرين
سأجني ما جنيت وإن ظهري ... لذو سند إلى نضد أمين

فانطلق الرجل فأنشد هذا الشعر الأحوص والأبيرد، فجاءا إلى ابن وثيل فاعتذرا، فقال ابن وثيل: إن أحدكم لا يرى أنه ضيع شيئاً حتى يقيس شعره بشعرنا، وحسبه بحسبنا، ويستطيف بنا استطافة المهر الأرن، قالا: فهل إلى النزوع من سبيل؟ قال: نعم، إن لم يبلغ أحسابنا.

٣٧٨- (٩٤) حدثنا حاتم بن يحيى قال: سمعت محمد بن يحيى المروزي قال: قال رجل لوهب بن منبه: إن فلاناً شتمك. قال: أما وجد الشيطان بريداً غيرك.

٣٧٩- (٩٥) وحدثني حاتم بن يحيى قال: سمعت محمد بن عبد الرحيم، عن هامان المروزي قال: قال وهب بن منبه: احتمال بعض الذل خير من انتصار يزيد صاحبه قماءة.

٣٨٠- (٩٦) وحدثني حاتم بن يحيى قال: سمعت هاني بن النضر قال: مر رجل بقوم فشتمه سفيههم، فقال:

يا أم عمـــرو ألا تنهوا سفيهكم   إن السفيه إذا لم تنـــــه مـأمور

٣٨١- (٩٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: توفي ابن لخالد بن صفوان يُكنى أبا الحصين، فقال: رحم الله أبا الحصين، والله إن كان ما علمته براً بوالديه، وصولاً لرحمه، بعيداً مما يقترف الشبان، ولقد ذكرت عند موته قول الشاعر:

فوالله لا أنســـى قتيــلا رزيته   بجانب قوسي ما مشيت على الأرض

ثم علم أنه سينساه فقال:

بلى إنها تعفــو الكلــــوم وإنما   توكل بالأدنى وإن جل ما يمضي

٣٨٢- (٩٨) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قالت المحياة بنت طلق الجشمية من بني تيم الله بن ثعلبة، وجاء العصبة يقتسمون دارها، فسمعت أصواتهم فقالت:

يا دعـــوة مـــا دعـوتي عامرا   بالله لـــو يسمعني لاستجاب

تالله لـــو يســـمع دعـــواهم   لفلهـم عني بظفـــر ونـــاب

فرجعوا عنها، ثم عادوا فقالت:

لقد بدلــت دار الأحبـة منهم   مـــوالي منهم ملحقـون وتابع

فلـــو أن دارا أعولت فقد أهلها   بكـت دارنا والتج منها المسامع

فرجعوا فمكثوا حيناً، ثم عادوا فقالت:

الـــدار تبــكي أهلهـــــا وبكـــاؤهـــا شيء عجيـــب

فزعموا أنهم تركوها.

٣٨٣- (٩٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قـال: أوصـت أعرابيـة مـن بنـي جشم بنـتا لها ليلة هدائها فقالت:

سليلة الســادة من فرعي جشم
مضى الشــباب ودنا وفد الهرم
وهاضني الـدهـر بتعراق السقم
وقرب القــول مضت أم الحكم
وزاعــم ناع وحــق مــا زعم
بأنني رهـــن ضـريح ورجم
فالله فاخشي وارهبي لذع الكلم
وحالفي الصدق ومحمود الشيم
فالصـدق للبر وللفضل الكـرم
والبعل لا تزري بــه عند العدم
ولا تذيعـن عليـه مـــا كتم
ولا تــردي قولــه إذا احتدم
فإنـه يعقــب مذمـوم النـــدم
هذي وصــاتي قبل حين أخترم

٣٨٤- (١٠٠) وحدثني الحسين، أن أعرابية من صباح من عبد القيس أوصت ابنتها عند هدائها فقالت:

لا تهجـري في القول للبعل ولا
تغريه بالشـر إذا مـا أقبلا
فأول الشـر يكـون جـللا
محتقـراً ثم يصير معضـلا
ولا تثنـين عليـه بخـلا
لتكشفي مـن أمـره ما جهلا

٣٨٥- (١٠١) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: قال رجل من قريش: بـر الإخوان حصن من مذمتهم.

٣٨٦- (١٠٢) وحدثني حصين[1]، قال بعض القرشيين: أقل الناس عقلاً من فرط في اكتساب الإخوان؛ لأنهم حلية الرجل، وأقل منه عقلاً من ظفر بإخوان فضيعهم.

٣٨٧- (١٠٣) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

أتصبو وقد ألجمت بالشيب للبلى ... ومـد على الخدين منك عذاره
ولاح على الفـودين منك بياضه ... كما لاح من بعض الظلام نهاره
فأين إلى أين الوثـوب وقد نعى ... شبابك شـيب قد علاك وقاره
قعيـدك إن الشيب أفضل نازل ... إذا حل لم يرحـل وقـر قراره

٣٨٨- (١٠٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بـن عيينـة، عن السري بن إسماعيل قال: سمعت الشعبي يقول: ولدت عام جلولاء.

---

(١) كذا الأصل. ولعله مصحف عن حسين. والله أعلم.

٣٨٩- (١٠٥) حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن قال: حدثنا معاذ ابن هشام قال: حدثني أبي قال: قال قتادة: كان يوم جلولاء في تسع عشرة في سبع سنين من خلافة عمر، وجلولاء بالكوفة.

٣٩٠- (١٠٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: إسماعيل بن عياش، عن محمد بن يزيد الرحبي، ومحمد بن الحجاج الخولاني، عن عروة بن رويم اللخمي قال: كتب عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - إلى أبي عبيدة ابن الجراح كتابا، فقرأه على الناس بالجابية: من عبد الله أمير المؤمنين إلى أبي عبيدة بن الجراح، سلام عليك أما بعد: فإنه لم يقم أمر الله في الناس إلا حصيف العقدة، بعيد الغرة، لا يطلع الناس منه على عورة، ولا يحنق في الحق على جرة، ولا يخاف في الله لومة لائم، والسلام عليك. قال: وكتب عمر إلى أبي عبيدة: أما بعد: فإني كتبت إليك بكتاب لم آلك ونفسي فيه خيراً، الزم خمس خلال يسلم لك دينك، وتحظى بأفضل حظك: إذا حضرك الخصمان فعليك بالبينات العدول والأيمان القاطعة، ثم أدن الضعيف حتى ينبسط لسانه ويجترئ قلبه، وتعاهد الغريب فإنه إذا طال حبسه ترك حاجته وانصرف إلى أهله، وإذا الذي أبطل حقه من لم يرفع به رأساً، واحرص على الصلح ما لم يتبين لك القضاء. والسلام عليك.

٣٩١- (١٠٧) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا زيد بن الحباب العكلي، عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي قال: حدثني عبد الملك بن عمير قال: كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان: سلام عليك، أما بعد: يا أمير المؤمنين، فقد عرضت لي أسقام وأوجاع قد خفت على نفسي منها،فإن رأيت أن تبعث إليّ بعض أطبائك فافعل لعل الله أن ينفعني به. قال: فبعث إليه طبيباً، فلما قدم عليه الطبيب

قال له: يا طبيب - ولا طبيب إلا الله - انعت لي من وجعي الذي بي، قال: فما هو أصلح الله الأمير؟ قال: تخم أجدها. قال: إنه لم يكن تخمة قط إلا وأصلها من قبل الشراب، وسوف أنعت لك الأشربة وأضعها مواضعها، فإن أصبت كان لي بذلك عندك عطاء جزل، وان أخطأت فقد حلت لك عقوبتي، وكان الحجاج متكئاً فجلس، فقال: نحن آخذوك بما قلت، هات ما عندك.

قال: الأشربة خمسة. قال: ما هي؟ قال: الماء والطلاء واللبن والعسل والسويق. قال: فأين النبيذ؟ قال: ليس من شراب الناس الأول، وليس أصله عندنا في الطب، وإنما هو شيء أحدثه الناس. قال: فانعت لي. قال: أما الماء: فقاضي القضاة، ولا يصلح شيء إلا به، وهو خيرها وأصحها وأحلها، وأما الطلاء: فإنه فتى الفتيان؛ يسر صاحبه مرة ويسوءه مرة أخرى، إذا شربه صاحبه تلقته العروق فاتحة أفواهها كأفواه الفراخ التي رأيت، محسنة للون مطيبة للنفس، وأما اللبن: فإن صاحبه إذا شربه فإنه يقصد للقلب حتى ينتفض منه صاحبه كانتفاض العصفور الذي رأيت من بلل المطر، يجلو البصر، ويخمص البطن، ويذهب القرم قرم اللحم، ويحمل اللحم على رؤوس العظام، تحفة للكبير، ويغذو الصغير، ويجبر الكبير، ويفك الأسير، وأما العسل: فإن صاحبه إذا شربه يجثم على رأس المعدة، ثم يقذف بالداء، يزيد في العروق، ويزيد في الطرق، وأما السويق: فإنه منفخة بين الجلد واللحم، معمور مقهور في الحضر، قوي مجزيء في السفر. قال الحجاج: ما سمعنا كاليوم أحسن ولا أجمل، ما أراك إلا قد استوجبت علينا العطاء الجزل، فانعت النبيذ، فإنه لا بد من نعته. قال: أصلح الله الأمير، أما إذا أبيت عليّ، فإنه يقصد لقبل الرجل حتى يسهله، فضحك الحجاج حتى ركض مرفقتين برجله، ثم كان أول داخل عليه من الأطباء وآخر خارج.

٣٩٢- (١٠٨) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا زكريا بن عدي، عن فرج بن فضالة، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من إمام يعفو عند الغضب إلا عفا الله عنه يوم القيامة**»[(١)].

٣٩٣- (١٠٩) حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة قال: حدثني جعفر بن عمر بن عامر بن يزيد بن رفاعة قال: حدثنا جابر بن يزيد قال: قال لنا الشعبي: أي يوم أشد؟ قال: يوم القيامة. قال: فكذاك كل ما قرب من يوم القيامة فهو أشد من اليوم الذي كان قبله.

٣٩٤- (١١٠) حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا يحيى بن بشير الجزري قال: حدثنا زيد بن رُفيع قال: أربع لا يشبعن من أربع: العينان من النظر، والأرض من المطر، والأنثى من الذكر، وطالب العلم من طلبه.

٣٩٥- (١١١) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا وكيع قال: حدثنا همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس أن النبي ﷺ أتي بتمر فجعل يأكل منه وينقي منه الشيء[(٢)].

٣٩٦- (١١٢) حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: سمعت أسماء بن عبيد قال: أدركنا أقواماً فجالسناهم فنفعنا الله بمجالستهم في ديننا ومعايشنا، فأصبحنا اليوم بين ظهراني قوم نجالسهم فينسونا ما سمعنا من أولئك.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه المقدسي في المختارة (٤/ ٣٦٢). وروى نحوه أبو داود (٣٨٣٢)، وابن ماجه (٣٣٣٣)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢٨١)، والطبراني في الأوسط (١٤٦٢).

٣٩٧- (١١٣) وحدثني محمد بن عمر قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: سمعت جدي أسماء ذكر النقص فقال: بقينا في قوم يكره أحدهم أن يُغتاب، ويعجبه أن يُغتاب عنده.

٣٩٨- (١١٤) وحدثني محمد بن عمر قال: حدثنا محمد بن نفيد العائشي، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان قال: إنه ليبلغني أن الرجل يولد له الولد فيفرح به فأختبيها في عقله.

٣٩٩- (١١٥) حدثني محمد بن عمر قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال: شهد صفين غير واحد أبناء خمسين ومائة، منهم عمرو بن معدي كرب.

٤٠٠- (١١٦) وحدثني محمد بن عباد بن موسى قال: أخبرني أخي موسى بن عباد، عن مؤرّج أبي فايد السدوسي قال: تزوج نصيح بن منصور بن سحيم بن نضلة بن خالد بن فقعس ابنةَ عمه طليحة بنت عشوزن بن سحيم بن نضلة، وكان يحبها فتفاسدا، فقال: أطلقك؟ قالت: نعم. قال: فأمرك بيدك، فاختارت نفسها، فسأل فإذا المرأة قد ذهبت فقال:

سل القلب يا ابن القرم ما هو صانع ... إذا قوضت غدوا وزالت جمالها

مقاحيد أمثال التماثيل بزل ... جزيلية قد طار عنها جفالها

وكان فراق البين يا أم صالح ... كأنشوطة حلت فحان انحلالها

ثم تزوج بعدها سوداء بنت عذام بن لقيط بن كليب بن فقعس بن معبد نضلة ابن حجوان فحيس فقال:

أبى القلب لا ينسى طليحة مطلقا ... ولا في أسار إن ذا لغرام

فليت يميني زايلتني مكانها ... ولم أدر ما سوداء بنت عذام

٤٠١ - (١١٧) حدثني أبو سعيد المديني قال: حدثني ثابت بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: جاء أعرابي إلى ابن أبي ذئب فاستفتاه، فأفتاه بطلاق زوجته. قال: فقال الأعرابي: انظر يا ابن ذئب. قال: قد نظرت، فولى وهو يقول:

أتيت ابن ذئب أبتغي العلم عنده فطلق حبي البت بتت أنامله
أطلق في فتوى ابن ذئب حليلتي وعند ابن ذئب أهله وحلائله

٤٠٢ -(١١٨) حدثنا عبد الله بن شبيب قال: حدثنا إبراهيم بن يحيى بن هاني، عن أبيه قال: كان محمد بن إسحاق قد ضاق واشتدت حاله. قال: فكتب إليه أن يحمل إلى العراق، فلما أراد الخروج قال له داود بن خلف: إني لأحسب السفرة غداً خسيسة يا أبا عبد الله. قال: لا، ولله ما أخلاقنا بخسيسة، ولربما قصر الدهر باع الكريم.

٤٠٣ - (١١٩) وقال زبير بن أبي بكر: أنشدني يحيى بن الزبير بن عمرو بن الزبير:

وتلفت في الديار خلاء ومضى للسبيل كل حبيب
وخلت بعد مجلس من كهول وشباب بها حماة وشيب
وتخلفت بعدهم في أناس جهلوا حرمتي وحق مشيب
قد رماني الكبير بالغل منهم ورواه الصغير بالتأديب
غير ما جارم ذنوبا ولكن منع البر ضغن تلك القلوب
فإلى الله أشتكي ذاك أني صرت في الدار كالبعيد الغريب

٤٠٤ - (١٢٠) حدثنا سوار بن عبد الله قال: حدثنا صفوان بن عيسى قال: أخبرني عبد الله بن هارون لقيته بالمدينة قال: حدثني زياد بن سعد قال: حدثني أبو نهيك قال: سمعت ابن عباس يقول: إن من السنة إذا قعدت أن تخلع نعليك فتضعهما إلى جنبك.

٤٠٥- (١٢١) حدثنا الحسين بن محمد السعدي قال: حدثنا عمرو بن النعمان قال: حدثنا عبد ربه القصاب، سمعت محمد بن سيرين يقول: مثل الرجل قاعداً في نعليه كمثل الحمار عليه إكافه.

٤٠٦- (١٢٢) حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثني عمر بن أبي عمر بن الحكم[1]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تردوا الطيب؛ فإنه طيب الريح، خفيف المحمل**»[2].

٤٠٧- (١٢٣) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: حدثني شيخ من آل ميمون بن مهران، أن الحجاج أصيب بابن له فاشتد حزنه عليه، فدخل فغير ثيابه ومس شيئاً من الطيب، وجلس وأذن للناس، فلم يتكلموا فرفع رأسه فقال:

حسبي ثواب الله من كل نكبة وحسبي بقاء الله من كل هالك

تحدثوا.

٤٠٨- (١٢٤) وحدثني أحمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا عاصم بن علي بن

---

(١) كذا الأصل:(عمر بن أبي عمر بن الحكم)، والصواب:(عم أبي عمر بن الحكم) والله أعلم. وانظر ترجمة عبد الحميد بن جعفر في تهذيب الكمال (١٦/ ٤١٦-٤١٧).

(٢) رواه أبو داود (٤١٧٢)، النسائي (٨/ ١٨٩)، وأحمد (٢/ ٣٢٠)، وابن حبان (٥١٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٢٤٥).

فائدة: قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٣٧١): «وقد أخرج أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان من رواية الأعرج، عن أبي هريرة رفعه: من عرض عليه طيب فلا يرده فإنه طيب الريح، خفيف المحمل. وأخرجه مسلم من هذا الوجه لكن وقع عنده: ريحان بدل طيب، والريحان كل بقلة لها رائحة طيبة. قال المنذري: ويحتمل أن يراد بالريحان جميع أنواع الطيب يعني مشتقا من الرائحة. قلت: مخرج الحديث واحد، والذين رووه بلفظ الطيب أكثر عددا وأحفظ فروايتهم أولى، وكأن من رواه بلفظ ريحان أراد التعميم حتى لا يخص بالطيب المصنوع لكن واف بالمقصود».

عبد الملك بن أسماء بن خارجة قال: نُعي المحمدان إلى الحجاج - أخوه وابنه - وكان في عقب علة، فلم يتقار في موضعه، فحملته البخارية في كرسي فخرجت به إلى المسجد، فقال الفرزدق: وأنا نائم عند المنبر - وكانت المنابر إذ ذاك خارجة من المقصورة - فلما رأيته قمت، فقال: يا فرزدق. قلت: لبيك أيها الأمير. قال: قلت في هذا شيئا؟ قلت: نعم أيها الأمير - ولم أكن قلت -. قال: هات، فأنشدته:

سميا نبي الله ساهما به ... أب لم يكن عند النوائب أخضعا

جناحا عتيق فارقاه كلاهما ... ولو نزعا من غيره لتضعضعا

قال: ومرت بي البخارية ولو علقت برجلي ما قدرت على بيت ثالث.

٤٠٩- (١٢٥) حدثني أبو بكر بن سهل قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: سمعت سفيان الثوري يقول: يعجبني أن يكون صاحب العلم في كفاية؛ لأن الآفات والعسر أسرع، وإذا احتاج ذل.

٤١٠- (١٢٦) حدثني عبيد بن أسباط القرشي قال: حدثني أبو مسعود القواريري، عن أبي سعيد[1] البقال قال: كنت أذهب أنا وعبد الرحمن بن الأسود نتبع حسن الصوت بالقرآن في المساجد في شهر رمضان.

٤١١- (١٢٧) حدثني الحسين بن محمد السعدي قال: حدثنا عمرو بن النعمان قال: حدثنا الأصبغ بن زيد قال: حدثني القاسم الشامي قال: صحبت سعيد بن جبير إلى مكة، فكان بساماً ضحاكاً كأحسن الخلق. قال: ثم أخذ مخراقاً، فلفه ثم تجالدنا به.

---

(١) كذا الأصل: (سعيد)؛ والصواب (سعد). والله أعلم. انظر تهذيب الكمال (١١/ ٥٢).

٤١٢ - (١٢٨) حدثنا الحسن بن أبي سلمة بن أبي كبشة[1] اليحمدي قال: حدثنا سالم بن قتيبة، عن الأصبغ، عن القاسم، عن أبي أيوب قال: كان سعيد يبكي بالليل حتى عمش وفسدت عيناه.

٤١٣ - (١٢٩) حدثني العباس العنبري، عن أبي عبيد، عن الحجاج قال: قال لي أبو عمرو بن العلاء: لقيت ابن جريج فقال: سألت عطاء، وقلت لعطاء، وقال لي عطاء:

ما في سبيل الله لاقى حمامه   أبوك ولكن في سبيل الدراهم

قال: وقال ابن جريح: قلت لأبي عمرو بن العلاء: كم يوم قد تحنثك فيه.

٤١٤ - (١٣٠) أنشدني الحسن أبو علي الخرساني:

شاع هذا المشيب عارضيا   طالما جهده مسيئا إليا
سبق الأربعين ظلما وعدا   رفعه عني الشباب البهيا
ولقد كنت آخذ الفد منه   بالمعاريض غدوة وعشيا
وأداريه للعيون فلما صرت   عز أجفى ما يكون لديا
أثني على المشيب كما قد   كنت أثني على الشباب بديا
ولئن كان حط من قدري الشيب   لقد كنت بالشباب حظيا

٤١٥ - (١٣١) حدثني محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قالت لي حفصة: ابتغ الولد؛ فإن الرجل إذا مات ولا ولد له انقطع اسمه.

---

(١) كذا الأصل: (الحسن بن أبي سلمة بن أبي كبشة)؛ والصواب: (الحسين بن سلمة بن أبي كبشة). انظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٤٧٠).

٤١٦- (١٣٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن الكلبي ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف:١٥٦] قال: هي لهذه الأمة.

٤١٧- (١٣٣) حدثنا إسحاق قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الحسن ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر:٣] قال: الحق كتاب الله، والصبر طاعة الله.

٤١٨- (١٣٤) حدثنا أبو عدنان قال: أخبرني أبو عبيدة معمر بن المثنى أنه قال ليونس بن حبيب النحوي، أن الحسن كان يقرأ: ﴿أَمَّرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [الإسراء:١٦] يريد أكثرنا، فقال: هذا لا يكون. قال: ثم إن يونس قال: صدق عندي قول الحسن قولُ النبي ﷺ: «**خير المال مهرة مأمورة**»[1]. والمهرة المأمورة: الكثيرة النتاج.

٤١٩- (١٣٥) حدثنا الفضل بن غانم، وعبد الرحمن بن واقد قالا: حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري أنه كان رقيقا، وكان يسمع النوح ويبكي.

٤٢٠- (١٣٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: حدثنا ابن لابن معقل يقال له عبد الله بن الوليد قال: لاقى الحارث بن كلدة أطباء فارس فقالوا له: أي شيء الدواء؟ فقال لهم: ألا تدخل بطنك طعاماً وفيه طعام، فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا: صدق.

---

(١) الحديث رواه أحمد (٣/ ٤٦٨)، والحارث (زوائدالهيثمي)(٤٢٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢١٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٦٤)، وغيرهم من حديث سويد بن هبيرة. قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٥٨): "رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات".

٤٢١- (١٣٧) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي التياح سمع الحسن يقول: وضعوا جبالاً على جبال، والناس حولهم نواس.

٤٢٢- (١٣٨) حدثني أبو جعفر القرشي قال: قالت نادبة لابنها: وابناه! أنت في أول يوم من البلى، وآخر يوم من الدنيا.

٤٢٣- (١٣٩) أنشدني محمد بن [أبي] رجاء القرشي الأعرابي:

ألا ليت شعري معداه غالها ... بي الموت ما يلقى من الناس والدهر

إذا ظلموها حقها وتضافروا ... عليها وأعيت بالجواب من الأمر

أتدعو أباها والصفائح دونه ... ولبيك لو أسطيع ردا من القبر

٤٢٤- (١٤٠) وأنشدني محمد بن أبي رجاء:

المرء يجمع والزمان يفرق ... ويظل يرتق والخطوب تخرق

ولمن يعادي عاقلاً خير له ... من أن يكون له صديق أحمق

فارغب لنفسك أن تصادق أحمقا ... إن الصديق على الصديق مصدق

وزن الكلام إذا نطقت فإنما ... يبدي العقول أو العيوب المنطق

٤٢٥- (١٤١) وأنشدني محمد بن أبي رجاء:

ومن يكن همه الدنيا ليجمعها ... فسوف يوماً على رغم يخليها

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ... إلا التي كان قبل الموت يبنيها

فإن بناها بخير كان مغتبطا ... وإن بناها بشر خاب بانيها

والنفس ترجو أموراً ليس تدركها ... والموت دون الذي ترجو يواتيها

لا تشبع النفس من دنيا تثمرها ... وبلغة من قوام العيش يكفيها

فاغرس أصول التقى ما شئت مجتهدا ... واعلم بأنك بعد الموت جانيها

٤٢٦ - (١٤٢) حدثنا أبو محمد العجلي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن أخت عبد الله بن المبارك قال: خرج علينا الفضل بن سهل يوما فأخذ بعضادتي الباب ثم قال:

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
متى ينتهي عن سيىء من أتى به إذا لم يكن منه عليه تندم
متى يفضل المثري إذا ظن أنه إذا هو أعطى نائلا سوف يقدم

٤٢٧ - (١٤٣) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، أنه سمع رجلاً من قريش من بني زهرة قال: سألت أمير المؤمنين المهدي أبا عبيد الله ينظر رجلاً من بقايا أهل المدينة من مشيختهم، فأخبر بمحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف فكتب إليه: اكتب إليّ بما أدركت عليه المشايخ في أصحاب الأهواء، فإني سمعت من عمرو بن عبيد كلاما كثيرا، فكتب إليه: أما بعد: فإني أحذرك أهواء متبعة أحدثت لضلال مبتدعة، لم يكن من عند الله أصلها، وليس معها من قول الله ما يصدقها، النظر فيها هلكة، والجهالة بها عصمة، فاحذر على نفسك مشبهاتها، فإنها تدعو إلى موبقاتها، وحسبي الله ونعم الوكيل. فقال المهدي لما وردت عليه الرسالة: ما سمعت كلمات أشهى إلى القلب ولا أبلغ ولا أوجز منها، ثم كتب إلى جميع الأمصار ينهى أن يتكلم أحد من أهل الأهواء في شيء منها.

٤٢٨ - (١٤٤) حدثني الوليد بن سفيان العطار قال: حدثني محمد بن [أبي][1] عدي قال: حدثنا الحجاج أبو الصلت قال: أخبرني النضر بن معبد، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى طاووس، فأجابه طاووس أما بعد: فإن الله - تعالى- أنزل كتاباً وأحل فيه حلالاً، وحرم فيه حراماً، وجعل بعضه محكماً وبعضه متشابهاً، فأحل حلاله وحرم حرامه، واعمل بمحكمه وآمن بمتشابهه، والسلام.

---

(١) الزيادة من كتب الرجال، انظر تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٢٢)، وانظر: السند الذي بعده.

٤٢٩- (١٤٥) حدثني الوليد بن سفيان العطار قال: حدثني ابن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن معاوية بن قرة، أن رجلا قال لعمران بن حصين: والله لقد قضيت علي بغير الحق، قال: الله!! قال: الله. فأتى ابن زياد فاستعفاه.

٤٣٠- (١٤٦) حدثني وليد بن سفيان قال: حدثني محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف، قال: قيل لعمران بن حصين: إن سمرة يفعل ويفعل، قال: ما يذب به عن الإسلام أفضل.

٤٣١- (١٤٧) حدثنا أحمد بن عبدة الضبي قال: أخبرنا سفيان، عن الأسود ابن قيس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: « **هل دلكت الشمس؟** »[1] أي: زالت.

٤٣٢- (١٤٨) حدثني علي بن زكريا الأزدي قال: أنشدني رجل من أهل الشام، لحفص بن سرجس:

قل للعيون الخشوع ألا اسعدي بالدموع
على ملوك أصيبوا كانوا أشباه الصدوع
لله در الخطوب ألوت بتلك الفروع
وخرمتهم ربوع تتابعت عن ربوع
فكم وكم من قريع قد أهلكت وقريع
أعز من عبد شمس في منبتي رفيع
قالت سلامة ما لي أراك كالمستليع
فقلت: دهر دهاني بكل أمر فظيع
أفنى معاشر ولوا فما لهم من رجوع
فذكرهم أورث القلب به كل داء نزيع

---

(١) مرسل.

٤٣٣- (١٤٩) وأنشدني علي بن زكريا قال: أنشدني الأصمعي لعمار بن أبي كبار:

أخلقت ربطتي وأودى القميص وإزاري والبطن طاو خميص
وأزادت عرسي الحقوق فلم تسطع خروجا عريا وقل الشخوص
عطلت بيتها وخالفت المخدع لسنا ممن يخيف اللصوص
وأرى البيت مقشعرا خلاء في نواحيه دورق وأصيص
وبداد مخرق وخوان كسرت رجله وأخرى رهيص
ولقد كان ذا قوائم ملس يؤكل اللحم فوقه والخبيص
واستحل الأمير حبس عطائي خالد، إن خالدا لحريص

وقال: وأنشدني الأصمعي:

يا أبا الهيثم المبارك عضني بعطائي فهل له تخليص
أو برزق فإننا قد رزئنا في ضياع وللعيال بصيص
كبصيص الفراخ لما أزلغيت كيف والشعر لا يقال رخيص

٤٣٤- (١٥٠) حدثني محمد بن صدران الأزدي قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا عثمان بن محصن قال: سئل ابن عباس ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [مريم:٢٤]، قال: أما سمعت بقول القائل:

سلام ترى الدالي منه أزورا إذا يعج في السرى هرهرا

٤٣٥- (١٥١) حدثنا محمد بن صدران قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا نعمان بن سهيل الحداني قال: بعث عمر بن الخطاب رجلاً إلى البادية، فرأى ظبية مصرورة فطاردها حتى أخذها، فإذا رجل من الجن يقول:

يا صاحب الكنانة المكسورة
خل سبيل الظبية المصرورة
فإنها لصبية مضرورة
غاب أبوهم غيبة مذكورة
في كورة لا بوركت من كورة

٤٣٦ - (١٥٢) حدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبو كعب قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد إني أريد سفرا فزودني، قال: أعز أمر الله حيث كنت يعزك الله.

٤٣٧ - (١٥٣) حدثني الوليد بن سفيان العطار، قال عبيد بن عمرو الحنفي قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس**»[1].

٤٣٨ - (١٥٤) حدثني أبو هريرة الضبعي قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال عمر بن الخطاب: استعينوا على النساء بالعري، فإن المرأة إذا عريت لزمت بيتها.

٤٣٩ - (١٥٥) حدثني بشر بن معاذ العبدي[2] قال: حدثنا الحسن بن سلم - وهو حزيم - قال: كنا في وليمة لابنة أنس بن سيرين، فذهبت أنا وأخي، فبينما نحن جلوس إذ دخل الحسن فلما نظر إليه أخي وأوسع له وأجلسه على صدر الفراش فقبض على ذراع أخي، فقال: كاد ما كاد، كاد العروس أن يكون ملكاً، ثم أتينا

---

(١) سبق برقم (١٩٦).

(٢) كذا الأصل: (العبدي)؛ والصواب: (العقدي). انظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٤٦-١٤٧).

بوضوء فغسلنا أيدينا، ثم أتينا بالموائد، فبينما هو يأكل ورجل معه إبريق فيه نبيذ فقال: اسقنا يا غلام؟ فبينما هو يصب من الإبريق في القدح إذ قال رجل: يا أبا سعيد إنه نبيذ جر، فقال: لا أبا لك، من كلفك؟ ومن سألك؟ إذا دخلت على أخيك المسلم فكل من طعامه، واشرب من شرابه. ولم يشرب، فلما رفعت الموائد أتينا بالوضوء فجاءت امرأة معها رأس سقيط فيه مداهن الطيب، فلما رآها مختمرة ظن أنها حرة، فقال: إليك عني. قيل: يا أبا سعيد إنها أمة، قال: أدني، فدنت فأغلفت لحيته ثم أجمرتها، ثم دعا بالبركة، وقام.

٤٤٠ - (١٥٦) وحدثني بشر بن معاذ قال: حدثنا مقاتل بن أعين قال: شهدت الحسن وابن سيرين دعيا إلى وليمة فجاء ابن سيرين قبل الحسن فنظر إلى البيت فإذا هو منجدر بالديباج، وحجله من ديباج فكره أن يدخله، فأخذ بيده فأدخل بيتاً آخر، وجاء الحسن على إثره فدخل حتى جلس على باب الحجلة فجيء بالطعام فأكل حتى إذا فرغ مسح يده، وسمت على أهل البيت ثم خرج.

٤٤١ - (١٥٧) حدثني محمد بن فراس الضبعي قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا همام قال: قلت لابن سيرين: رأيت كأني أوثقت أبي بحبل، ثم ذبحته، قال: وما ذاك الحبل الذي أوثقته؟ قال: قلت: حبل أسود، قال: هل لك عليه مال؟ أو له عليك مال؟ قال: قلت: كان لأمي عليه مال فماتت فورثتها. قال: هو الحبل الذي أوثقته به. قال: قلت: رأيت كأني ذبحته، قال: هل رأيت دماً؟ قلت: لا، قال: ذاك بر.

٤٤٢ - (١٥٨) حدثني أبو إسحاق الرياحي قال: حدثنا عامر بن أبي عامر الخزاز، عن يونس قال: سئل الحسن عن أكل الصحناة، قال: ليست من طعام الأحرار.

٤٤٣- (١٥٩) حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه، قال أبصر أعرابي صحناة، فقال: قاتلها الله كأنها قيء نسر.

٤٤٤- (١٦٠) حدثني إسحاق بن إبراهيم الباهلي الصواف، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا شيخ من عنزة، عن شيخ من بني قيس أحسن عليه الثناء، رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: « **إن الشعر جزل من كلام العرب؛ يتبلغ به القوم في ناديهم، ويسكن به الغيظ، ويعطى به السائل**»[1].

٤٤٥- (١٦١) وحدثني إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الجبار الكرابيسي قال: كان معنا ابن لأيوب السختياني في الكتاب فحذق الصبي، فأتينا منزلهم فوضع له منبر فخطب عليه، ونهبوا علينا الجوز، وأيوب قائم على الباب يقول لنا: ادخلوا وهو حاضر لنا.

٤٤٦- (١٦٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الباهلي قال: حدثنا الأصمعي قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: كان يقول لبنيه: تباذلوا فيما بينكم فإنه أود لكم.

٤٤٧- (١٦٣) وحدثني إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا الأصمعي قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن كهمس قال: قال مطرف: كان الناس في الزمان الأول أفضلهم المسارع في الخير، وأفضل أهل زمانكم المتأنين[2].

٤٤٨- (١٦٤) حدثنا إسحاق قال: حدثنا الأصمعي قال: حدثنا سليمان، عن

---

(١) انظر: مسند الحارث (زوائدالهيثمي)(٨٩٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥/ ١٧٥).

(٢) الكلمة الأخيرة غير واضحة في الأصل، وما أثبته جاء في تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٨/ ٣١١)، وفيه أيضاً (٥٨/ ٣١٠): الميسر، وفيه أيضاً (٥٨/ ٣١٠): المسارع. والله أعلم بالصواب.

الجريري، عن مطرف قال: مر ابن جريج وأنا في أذايد[1] لأهلي، فقال: أتبيع بعيراً منها؟ قال: قلت: ما شاء الله استخر الله. قال: وأنا معك فإنه لنا ولك واسع.

٤٤٩- (١٦٥) حدثنا محمد بن فراس قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال: حدثنا عمر بن علي المقدمي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر ابن أبي هريرة قال: كان اسم أبي: عبد عمرو بن عبد غنم.

٤٥٠- (١٦٦) حدثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: بلغني أن يونس بن عبيد قال لرجل: آمرك بثلاث: بالتودد إلى الناس فإنه نصف العقل، والاقتصاد في النفقة فإنه ثلث الكسب، وحسن المسألة فإنه نصف العلم، وقال لرجل أنهاك عن ثلاث: إياك والأمراء وإن قرؤا عليك القرآن وقرأت عليهم، ولا تخلون بامرأة لست منها بسبيل، ولا تمكن أذنيك من صاحب بدعة.

٤٥١- (١٦٧) حدثني أحمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الرحمن المقرئ يقول: الشر في أربع: الدراهم، والفراغ، والصحة، والشبع.

٤٥٢- (١٦٨) حدثني أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو عبد الرحمن قال: الربيع بن صبيح سمعته يحدث عن قتادة قال: استقبال الشمس واستدبارها دواء.

٤٥٣- (١٦٩) حدثنى أحمد قال: حدثنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت ابن المبارك يقول: ما رأيت أحداً أفضل من عبد الله بن عون.

٤٥٤- (١٧٠) حدثني بشر بن معاذ العبدي[2] قال: حدثنا عباد بن عباد قال:

---

(١) انظر لسان العرب مادة: ذود.

(٢) كذا الأصل:(العبدي)؛ والصواب:(العقدي). انظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٤٦-١٤٧).

حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن صفوان بن أبي يزيد، عن حصين بن اللجلاج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجتمع الشح والإيمان في جوف رجل مسلم**»(١).

٤٥٥- (١٧١) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا داود بن قيس، قال: حدثني عبيد الله بن مقسم، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «**اتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم**»(٢).

٤٥٦- (١٧٢) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: أخبرني أبو اليقطان قال: هذه الأبيات قالها حاتم طيء، أنشدنا شعبة بن الحجاج في المسجد:

أماوي ما يغني الثراء عن الفتى ... إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
أماوي إما مانع فمبين ... وإما عطاء لا ينهنهه الزجر
أماوي إني لا أقول لسائل ... إذا جاء يوما حل في مالنا نذر
ألم تر ما أنفقت لم يك ضرني ... وإن يدي مما بخلت به صفر
ومولى كداء البطن داويت داءه ... وإن كان محني الضلوع على غمر
ولا ألطم ابن العم إن كان إخوتي ... شهودا وقد أودى بإخوته الدهر

٤٥٧- (١٧٣) حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله الأرزي، عن أبي عبد الرحمن

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٤١)، والنسائي (٦/ ١٣)، وابن أبي شيبة (٢٦٦٠٨)، والطيالسي (٢٤٦١)، وابن حبان (٣٢٥١)، وسعيد بن منصور (٢/ ١٨٩-١٩٠)، والطبراني في الأوسط (٥٨٧٨)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٦١)، وغيرهم.

(٢) رواه مسلم (٢٥٧٨).

الطائي قال: حدثنا محمد بن تمام الطائي، عن أبي سورة السنبسي[١] من طي قال: كانت النوار تعاتب حاتما على إنفاقه، وتحثه على ولده، وكانت ماوية سكونية ولم تلد له فكانت تحضه على نفسها، قال حاتم:

أماوي قد طال التجنب والهجر وقد عزرتني في طلابكم عذر
أماوي إما مانع فمبين وإما عطاء لا ينهنهه الزجر
فقد علم الأقوام لو أن حاتما أراد ثراء المال كان له وفر
إذا أنا دلاني الذين أحبهم بملحودة زلج جوانبها غبر
وأبوا أثقالا ينفضون أكفهم وكلهم دمى أنامله الحفر
أماوي ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
أماوي إني لا أقول لسائل إذا جاء يوما حل في مالنا نذر
أماوي إن المال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر
ولا أشتم ابن العم إن كان إخوتي شهودا وقد أودى بإخوته الدهر
ولا أخذل المولى لسوء بلائه وإن كان محنو الضلوع على غمر
وعشنا مع الأقوام بالفقر والغنى وكلا سقانا بكأسهما الدهر
فما زادنا بأوا على ذي قرابة غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

٤٥٨- (١٧٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة قال: كان أبو سفيان بن الحارث من أحب الناس إلى النبي ﷺ في الجاهلية، وكان شديدا عليه في الإسلام، فلما أسلم كان أحب الناس إليه[٢].

---

(١) كذا الأصل، وقد جاء منسوباً: (السنبسي) في تاريخ دمشق لابن عساكر (١١/ ٣٧٦) و(٤٠/ ٨٩).
(٢) رواه الحاكم (٣/ ٢٨٥).

٤٥٩- (١٧٥) حدثني محمد بن عباد قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «**أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان الجنة**»[1]. قال: فحلقه الحلاق وفي رأسه ثؤلول، فقطعه فنزف فمات، فكانوا يرون أنه له شهادة.

٤٦٠- (١٧٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثني محمد بن أبي بكر الهمداني قال: انطلق الحسين بن الحسن الكندي إلى محارب بن دثار، فأمر محارب بشاة فذبحت، فقال الحسين: أنا صائم، فقال محارب: تؤجر، ويخصب العيال. قال أبو محمد: وكان الحسين بن الحسن على قضاء الكوفة بعد الشعبي.

٤٦١- (١٧٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثني أحمد بن إشكاب الصفار، عن عبد السلام بن حرب، عن عمرو، عن الحسن قال: بلغني أن التاجر يكلم أخاه في الدرهم!! فقلت: نعم يا أبا سعيد وفي الدانق، قال: ويحه، ما أبقى من مروءته! إنه لا دين إلا بمروءة.

٤٦٢- (١٧٨) حدثني علي بن زكريا الأزدي قال: حدثنا الوليد بن هشام القحذمي قال: قام رجل من اليحمديين إلى المهلب فقال: أيها الأمير، أخبرنا عن شجعان العرب. قال: أحمر قريش، وابن الكلبية، وصاحب البغل الديزج، فقال: والله ما يعرف هؤلاء أحد. قال: بلى؛ أما أحمر قريش فعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، والله ما جاءنا سرعان خيل قط إلا ردها، وأما ابن الكلبية فمصعب بن الزبير أفرد في سبعة وجعل له الأمان فأبى حتى مات على بصيرته، وأما صاحب

---

(١) رواه الحاكم (٣/ ٢٨٥-٢٨٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى(٤/ ٥٣). قال الألباني في الضعيفة (١٧٤٣): ضعيف.

البغل الديزج، فعباد بن الحصين الحبطي، والله ما نزلت بنا شدة قط إلا فرّجها. فقال الفرزدق- وكان حاضراً-: تالله ما رأيت هكذا قولاً، فأين أنت عن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن حازم السلمي؟ قال: إنما ذكرنا الإنس ولم نذكر الجن.

٤٦٣- (١٧٩) وحدثني أبي، عن سعيد بن سلمة، عن عمر بن عبيد الله أبي عبيدة قال: كان عند عمر بن عبد العزيز كاتب يكتب قدامه شيئاً يمليه عليه فتحرك الفتى فضرط، قال: فارتعشت يداه واستحيا، فتركه حتى ذهب ذاك عنه. قال: اكتب يا ابن أخي، فوالله ما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسي.

٤٦٤- (١٨٠) حدثني خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جرير، قال: تنفس رجل ونحن خلف عمر بن الخطاب يصلي، فلما انصرف، قال: أعزم على صاحبها إلا قام فتوضأ وأعاد الصلاة. قال: فلم يقم أحد. قال جرير: فقلت: يا أمير المؤمنين، لا تعزم عليه، ولكن اعزم علينا كلنا فتكون صلاتنا تطوعاً وصلاته الفريضة، فقال عمر: فإني أعزم عليكم وعلى نفسي، قال: فتوضؤوا، وأعادوا الصلاة.

٤٦٥- (١٨١) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا مزاحم بن داود بن علبة، عن أبيه، عن إسماعيل بن أمية قال: بينما سعيد بن المسلم يقص شارب عمر بن الخطاب إذ بخ عمر في وجه سعيد، فقال: بخ يعني فزعه ففزع منها سعيد فزعة الحدث، ضرط، فقال: يا أمير المؤمنين أفزعتني، قال: ما أردت ذاك، سنعقل لك فأعطاه أربعين درهماً.

٤٦٦- (١٨٢) حدثنا أبو كريب قال حدثنا مزاحم بن داود، عن أبيه، عن إسماعيل بن أمية، أن رجلين من بني جعفر اسم أحدهما: جعفر بن عقاب، والآخر

جعفر بن نسر استبا، فقال ابن نسر: أتذكر إذ ضربتك حتى سلحت؟ فأشهد عليه ابن عقاب بقوله ذلك، ثم جاء عمر بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة، فسأله أن يأخذ له بحقه منه، فلم يجد عند عمر في ذلك شيئاً يأخذه به فأرسل رسولاً إلى سعيد بن المسيب يسأله ما عنده في ذلك من علم، فقال سعيد: نعم قد قضى عثمان بن عفان في ذلك بين رجلين أصاب ذلك أحدهما من صاحبه، فسأله الذي أصيب أن يقيده منه، فأبى عثمان، وقال: لا هي أكثر من ذلك يريد مقعد الرجل ولكنا سنعقل لك منه أربعين بعيراً أو ثلاثاً وثلاثين، ثلث الدية، فقضى عمر بن عبد العزيز لجعفر بين عقاب على صاحبه بمثل الذي قضى به عثمان.

٤٦٧- (١٨٣) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ثابت بن الوليد بين جميع قال: حدثني أبي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ ليسوا بالمتحزقين[1] ولا متماوتين، يتناشدون الأشعار ويجلسون في مجالسهم ويذكرون جاهليتهم، فإن أريد إنسان منهم على شيء من أمر دينه دارت عيناه فترى حماليقها غضباً.

٤٦٨- (١٨٤) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: جعل قوم لرجل جعلا على أن يغضب الأحنف، فأتاه فأوسعه شراً، فقال له الأحنف: هل لك في طعام وشراب قد حضر؟ فإنك لم تزل منذ اليوم تحدوا بحمل ثقال.

٤٦٩- (١٨٥) حدثنا الحسن، عن شيخ من قريش قال: قال المهلب بن أبي صفرة: إذا سمع أحدكم العوراء فليتطأطأ لها تخطاه.

---

(١) انظر: الأدب المفرد للبخاري (٥٥٥)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٣/ ٤٩). وانظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، مادة حزق.

٤٧٠- (١٨٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان في درع رسول الله ﷺ حلقتان من فضة في موضع الصدر، وحلقتان من خلف ظهره، قال أبي: لبستها فخطت في الأرض شيئاً[١].

٤٧١- (١٨٧) حدثني أبو عبد الله النصري الجوهري قال: حدثنا ابن عائشة قال: قال بلال بن أبي بردة: رأيت عيش الدنيا في ثلاث: امرأة تسرك إذا نظرت إليها، وتحفظ غيبك إذا غبت عنها، ومملوك لا تهتم بشيء معه فقد كفاك جميع ما ينوبك فهو يعمل على ما يهوى كأنه قد علم ما في نفسك، وصديق قد وضع مؤنة التحفظ عنك فيما بينك وبينك[٢] فهو لا يتحفظ في صداقتك ما يرصد به عداوتك يخبرك بما في نفسه وتخبره بما في نفسك.

٤٧٢- (١٨٨) حدثني أبو عبد الله قال: حدثني محمد بن عبيد الله بن عياش الجُشَمي قال: خرج الفرزدق حاجا فلقيه رجل فقال: أين تريد يا أبا فراس؟ فقال:

أبادر يوماً من يقيه فماله ... لقاء إذا ما فاته دون قابل

٤٧٣- (١٨٩) حدثني أبو عبد الله النصري الجوهري قال: حدثنا ابن عائشة قال: نظر قوم إلى معاوية بن قرة في يوم صائف وقد أقبل من مكان بعيد وعليه عباءة له مؤتزر بها، فقال بعضهم لبعض: ما أبو إياس من الطيبين معاقد الأزر، فسمعها الشيخ فقال: إنما طابت معاقد الأزر من طابت معاقده، إنهم لم يعقدوها على فجرة ولا معصية.

---

(١) مرسل، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٤٨٨).

(٢) كذا الأصل: (بينك وبينك).

٤٧٤- (١٩٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عمر بن خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي قال: قال أكثم بن صيفي: سوء حمل الغنى يورث مرحاً، وسوء حمل الفاقة يضع الشرف، والحسد داء ليس له شفاء، والشماتة تعقب الندامة، والندامة مع السفاهة، ودعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور مغبة العفو، وبقاء المودة التعاهد.

٤٧٥- (١٩١) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، أن رجلا من الأنصار حدثه قال: قال مسكين الدارمي:

ولست إذا ما سرني الدهر ضاحكا ... ولا خاشعا ما عشت من حادث الدهر
ولا جاعلا عرضي لمالي وقاية ... ولكن أقي عرضي فيحرزه وفري
أعف لدى عسري وأبدي تجملا ... ولا خير فيمن لا يعف لدى العسر
وإني لأستحيي إذا كنت معسرا ... صديقي وإخواني بأن يعلموا فقري
وأقطع إخواني وما حال عهدهم ... حياء وإعراضا وما بي من كبر
فإن يك عارا ما أتيت فربما ... أتى المرء يوم السوء من حيث لا يدري
ومن يفتقر يعلم مكان صديقه ... ومن يحيا لا يعدم بلاء من الدهر
فإن يك ألجاني الزمان إليكم ... فبئس الموالي في الصنيعة والذخر

٤٧٦- (١٩٢) أنشدني أبو الغراف - أعرابي من بني حنظلة من بني تميم-:

قلت لها: هل لك في وصل من ... يهواك حتى ينفد الدهر
قالت: وما أرجو بوصل امرئ ... امرئ ليس له نهي ولا أمر
فقلت: إني شاعر مفلق ... ولي بأيام الألى خبر
قالت: إذا احتاج الفتى ساعة ... لم يغنه علم ولا شعر

فليعرض الشاعر أشعاره — في السوق هل يعطى بها نزر
أو يؤخذ الشعر على تمرة — في السوق أما رخص التمر
لو نال بالشعر فتى ثروة — لكان بيتي سقفه التبر

٤٧٧ - (١٩٣) أنشدني أبو الغراف الحنظلي:

أرى الدنيا قد انتقضت عراها — وآن خرابها ودنا فناها
على الدنيا السلام فقد تولت — إذا ارتفع الرذال إلى ذراها

٤٧٨ - (١٩٤) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني أبو بشر الضرير:

كفى حزنا أني أروح وأغتدي — ومالي من مال أصون به عرضي
وأكبر ما ألقى صديقي بمرحبا — وذلك لا يكفي الصديق ولا يرضي
لقد بغض الإعدام كل أحبتي — إليّ وليسوا مستحقين للبغض

٤٧٩ - (١٩٥) وأنشدني الحسين لرجل من أصبهان:

أبني إني ليس يشخصني — عنكم قلى لكم ولا بغض
إلا لأكسبكم بذاك غنى — يكفيكم ويرى لكم عرض
أكفيكم منع اللئام به — إن اللئام لمنعها مض
إن المقامة لا تلائم من — لا ضرع يحلبه ولا فرض
كم من فتى محض ضر أتاه — أزرى به وبأهله الخفض
وفتى يرى في الخفض منقصة — لم يغنه قرض ولا فرض
طلب الغنى متجملا — فحواه لم يدنس له عرض
نصبا أبني إني غير زائركم — حتى أزوركم وبي نهض

٤٨٠ - (١٩٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا ابن عائشة قال:

حدثني سلمة بن سعيد الليثي قال: استنكر رجل وجه عمرو بين عبيد وبشره، فقال لبعض إخوانه: استنكرت عمراً وجهه، فالقه لي فسله عن ذلك، فلقيه الرجل فقال لعمرو: أنكرت من فلان شيئاً؟ قال: لا. قال: لقد أنكر بشرك. قال: إنه والله لو بلغني عنه شيء أنكره ما تركت لقاءه، فإن كان له عذر عذرته، وإن لم يكن له عذر وعظته، إن الإخاء عندي في الله إذاً لخسيس.

٤٨١ - (١٩٧) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لعمر مولى بني سوادة بن عامر:

أخ لي عليه ضامن ما أهمني كثير ... متى ما ينلني اليوم لا يعتلل غدا
لغم تراك، لا معجب ... بها تواسع من أخلاقه وتجودا
تحنى علينا رحمة الوالد الذي ... حوى لبنيه ما استطاع ومهدا

٤٨٢ - (١٩٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبي الطفيل قال: قال ابن عباس: شر الذنوب ما ليس له كفارة.

٤٨٣ - (١٩٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عمرو - يعني ابن دينار -، قال عمر: إذا أعطيتم فأغنوا.

٤٨٤ - (٢٠٠) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: أخبرنا ابن جريج قال: جالست عمراً بعد ما فرغت من عطاء ست سنين.

٤٨٥ - (٢٠١) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: قال لي ابن جريج: ما يلقى منك عمرو، قد غلبت على وسادته.

٤٨٦ - (٢٠٢) حدثني إسحاق قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج قال: لم نر ممن جاءنا من الشام يسأل عن مثل مسألته يعني: سليمان بن موسى.

٤٨٧ - (٢٠٣) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: كان ابن جريج يجيء إلى الزهري ومعه كتاب فيقول: أروي هذا عنك؟

٤٨٨ - (٢٠٤) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عمرو، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن النبي ﷺ، قال سفيان: فلقيت سهيل بن أبي صالح فقلت له: حدثنا عمرو بن دينار، عن القعقاع بن حكيم، عن أبيك، هل سمعته من أبيك؟ قال سهيل: بل سمعته من الذي حدثه أي سمعته من عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري، عن رسول الله ﷺ: « **إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة**». قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: « **لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المؤمنين، وعامتهم**»[(١)].

٤٨٩ - (٢٠٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن النبي ﷺ قسم غنماً بين أصحابه، فصار لسعد تيس، فقال: لقد جمعت الشر كله، فلو كنت من المعز لكنت أنثى، أو كنت من الضأن نعجة[(٢)].

٤٩٠ - (٢٠٦) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع قال: كان ابن عمر يشعر من الشق الأيمن، فإذا كانت صعاباً أشعر من الشق الأيمن والأيسر. قال سفيان: قال لي ابن شبرمة: كيف الإشعار؟ فأخبرته

---

(١) رواه مسلم(٥٥).

(٢) مرسل، وقد رواه أحمد (١/ ٣٠٧)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٢٣) عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قسم غنما يوم النحر في أصحابه، وقال: اذبحوها لعمرتكم؛ فإنها تجزي عنكم. فأصاب سعد بن أبي وقاص تيس. قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٢٦):"رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". وقال أيضا (٤/ ١٩-٢٠): "رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح".

بهذا، فقال: لم أفعل هذا، فلقيت عبيد الله بن عمر بعد ذلك فسألته، فقال: كان إذا أراد أن يحرم أقامها عن يمينه، واستقبل القبلة وأشعر، وإذا كن صعاباً أشعر من الشق الأيمن ومن الشق الأيسر.

٤٩١ - (٢٠٧) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال حدثنا الحارث بن نبهان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كانوا يسمعون كل ليلة زمن قتل ابن الزبير قائلاً يقول:

لبيك على الإسلام من كان باكيا   فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها   وقد ملها من كان يوقن بالوعد

فينظرون فلا يرون أحداً.

٤٩٢ - (٢٠٨) حدثني أبي قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: سمعت سفيان الثوري يتمثل:

يوشك من فر من منيته   في بعض غراته يوافقها
إن لم يمت عبطة يمت هرما   للموت كأس فالمرء ذائقها

٤٩٣ - (٢٠٩) حدثني أبي قال: أخبرنا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان الثوري قال: كان الحسن إذا أصبح يقول:

يسر الفتى ما كان قدم من تقى   إذا عرف الداء الذي هو قاتله

وإذا أمسى قال:

وما الدنيا بباقية لحي   وما حي على الدنيا بباقٍ

٤٩٤ - (٢١٠) وحدثنا أبي قال: أخبرنا شاذان قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن إياس بن معاوية قال: مثلت الدنيا على طائر، فمصر والبصرة الجناحان، والجزيرة الجؤجؤ، والشام الرأس، واليمن الذنب.

٤٩٥- (٢١١) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو، عن ابن حاطب، عن [ابن][١] الزبير قال: لما نزلت: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]، قال أبي: يا رسول الله وأي نعمٍ نسأل عنه؟ وإنما هما الأسودان؛ التمر والماء؟ قال النبي ﷺ: «**إن ذلك سيكون**»[٢].

٤٩٦- (٢١٢) حدثنا إسحاق قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى، عن ابن مسعود في قوله: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]، قال: الأمن والصحة.

٤٩٧- (٢١٣) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال أبي: يا بني إذا سمعت كلمة مسلم فاحملها على أحسن ما تجد لها، تجد محملاً.

٤٩٨- (٢١٤) حدثنا يوسف بن حماد المعني قال: حدثنا أبو عثمان صاحب الرقيق قال: سئل الحسن عن النفاق؟ فقال: لو رفعوا عنكم لاستوحشتم، نافق هؤلاء بالتكذيب، ونافق هؤلاء بالعمل.

٤٩٩- (٢١٥) حدثنا محمد بن صدران الأزدي قال: حدثنا عمر بن علي قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن رجلاً سأله، قال: إني كنت صائماً فدخلت بيت أبي فأكلت وأنا ناس، قال: الله أطعمك، ثم دخلت بيتاً آخر فشربت، قال: الله سقاك، ثم دخلت بيتاً آخر فأكلت وشربت، قال أبو هريرة: يا ابن أخي أنت لم تعود الصيام.

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد (١/ ١٦٤)، والترمذي (٣٣٥٦) وقال: "هذا حديث حسن". وابن ماجة (٤١٥٨)، والحميدي (٦١)، وأبو يعلى(٦٧٦)، والبزار(٩٦٣).

٥٠٠- (٢١٦) حدثنا سعد بن زياد بن عاصم مولى سليمان بن علي قال: حدثنا نافع مولى حمنة، عن قيس بن سلع الأنصاري، أن إخوته شكوه إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنه قد أسرع في ماله وبسط فيه، فقال لي رسول الله: «**يا قيس ما شأن إخوتك يشكونك؛ يزعمون أنك تبدد مالك وتبسط فيه**»؟ قال: قلت: يا رسول الله، إني آخذ نصيبي من الثمرة فأنفق في سبيل الله، وعلى من صحبني، فضرب رسول الله ﷺ صدري وقال: «**أنفق يا قيس ينفق الله عليك**». ثلاثاً. فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي راحلة تمر وأنا أكثر أهل بيتي مالاً وأيسره[1].

٥٠١- (٢١٧) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: أخبرني عبد القاهر بن السري بن شبيب بن قيس بن الهيثم السلمي، أن النبي ﷺ استعمل جده الهيثم على صدقات قومه، فلما قُبض النبي ﷺ وارتدت العرب، وفّى بها عنده من الصدقة وأتى بها أبا بكر، وفعل ذلك الزبرقان بن بدر، قال: فقال أبو بكر: وفّى بها الزبرقان تكرما، ووفّى بها الهيثم تحرجا، أو تورعا. قال ابن سلام: قلت له: من حدثك؟ قال: حدثني حميد، عن الحسن.

٥٠٢- (٢١٨) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا محمد بن طلحة التيمي، عن منكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ لكعب بن مالك: «**ما نسي ربك، وما كان ربك نسيا، شعرا قلته**». قال: ما هو؟ قال: «**يا أبا بكر أنشد**»، فقال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليغلبن معالب الغلاب[2]

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٥٣٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٤١-١٤٢).

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٢٠).

٥٠٣- (٢١٩) حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال: وقف النبي ﷺ على قتلى بدر ومعه أبو بكر فقال: «يفلقن». فقال أبو بكر:

هاما من رجال أحبة إلينا   فهم كانوا أعق وأظلما

فقال ﷺ: «يفلقن». يستعظم أبا بكر، فقال:

هاما من رجال أحبة إلينا   وهم كانوا أعق وأظلما

مرتين أو ثلاثا[1].

٥٠٤- (٢٢٠) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني قال: حدثني أبي قال: حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: رأيت عبد الله بن الأرقم صاحب بيت مال المسلمين في زمن أبي بكر وعمر أتى عمر فقال: يا أمير المؤمنين، إن عندنا حلية من جلولاء آنية من ذهب وورق فانظر أن تفرغ لذلك يوما وترى فيه رأيك، فقال: إذا رأيتني فارغاً فآذني، فجاءه يوماً، فقال: أراك اليوم فارغا، فقال: أجل، فابسط لي نطعا، ثم أتى بذلك المال فصب عليه، فدنا عمر حتى وقف عليه، وقال: اللهم إنك ذكرت وقلت: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ﴾ [آل عمران: ١٤]، وقلت: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾[الحديد: ٢٣] وإنا لا نستطيع أن لا تفرح بما زينته لنا اللهم فاجعلني أنفقه في الحق وأعذني من شره، قال: وأتي عمر بابن له يحمل يقال له عبد الرحمن، فقال: يا أبتاه هب لي خاتماً، فقال له عمر: اذهب إلى أمك تسقيك سويقاً.

---

(١) مرسل.

٥٠٥- (٢٢١) وحدثني عبد الله بن يونس، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر قال: بعث أبو موسى من العراق إلى عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - بحلية فوضعت بين يديه، وفي حجره أسماء بنت زيد بن الخطاب وكانت أحب إليه من نفسه لما قتل أبوها باليمامة عطف عليهم، فأخذت من الحلية خاتماً فوضعته في يدها، وأقبل عليها يقبلها ويلتزمها، فلما غفلت أخذ الخاتم من يدها فرمى به في الحلية، وقال: خذوها عني.

٥٠٦- (٢٢٢) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن الحسن قال: أربع قواصم الظهر: إمام تطيعه ويضلك، [وزوجة تأمنها وتخونك](١)، وجار إن علم خيراً ستره وإن علم شراً نشره وذكره، وفقر حاضر لا يجد صاحبه عنه متلدداً.

٥٠٧- (٢٢٣) حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا موسى بن علي بن رياح، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال: كانت امرأة في الجاهلية تطوف بالبيت ولها ستة بنين يسترونها من الناس، وهي تقول في طوافها:

اللهم رب البيت ذي المناكب
أنت وهبت الفتية السلاهب
وثلة مثل الجراد السارب
وهجمة يحار فيها الحالب
متاع أيام وكل ذاهب
أما حاله بين كنائن سب

(١) الزيادة من إصلاح المال (١٤٣١) وقد جاء هناك مرسلا.

٥٠٨- (٢٢٤) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا عمر بن أبي خليفة، قال: كنت في حلقة فيها يونس بن عبيد وعوف، فسأل سائل عن عشرة أولياء، عفا واحد وأبى تسعة، فقال عوف: لو عفا تسعة وأبى واحد قتلته، فقال يونس: لأنت أجرأ على الدم من يزيد بن المهلب! وقام من الحلقة.

٥٠٩- (٢٢٥) حدثنا محمد بن سلام، عن سهم بن عبد الحميد قال: حدثني سوار بن عبد الله بن يزيد بن المهلب، أخذ للحسن بركابه، فقال: إن هذه لحبوة صدق في يزيد.

٥١٠- (٢٢٦) وحدثنا محمد بن سلام، عن غير واحد، أن سوار بن عبد الله قال: الحسن وابن سيرين سيدا أهل البصرة عربهم ومواليهم، غضب من غضب، ورضي من رضي.

٥١١- (٢٢٧) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني أبو عمر العمري قال: حدثني علي بن عوف الأزدي قال: حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: قال يحيى بن الحكم بن أبي العاص لعبد الملك بن مروان: أي الرجال أفضل؟ قال: من تواضع عن رفعة، وزهد عن قدرة، وترك النصرة عن قوة.

٥١٢- (٢٢٨) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني عبد الله بن صالح العجلي قال: أخبرنا الحكم بن عوانة الكلبي، عن أبيه قال: لم يؤيد الملك بمثل كلب، ولم تعل المنابر بمثل قريش، ولم تطلب التراث بمثل تميم، و لم ترع الرعايا بمثل ثقيف، و لم تسد الثغور بمثل قيس، و لم تهج الفتن بمثل ربيعة، ولم تجب الخراج بمثل اليمن.

٥١٣- (٢٢٩) حدثني أحمد بن عبيد التميمي، عن سلمة بن بشر بن صيفي

الدمشقي قال: حدثنا حجر بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن عوف القاري قال: ناب مضر كنانة، وفرسان مضر قيس، ورجال مضر تميم، وألسنة مضر أسد. قال عبد الله بن عوف: وكان يقال: يسود السيد من قيس بالفروسية، ويسود السيد من ربيعة بالجود، ويسود السيد في تميم بالحلم.

٥١٤- (٢٣٠) أنشدني أحمد بن عبيد التميمي:

بيني وبين لئام الناس معتبة ... ما تنقضي وكرام الناس خلاني

إذا لقيت لئيم القوم أبغضني ... وإن لقيت كريم القوم حياني

٥١٥- (٢٣١) حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال: حدثنا بكير بن بكير الغفاري، عن أبيه، عن رجل منهم يقال له نضلة قال: خرج عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه- يمشي وبين يديه رجل يخطر وهو يقول: أنا ابن بطحاء مكة كُديا فكداها، فوقف عليه عمر، فقال: إن يكن لك دين فلك كرم، وإن يكن لك عقل فلك مروءة، وإن يكن لك مال فلك شرف، وإلا فأنت والحمار سواء.

٥١٦- (٢٣٢) وحدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا حبان بن علي العنبري، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: كنت أطوف مع عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه- حول الكعبة فإذا أعرابي على عنقه امرأة مثل المهاة، وهو يقول:

صرت لها جملاً ذلولا

موطأ أتبع السهولا

أعدلها بالكف أن تميلا

أحذر أن تسقط أو تزولا

أرجو بذاك نائلاً جزيلا

فقال عمر: من هذه المرأة التي قد وهبت لها حجك؟ قال: هذه امرأتي، والله إنها مع ما ترى من صنيعي بها لحمقاء مرغامة، أكول قمامة، مشؤومة الهامة ما يبقى لها خامة، فقال عمر: فما تصنع فيها إذ كان قولك فيها هذا؟ قال: حسناء فلا تفرك، وأم عيال فلا تترك، قال: أما لي فشأنك بها.

٥١٧- (٢٣٣) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: إن الحكمة ليست عن كبر السن ولكنه عطاء الله يعطيه من يشاء، فإياك ودناءة الأمور، ومراق الأخلاق.

٥١٨- (٢٣٤) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني شعبة، عن أبي عمران الجوني عبد الملك بن حبيب قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: إنه لم يزل للناس وجوه يرفعون حوائج الناس، فأكرم وجوه الناس، فبحسب المسلم الضعيف من العدل أن ينصف في الحكم والقسمة.

٥١٩- (٢٣٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا أبو نعيم، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة قال: كان عبد الله بن رواحة نائماً إلى جنب امرأته فقام إلى جارية له إلى جنب الحجرة فوقع عليها، ففزعت المرأة فقامت فذهبت فرأته ثم رجعت، فأخذت الشفرة، ففزع فاستقبلها، فقال: مهيم؟! فقالت: مهيم؟! لو أدركتك حيث وجدتك لوجأت بهذه الشفرة بين كتفيك، قال: فإن رسول الله ﷺ نهانا أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب، قالت: فاقرأ علي، فقال:

أتانا رسول الله يتلو كتابه ... كما لاح مشهور من الصبح ساطع

أتانا بالهدى بعد العمى فقلوبنا ... به موقنات أن ما قال واقع

يبيــت يجــافي جنبه عن فراشــه إذا ما استثقلت بالكافرين المضاجع

قالت: آمنت بالله وكذبت البصر، قال: فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فضحك حتى بدت نواجذه[1].

٥٢٠- (٢٣٦) حـدثنا الوليد بـن شجاع بن الوليـد السكوني قـال: حـدثني عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن سلمان، عن ابن الهاد، أن امـرأة ابـن رواحـة رأته على جارية له، فقالت له وهي تكلمه: وعـلى فـراشي أيضـاً!! فقـام يجاحـدها، فقالت له: فاقرأ آية من القرآن فإني أعلم أنك لا تقرأ القرآن وأنت جنب، فقال:

شــهدت بأن وعـــد الله حـق وأن النـــار مثـــوى الكـافرينا

وأن العـــرش فـــوق الماء طاف وفـــوق العـــرش رب العالمينا

وتحملــه مــــلائكـة شــداد مــــلائكـة الإلــــه مسـومينا

٥٢١- (٢٣٧) حدثنا وليد بن شجاع قال: حدثني ابن وهـب، قـال: حـدثني أسامة بن زيد الليثي، أن نافعاً حدثه قال: كانت لابن رواحـة امـرأة وكـان يتقيهـا، وكانت له جارية فوقع عليها، فقالت له وفرقت أن يكون قد فعل، فقـال: سبحان الله!! قالت: اقرأ عليّ إذاً فإنك جنب، فقال:

شــهدت بـــإذن الله أن محمدا رسول الذي فوق السموات من عل

وأن أبا يحيـى ويحيـــى كليهما لـــه عمـــل في دينه متقبـــل

٥٢٢- (٢٣٨) حـدثني الفضـل بـن إسـحاق بـن حيـان قـال: حـدثنا الأشجعي، عن أبي عمر الخراساني، عن مقاتل بن حيان قال: ليس للملـوك صـديق،

(١) رواه الدارقطني (١٣). وذكر البخاري في صحيحه (١١٥٥) الأبيات دون القصة. أما قولـه: فـإن رسول الله ﷺ نهانا أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب، فله شاهد من حديث علي ﷺ.

ولا لحسود غنى، وطول النظر في الحكمة تلقيح للعقل، وأهل هذه الأهواء آفة [أمة][1] محمد ﷺ؛ إنهم يذكرون النبي ﷺ وأهل بيته فيصيدون بهذا الذكر الحسن الجهال من الناس فيقذفون بهم في المهاوي، فما أشبههم بمن يسقي الصبر باسم العسل، ومن يسقي السم القاتل باسم الترياق، فأبصرهم فإنك إلا تكن أصبحت في بحر الماء فإنك قد أصبحت في بحر الأهواء، الذي هو أعمق غوراً وأشد اضطراباً وأكثر عواصفاً وأبعد مذهباً من البحر وما فيه، فلتكن مطيتك التي تقطع بها سفر الضلال اتباع السنة، فإنهم[2] هم السيارة الذين إلى الله يعمدون.

٥٢٣- (٢٣٩) حدثني أبي قال: أخبرنا هشيم، عن مغيرة، عن عثمان بن سيار قال: بينما عمر في دفن زينب بنت جحش إذ أقبل رجل من قريش مرجلاً شعره بين ممصرتين، فأقبل عليه عمر ضرباً بالدرة حتى سبقه شداً وأتبعه رمياً بالحجارة، وقال: كيف جئتنا؟ ونحن على لعب؟ أشياخ يدفنون أمهم.

٥٢٤- (٢٤٠) وحدثني أبي، قال: أخبرنا إسماعيل بن علية قال: أخبرنا سوار ابن عبد الله قال: بلغني أن ميمون كان جالساً وعنده رجل من قراء أهل الشام، فقال: إن الكذب في بعض المواطن خير من الصدق، فقال الشامي: لا، الصدق في كل موطن خير، فقال ميمون: أرأيت لو رأيت رجلاً يسعى وآخر يتبعه بالسيف فدخل الدار، فانتهى إليك، فقال: أرأيت الرجل؟ ما كنت قائلاً؟ قال: كنت أقول: لا. قال: فذاك.

٥٢٥- (٢٤١) وأخبرني أبي قال: أخبرني ابن علية، عن أيوب، عن حميد بن

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ١٠٨).

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ١٠٨).

هلال قال: قال رجل: رحم الله رجلا أتى على هذه الآية: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن:٢٧]، فسأل الله بذاك الوجه الباقي الكريم.

٥٢٦- (٢٤٢) حدثني أبي قال: حدثنا شاذان، عن أبي الأشعث قال: دخلت على الحسن وهو واضع إحدى رجليه على الأخرى، وبيده ريحانة يشمها أو يشمه.

٥٢٧- (٢٤٣) حدثنا أبي قال: حدثنا هشام بن محمد، عن أبي محمد القرشي قال: مر سلمة بن عبد الملك بقبر الوليد بن عقبة بن أبي معيط بالرقة، فقال: قبر من هذا؟ قيل: قبر الوليد بن عقبة. قال: رحم الله أبا وهب، وجعل يثني عليه، فقبر من هذا الآخر؟ قيل: قبر أبي زبيد الطائي الشاعر، قال: وهذا فرحمه الله، فقيل: إنه كان نصرانياً!! قال: إنه كان كريماً.

٥٢٨- (٢٤٤) حدثني زكريا بن يحيى بن عمر الطائي قال: حدثني أبي يحيى بن عمر، عن عمه الرويل بن حصين قال: عبرت مع قتيبة بن مسلم النهر خمس عبرة[1]، فما من عبرة إلا وهو بعده في يده خاتم من حديد، فإذا توسط النهر قال: اللهم إن كنت تعلم أني خنت درهماً قط فغرقني في البحر كما أغرق هذا الخاتم، ثم يقذفه في النهر.

٥٢٩- (٢٤٥) وحدثني زكريا بن يحيى بن عمر، قال: حدثني أبي، عن الرويل قال: غزونا مع قتيبة سنة من السنين مدينة من مدن خراسان، فأزحم الناس ذات ليلة على فرضة في نهر، فلحقني رجل على بغلة أو بغل، فقال لي: ممن أنت يا رجل؟ فقلت: من طيىء، قال: من أيها؟ قلت: من جديلة. قال: من أي بني جديلة؟ قلت:

---

(١) كذا الأصل:(عبرة)؛ والصواب عبرات.

من بني جبير بن ثعلبة من جدعان، قال: أتعرف الذي يقول:

يجـوب البـلاد لجـب العار ولا يتقي طائـرا حيـث طارا

سـنيحا ولا بـارحـا طائرا على كـل حـين يلاقي اليسارا

قلت: نعم، هذا من قول عمر بن لجاء التيمي، فقال لدابته عدي، فقبضت على لجامه فقلت: والله ما أنصفتني؛ أخذت نسبي ثم تنطلق ولا أسألك ممن أنت؟ قال: رجل من قيس، قلت: من أي قيس؟ قال: رجل من باهلة، قلت: من أيها أنت؟ قال: أنا قتيبة، قلت: السلام عليك أيها الأمير، ثم مضينا.

٥٣٠- (٢٤٦) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان، عن عروة بن محمد قال: لما استعملت على اليمن قال لي أبي: أوليت اليمن؟ قلت: نعم. قال: إذا غضبت فانظر إلى السماء فوقك وإلى الأرض أسفل منك ثم أعظم خالقهما.

٥٣١- (٢٤٧) أخبرني محمد بن أبي معشر قال: حدثنا أبو معشر، عن أبي كثير مولى لآل الزبير قال: جاء كتاب من معاوية إلى مروان وهو على المدينة: إن سيد المسلمين وشبه أمير المؤمنين يزيد بن أمير المؤمنين، وإنا قد بايعنا له، قال: فمسح مروان إحدى يديه على الأخرى، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: يا مروان، إنما هي هرقلية كلما مات هرقل كان هرقل مكانه، ما لأبي بكر لم يستخلفني، وما لعمر لم يستخلف عبد الله، فقال له مروان: أنت الذي أنزل الله فيه: ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ ﴾ [الأحقاف:١٧]الآية. قال: فقام عبد الرحمن حتى دخل على عائشة فأخبرها فضربت بستر على الباب فقالت: يا ابن الزرقاء، أعلينا تؤول القرآن، لولا أني أرى الناس كأنهم أيد يرتعشون لقلت قولاً يخرج من أقطارها، فقال مروان: ما يومنا منك بواحد.

٥٣٢- (٢٤٨) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا هشيم قال: حدثني أبو بكر الهذلي قال: قلت للزهري: إن عكرمة وسعيد بن جبير اختلفا في رجل من المستهزئين، فقال سعيد: الحارث بن عيطلة، وقال عكرمة: الحارث بن قيس. قال: صدقا جميعاً؛ كانت أمه تدعى عيطلة، وكان أبوه يدعى قيساً.

٥٣٣- (٢٤٩) وحدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثني أبو ضمرة أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد قال: قال أبو الدرداء: أدركت الناس ورقاً لا شوك فيه، فأصبحوا شوكاً لا ورق فيه، إن نقدتهم نقدوك، وإن تركتهم لم يتركوك. قالوا: كيف نصنع؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم فقرك.

٥٣٤- (٢٥٠) حدثنا الربيع بن ثعلب، قال رجل: بينما أنا أطوف بالبيت إذ أعرابي يدعو فسمعته يقول: يا معين المخذولين لا تقطعن بي زور نبيك محمد، ضيفك حل بفنائك فاجعل قراه منك الجنة.

٥٣٥- (٢٥١) حدثنا بسام بن يزيد قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا حميد، أن إياس بن معاوية لما استقضى أباه الحسن فبكى إياس، فقال له الحسن: ما يبكيك؟ قال: يا أبا سعيد بلغني أن القضاة ثلاثة: رجل اجتهد فأخطأ فهو في النار، ورجل مال به الهوى فهو في النار، ورجل اجتهد فأصاب فهو في الجنة، فقال الحسن: إنه فيما قص الله جل وعز من داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء، يقول الله عز وجل: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾[الأنبياء: ٧٨-٧٩]، فأثنى الله على سليمان ولم يذم داود، ثم قال الحسن: إن الله تبارك وتعالى أخذ

على العلماء ثلاثا: لا يشترون به ثمنا ولا يتبعون فيه الهوى، ولا يخشون فيه أحدا، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾[المائدة: ٤٣- ٤٤].

٥٣٦- (٢٥٢) وحدثنا بسام بن يزيد قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، أن عمر قال لرجل: ممن أنت؟ قال: أنا قاضي دمشق. قال: وكيف تقضي؟ قال: أقضي بكتاب الله. قال: فإذا جاء ما ليس في كتاب الله؟ قال: أقضي بسنة رسول الله عليه السلام. قال: فإذا جاء ما ليس في سنة رسول الله؟ قال: أجتهد رأيي وأوامر جلسائي. فقال له عمر: أحسنت، وقال له عمر: إذا جلست فقل: اللهم إني أسألك أن أقضي بعلم، وأن أفتي بحلم، وأسألك العدل في الغضب والرضا. قال: فسار ما شاء الله أن يسير ثم رجع إلى عمر. قال: ما رجعك؟ قال: رأيت فيما يرى النائم أن الشمس والقمر يقتتلان مع كل واحد منهما جنود من الكواكب. قال: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر. قال عمر: نعوذ بالله، ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء:١٢]، والله لا تلي لي عملاً أبداً. قال: فيزعمون أن ذلك الرجل قتل مع معاوية.

٥٣٧- (٢٥٣) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، عن محمد ابن إسحاق، عن سليمان بن جبير مولى ابن عباس - وقد أدرك أصحاب رسول الله ﷺ -قال: مازلت أسمع حديث عمر هذا أنه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة، وكان يفعل ذلك كثيراً فمر بامرأة مغلقة عليها بابها، وهي تقول فاستمع لها عمر:

تطاول هذا الليل ما تسري كواكبه وأرقني ألا ضجيع ألاعبه
فوالله لولا الله لا شيء غيره لحرك عن هذا السرير جوانبه
وبت ألاهي عبر بدع ملعن لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه
يلاعبني طوراً وطوراً كأنما بدا قمرا في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه يعاتبني في حبه وأعاتبه
ولكنني أخشى رقيبا موكلا بأنفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء وقالت: لهان على ابن الخطاب وحشتي في بيتي، وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي، فقال لها عمر: رحمك الله، فلما أصبح بعث إليها بنفقة وكسوة، وكتب إلى عامله يسرع إليه بزوجها.

٥٣٨- (٢٥٤) حدثني عبد الله قال: حدثني أبي قال: فحدثني الحسن بن دينار، عن الحسن قال: سأل عمر ابنته حفصة: كم تصبر المرأة عن الرجل؟ فقالت: ستة أشهر، فقال: لا جرم لا أجهز رجلاً أكثر من ستة أشهر.

٥٣٩- (٢٥٥) حدثني أبو صالح المروزي قال: سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال: قيل للشعبي: إنا لنستحي من كثرة ما تسئل: فتقول: لا أدري، فقال: لكن ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حيث سئلوا عما لا يعلمون أن قالوا: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة:٣٢]

٥٤٠- (٢٥٦) وحدثني أبو صالح قال: سمعت أبا وهب قال: جاء رجل إلى الشعبي فشتمه في ملأ من الناس، فقال الشعبي: إن كنت صادقاً فغفر الله لي، وإن كنت كاذباً فغفر الله لك.

٥٤١- (٢٥٧) كتب إليّ أبو سعيد الأشج قال: حدثنا الهذيل بن عمر بن أبي الغريف الهمداني، عن يحيى بن أبي زكريا بن أبي ز ائدة، عن مجالد، عن عامر قال:

أرسل الأشعث بن قيس إلى عدي بن حاتم ليستعير قدور حاتم، فملأها وحملتها الرجال إليه، فأرسل إليه الأشعث: إنما أردناها فارغة، فأرسل إليه عدي: إنا لا نعيرها فارغة.

٥٤٢- (٢٥٨) وكتب أبو سعيد، حدثني الهذيل بن عمر، عن يحيى بن زكريا، عن مجالد، عن عامر قال: أرسل معاوية بن خديج السكوني إلى الأشعث بن قيس بخمسمائة فرس معلمة محذفة، فقسمها الأشعث في قومه وكتب إليه: أعهدتني نخاساً؟ قال أبو سعيد: فحدثت به شيخاً من ولد الأشعث، فقال: قد كان بعث إليه بثمنها.

٥٤٣- (٢٥٩) حدثني أبو عبد الله محمد بن خلف التميمي قال: كان سعيد بن عبيد الطائي يتمثل:

الق بالبشر من لقيت من الناس جميعاً ولاقهم بالطلاقة
ودع التيه والعبوس عن الناس فإن العبوس رأس الحماقة
كلما شئت أن تعادي عاديت صديقا وقد تعز الصداقة

٥٤٤- (٢٦٠) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: سمعت محمد بن سلمة بن صالح بن أرتبيل ينشد عن أبيه:

ما كل ما يعطى الغني يبتني العلى ولا يبصر المعروف أين مواضعه
إذا المرء لم يول الصنيعة أهلها فقد جار عن قصد وضاعت صنائعه
ومن يودع المعروف من هو أهله يسرك يوما حيث كانت ودائعه
وكم من حريص جاهد غير مؤتل إلى غيره صار الذي هو جامعه
فلا تحرصن كم قد دعا الحرص من فتى إلى غاية أردته حين تطاوعه
ولا تقربن الرجز إن كنت ناهيا لجوجا ولِنْ في القول حين تراجعه

٥٤٥- (٢٦١) حدثنا هارون بن سفيان قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائي، عن أبي إسحاق قال: كان لرجل على رجل من آل الأشعث بن قيس حق فأتاه يتقاضاه فقال: لتصل معي الغداة. قال: فذهب فصلى معه، فقال الأشعث بن قيس: لا يخرج أحد من المسجد. قال: فبعث إلى كل رجل بحلة ونعلين. قال: فأخذ حلة ونعلين، وأعطاه حقه.

٥٤٦- (٢٦٢) وحدثني هارون بن سفيان قال: حدثني أبو نعيم قال: حدثني رجل من طيء، عن أبيه قال: إني لواقف مع قحطبة وأخيه وهم يقاتلون ابن هبيرة. قال: فمر بهم رجل فقال له بعضهم: ممن الرجل؟ قال: من طيء والحمد لله. قال: يقول قحطبة: ما يسر هذا أن يكون قرشياً.

٥٤٧- (٢٦٣) حدثني هارون قال: حدثنا أبو نعيم قال: قال لي عمرو بن سعيد السعيدي: قلت للمهدي: والله يا أمير المؤمنين، إن فيك لثلاث خلال، ما هي في أحد. قال: وما هي؟ قلت: قرابتك من رسول الله ﷺ، وإعطاؤك المال سحا، وشجاعتك. قال: ومالي لا أكون شجاعاً؛ وما خفت أحداً قط إلا الله. قال: قلت في نفسي: فما تصنع بهؤلاء الحرس؟!.

٥٤٨- (٢٦٤) حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة قال: قال عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه -: الرجال ثلاثة، والنساء ثلاثة؛ فالمرأة عفيفة مسلمة هينة لينة، ودود ولود، تعين أهلها على الدهر، ولا تعين الدهر على أهلها، وقلما تجدها، والأخرى وعاء للولد لا تزيد على ذلك شيئا، وأخرى غل قمل يجعلها الله في عنق من يشاء وينزعها إذا شاء. والرجال ثلاثة: فرجل عاقل إذا أقبلت الأمور وشبهت يأمر فيها أمره، ونزل عند

رأيه، وآخر ينزل به الأمر فلا يعرفه، فيأتي ذوي الرأي فينزل عند رأيهم، وآخر حائر بائر لا يأتمر رشداً، ولا يطيع مرشداً.

٥٤٩- (٢٦٥) وحدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة قال: سمعت أبي قال: قال عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - والله ما أفاد امرؤ بعد إيمان بالله خيراً من امرأة حسنة الخلق، ودود ولود، ووالله ما أفاد امرؤ فائدة بعد كفر بالله شراً من مرية سيئة الخلق حديدة اللسان، والله إن منهن لغل ما يفدى منه، وإن منهن لغنم ما يحذى منه.

٥٥٠- (٢٦٦) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثني شهاب بن عباد قال: لما استباح يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله الموصلي عدا رجل من أصحابه على صبي يريد قتله، فسعى الصبي حتى ولج على جدة له أو أم أو عمة، فاشتملت عليه، فقال: أظهريه وإلا قتلتكما جميعا. فقالت له: أنشدك الله فيه فإنكم قد أفنيتم أهله فلم يبق غيره، ولك عشرة آلاف أعطيكها الساعة، فأبى فبذلت كلما تملك فأبى، ونظر إلى وعاء سقط أو حقة أو غير ذلك فنظر فإذا فيه:

إذا جار الأمير وكاتبوه وحافوا في الحكومة والقضاء
فويل للأمير وكاتبيه وقاضي الأرض من قاضي السماء

فخرج الرجل نادما لم يعرض للغلام ولا لشيء مما في بيت المرأة، وتاب فأحسن التوبة.

٥٥١- (٢٦٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا قيس بن الربيع قال: أخبرنا أبو حصين، عن قبيصة بن جابر قال: أتي عليٌّ بزنادقة فقتلهم، ثم حفر لهم حفرتين فأحرقهم فيها، فقال قبيصة شعراً:

لترم بي الحوادث حيث شاءت   إذا لم تـــرم بي في الحفـرتــين

إذا مـــا حشـــتا حطـــباً ونارا   فـــذاك الغـي نقـــدا غــير دين

٥٥٢- (٢٦٨) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني سعيد بن محمد العثماني قال: شكى بعض الحزاميين إلى الأعمش اصطناعه المعروف إلى قرابة له وقلة شكره، فقال الأعمش: كان يقال: إذا قل الشكر حسن المن.

٥٥٣- (٢٦٩) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثنا فرات بن محبوب، عن أبيه قال: قال لي الأعمش: مالك لا تأتي شريك بن معن بن زائدة؟ فقلت: إن أبي كان لا يرضى فعله، فقال الأعمش: كان يقال: من قل خيره قلت عناية الناس به.

٥٥٤- (٢٧٠) حدثني أبو عبد الله قال: سمعت محمد بن سلمة بن صالح بن أرتبيل ذكر المعروف فقال:

لعمـــرك مـــا الأيام إلا معـارة   فما اسطعـت من معروفها فتزود

٥٥٥- (٢٧١) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: لما هرب يزيد بن المهلب من الحجاج إلى سليمان بن عبد الملك - وهو يومئذ بالرملة - فمر في طريق الشام بأبيات من الأعراب، فقال لغلامه: استسقنا هؤلاء لبناً، فأتاه بلبن فشربه، فقال: أعطهم ألف درهم. قال الغلام: إن هؤلاء لا يعرفونك. قال: لكنني أعرف نفسي أعطهم ألفاً.

٥٥٦- (٢٧٢) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: أنشدني صالح بن سليمان التميمي:

كم مـــن أخ لك لســـت تنكره   مـــا دمـــت من دنياك في يسر

متصنـــع لك في مــــودتـــه   يلقـــاك بالترحـيب والبشـــر

يطـــري الـــوفاء وذا الـوفـاء ويلحى الغـدر مجتهدا وذا الغدر
فإذا عـــدا والـــدهر ذو غـير دهـــر عليـــك عدا مع الدهر
فارفض بإجمـــال مـــودة من يقلي المقـــل ويعشـــق المثـري
وعليك مَـــن حـالاه واحـدة في العســـر مـــا كنت واليســـر
لا تخلطنهـــم بغـــيرهـــم مـــن يخلط العقبـان بالصـقر

٥٥٧- (٢٧٣) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا سليمان بـن زيـاد قـال: كان بين سعيد بن العاص وبين قوم من بني أميـة منازعـة، فجـاءت سـعيداً ولايـة المدينة من قبل معاوية، فقال: لا أنتصر وأنا والٍ، فترك منازعة القوم.

٥٥٨- (٢٧٤) وحدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سـفيان الحمـيري قال: تكلم عبد الله بن الزبير، والزبير يسمع فقال له: أي بني، ما زلت تكلم بكـلام أبي بكر حتى ظننت أن أبا بكر قائم، فانظر إلى من تزوج؛ فإن المرأة من أخيهـا، مـن أبيها.

٥٥٩- (٢٧٥) وحدثني سليمان بن زياد قال: خطب رجل من العرب من أهل الشام ابنة أبي كعب مولى الحجاج، فذكر ذلك للحجاج فقال: لمـولى شريـف أحـب إلي من عربي خسيس.

٥٦٠- (٢٧٦) وحدثني سليمان قال: حدثنا حجر بن عبـد الجبـار قـال: كـان يقال الشريف لا يكون خباً، ولا يكون جربزاً.

٥٦١- (٢٧٧) حدثني محمد بن إشكاب العامري قال: حدثنا وهب بن جريـر قال: حدثنا أبي قـال: سـمعت حميـدا الطويـل قـال: قـال طلحـة الطلحـات يومـا لجلسائه: أي رجل أسخى؟ قالوا: ما نعلم أحدا أسخى منك. قال: بـلى، بلغنـي أن

المهلب دخل الحمام فبُعث إليه ببرذون وكسوة وطيب، فخرج ولبس الثياب وتطيب بالطيب وركب البرذون، ولم يسأل عنه، فعلمت أنه صغر في عينيه فلم يسأل عنه.

٥٦٢- (٢٧٨) وحدثني محمد بن إشكاب قال: حدثنا أبي، عن المبارك بن سعيد، عن عمر بن عبيد قال: أطلع أبو الأسود مولى له على سر فبثه، فقال أبو الأسود:

أمنت على السر امرءا غير حازم ... ولكنه في النصح غير مريب
فذاع به في الناس حتى كأنه ... بعلياء نار أوقدت بثقوب
وما كل ذي نصح بمؤتيك نصحه ... ولا كل من ناصحته بلبيب
ولكن إذاما استجمعا عند واحد ... فحق له من طاعة بنصيب

٥٦٣- (٢٧٩) حدثني أبو محمد الربعي قال: قال قيس بن عاصم المنقري:

إني امرؤ لا يطا حسبي ... دنس يغيره ولا أفن
من منقر في بيت مكرمة ... والغصن ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقوم قائلهم ... بيض الوجوه مساقع لسن
لا يفطنون لعيب جارهم ... وهم لحسن جواره فطن

٥٦٤- (٢٨٠) أنشدني أبي رحمه الله:

إذا المرء لم يطلب معاشا ... ولم ينحاش من طول الجلوس
جفاهُ الأقربونَ وصار كلّا ... وفي الأخوان كالثوب اللبيس
وما الأرزاق عن جلد ولكن ... بما قدر المقدر للنفوس
ولست وإن عدمت المال يوما ... بمدني النفس للطمع الخسيس
ولا متصدياً لجزا لئيم ... صلود الكف منان عبوس

٥٦٥- (٢٨١) حدثنا الفضل بن زياد الدقاق قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز: إن الناس قد أصابوا من الخير خيراً حتى كادوا أن يبطروا، فكتب إليه عمر: إن الله تبارك وتعالى حيث أدخل أهل الجنةِ الجنةَ، وأهل النارِ النارَ، رضي من أهل الجنة أن قالوا الحمد لله، فمر من قبلك أن يحمدوا الله.

٥٦٦- (٢٨٢) حدثني محمد بن بشر[١] الكندي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن خلف بن حوشب قال: العالم مصباح؛ فمن أراد الله به خير اقتبس منه.

٥٦٧- (٢٨٣) حدثنا أحمد بن جناب قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**منزلة المؤمن من أهل الإيمان منزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لما يصيب أهل الإيمان كما يألم الرأس لما يصيب الجسد**»[٢].

٥٦٨- (٢٨٤) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثنا يعقوب بن القاسم الطلحي قال: حدثنا زخبب[٣] بن درباس بن دجاجة قال: كان زبان بن منظور الفزازي يقول: الكرم واللؤم فطنتان، فمن غلبت فطنة الكرم على قلبه فهو كريم،

---

(١) كذا الأصل: (بشر)؛ والصواب: (بشير). انظر تاريخ بغداد (٢/ ٩٨-٩).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٤١٦)، وأحمد (٥/ ٣٤٠)، والروياني (١٠٤٥)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٣١)، وفي الأوسط (٤٦٩٦)، والقضاعي في الشهاب (١٣٦). قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢١٢-٢١٣): "تفرد به أحمد ولا بأس بإسناده". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٧): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح". وقال أيضاً (٨/ ٨٧): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عمارة الرملي وهو ثقة". قال فاضل: ليس في إسناد أحمد (٥/ ٣٤٠) سوار بن عمارة، فليتأمل.

(٣) كذا رسمها: زخبب، ولم أتبينه.

ومن غلبت فطنة اللؤم على قلبه فهو لئيم، وكان يقال: إن الكيس دقة، فإذا نسب إليه فهو نقص للمروءة؛ لأن الشريف ينسب إلى التقى ولا ينسب إلى الكيس.

٥٦٩- (٢٨٥) أنشد أبو زيد قال: أنشدني أبو نعيم للعرزمي:

أعلنت الفواحش في النوادي وصار القوم أعوان المريب
إذا ما عبتم عابوا مقالي لما في القوم من تلك القلوب
وكنا نستطب إذا مرضنا فصار هلاكنا بيد الطبيب
وجاءت عيبة هدمت بقايا من المعروف كالثمل الشريب
فما ينزعون بيوم خير من المعروف إلا للمشيب

٥٧٠- (٢٨٦) وأنشدني أبو نعيم العرزمي:

وإني لا يكن للكريم الذي أرى له أربا عند اللئيم يطالبه
وأرثي له من موقف عند بابه كمرثيتي للطرف والعلج راكبه

٥٧١- (٢٨٧) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثنا أبو زرارة بجال بن حاجب بن معاوية بن يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس قال: أخبرني أبي، عن أبيه، أن يزيد بن شيبان خرج حاجا. قال: فسرنا حتى إذا اجتمعت الفرق وحضرنا الحرم إذا رفقة ضخمة من العرب منجبون - أي على نجائب يتسايرون - قال: قلت: إني أرى هؤلاء من أصهارنا ومعارفنا من قريش. قال: وما هو على ناقة له يقال لها تمرة فارهة. قال: قلت: من أنتم؟ قالوا: قوم من مهرة. قال: فعطفت ناقتي ولم أراجعهم. قال: فقال رجل هو رأس القوم: ومن ذا الذي شامكم مشامة الذئب الغنم ثم عطف راحلته؟ كأنه لم يركم من جذم العرب؟ رداه عليّ، فلحقني غلامان في يد أحدهما محجز فأهوى به إلى زمام الناقة فألحقاني به، فقال: ما شأنك؟

شامتنا مشامة الذئب الغنم، ثم عطفت راحلتك، كأنك لم ترنا من جذم العرب؟ قال: قلت: ليس بي ذاك، ولكنك اعتزيت إلى قوم لا يعرفوني ولا أعرفهم.

قال: فقال: والله لئن كنت من جذم العرب لأعرفنك. قال: قلت: والله إني لمن جذم العرب. قال: فإنما العرب على أربع دعائم؛ إنما هي مضر، وربيعة، وقضاعة، واليمن، فمن أيهم أنت؟ قال: قلت: امرؤ من مضر. قال: أما والله لأطرحنك في مثل لجج البحر. قال: قلت: أولا تدري.

قال: فمن الفرسان أنت أم من الجماجم؟ قال: فعرفت أن الجماجم خندف، وأن الفرسان قيس. قال: قلت: لا بل من الجماجم أنا. قال: أنت إذا امرؤ من خندف من إلياس بن مضر؟ قال: قلت: كذلك أنا.

قال: فمن الأزمة أنت، أم من الأرجاء؟ قال: فعرفت أن الأزمة خزيمة التي فيها السمع والبصر قريش، وأن الأرجاء طابخة. قال: قلت: لا بل من الأرجاء. قال: أنت إذا امرؤ من طابخة. قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن الوشيظ أنت أم من الصميم؟ قال: فعرفت أن الصميم تميم، وأن الوشيظ مزينة، ووشائظ الرباب. قال: قلت: لا بل من الصميم. قال: أنت إذا امرؤ من تميم. قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن الأكثرين أم من الأقلين أم من إخوانهم الآخرين؟ قال: فعرفت أن الأكثرين زيد مناة، وأن الأقلين الحارث بن تميم شقرة، وأن إخوتهم الآخرين عمرو بن تميم. قال: قلت: لا بل من الأكثرين أنا. قال: أنت إذا امرؤ من زيد مناة من تميم. قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن البحور أم من الجدود أم من الثماد؟ قال: فعرفت أن البحور مالك بن

زيد [بن] مناة: وأن الجدود سعد بن زيد بن مناة: وأن الثماد امرؤ القيس بن زيد [بن] مناة. قال: قلت: لا بل من البحور أنا. قال: أنت إذا امرؤ من بني مالك الأحمر؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن الأنف أم من اللحيين أم من القفا؟ قال: فعرفت أن الأنف حنظلة، وأن اللحيين الكردوسان قيس ومعاوية، وأن القفا ربيع. قال: قلت: لا بل من الأنف. قال: أنت إذا امرؤ من حنظلة الأغر؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: أفمن البيوت أم من الفرسان أم من الجراثيم؟ قال: فعرفت أن البيوت بنو مالك بن حنظلة، وأن الفرسان يربوع بن حنظلة، وأن الجراثيم البراجم، قال: قلت: لا بل من البيوت. قال: أنت إذا امرؤ من بني مالك العرف؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: أفمن البدور، أم من النجوم، أم من السحاب؟ قال: فعرفت أن البدور بنو دارم، وأن النجوم بنو طهية، وأن السحاب بنو العدوية. قال: قلت: لا بل من البدور. قال: أنت إذا امرؤ من بني دارم؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن اللباب، أم من الشهاب، أم من الهضاب، أم من إخوتهم الآخرين؟ قال: فعرفت أن اللباب بنو عبد الله، وأن الشهاب بنو نهش، وأن الهضاب بنو مجاشع، وأن إخوتهم الآخرين سائر ولد دارم. قال: قلت: لا بل من اللباب. قال: أنت إذن امرؤ من بني عبد الله؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: أفمن البيت أنت، أو من الزوافر الأحلاف؟ قال: قلت: بل من البيت. قال: ذاك أحد بني زرارة بن عدس. قال: كذاك أنا. قال: فإن زرارة ولد عشرة، فمن أيهم أنت؟ قال: قلت: من ولد علقمة بن زرارة.

قال: فإن علقمة ولد رجلاً واحداً شيبان بن علقمة ولست به، فتزوج بنسوة تزوج عكرشة بنت حاجب بن زرارة فولدت، وتزوج عمرة بنت بشر بن عمرو بن عدس فولدت له، وتزوج مهاد بنت حمران فولدت له، فأيهم أنت؟ قلت: أنا يزيد بن شيبان. قال: أما وربي ما افترقت فرقتان إلا كنت في الفرقة التي لا تضرك؛ إلا تعداها إلى غيرها، حتى ما رسك على المجد أخوك.

٥٧٢- (٢٨٨) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي قال: حدثني عمي قال: فاخر رجل من بني تميم رجلاً من قريش، فقال التميمي: ما أدري ما يقول إلا أن فينا أجمل العرب، وأحلم العرب، وأشد العرب: فأجمل العرب إياس بن قتادة، وأحلمهم الأحنف بن قيس، وأشدهم الحريش بن هلال. قال: فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فقال: لو كان قال عباد بن حصن كان قد أصاب.

٥٧٣- (٢٨٩) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب قال: حدثنا عمي قال: قيل لرجل: ما العيش؟ قال: الصحة والأمن، فإن كان مع ذا سداد من عيش فذاك.

٥٧٤- (٢٩٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني القاسم بن الفضل الحداني قال: حدثني يوسف أبو سعيد[1] مولى عثمان بن مظعون قال: قال ابن حاطب: لو شهدت اليوم شهدت عجبا، اجتمع علي وعمار ومالك الأشتر وصعصعة بن صوحان في هذه الدار دار نافع، فتكلم عمار فذكر عثمان فجعل علي يتغير وجهه، ثم تكلم مالك حذا عمار. قال: ثم إن صعصعة، تكلم فقال: أبا اليقظان، ما كل ما

---

(١) كذا الأصل: (أبو سعيد)؛ والصواب: (بن سعد)، كما في تاريخ ابن عساكر (٣٩/ ٤٦٧-٤٦٨). وانظر التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٧٣)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٢٣).

يزعم الناس أن عثمان أتى أتى، وقال قائل: كان أول من ولي فاستأثر، وأول من تفرقت عنه الأمة، ثم إن علياً تكلم فقال: أنا والله على الأثر الذي أتى عثمان، لقد سبقت له سوابق لا يعذبه الله بعدها أبداً.

٥٧٥- (٢٩١) وحدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا ابن كرب القرشي، عن صدقة بن يسار، عن عطاء بن أبي رباح قال: بينما رسول الله ﷺ يطوف البيت يوم الفتح إذ عرض له ابن الزبعري فقال له:

يا رسول المليك إن لساني راتق ... ما فتفت إذا أنا بور
إذ أجاري الشيطان في سنن الغي ... ومن مال ميله مثبور
يشهد السمع واللسان بما قلت ... ونفسي الشهيد وهي خبير

قال: فقال: «**يا بلال اقطع عني لسانه**». قال: يا رسول الله أنشدك الله والرحم. قال: فقال: «**انطلق فإنما أَمرتُ أن أعطيك**»(١).

٥٧٦- (٢٩٢) وحدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام ابن عروة قال: قال عبد الله بن رواحة للنبي ﷺ:

---

(١) مرسل،وروى العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤١٤): عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن العباس بن مرداس أتى رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ لبلال: اقطع. فقال: يا نبي الله لا أعود. قال: فانطلق به فأعطاه أربعين درهما وحلة. وروى البيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤١) "عن عمرو بن دينار عن عكرمة: أن شاعرا أتى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: يا بلال اقطع عني لسانه، فأعطاه أربعين درهما وحلة. قال: قطعت والله لساني، قطعت والله لساني. هذا منقطع وروي عن محمد بن مسلم عن عمر وموصولا بذكر ابن عباس وليس بمحفوظ". قال فاضل: وليس في الروايتين ذكر لاسم الشاعر، ولا الأبيات. علماً أن الأبيات ثابتة لابن الزبعرى. انظر السيرة النبوية لابن هشام (٥/ ٨٢-٨٣)، وتاريخ الطبري (٢/ ١٦٢-١٦٣).

ثبــت الله مــا أتاك مـن حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي نصرا

فقال النبي ﷺ: «**وإياك**»(١).

٥٧٧- (٢٩٣) حدثنا خالد قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، أن النبي ﷺ قال له: «**وإياك يا سيد الشعراء**»(٢).

٥٧٨- (٢٩٤) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن محمد بن جبير قال: أرسل عثمان إلى علي - رحمة الله عليهما - إن ابن عمك مقتول، وإنك مسلوب.

٥٧٩- (٢٩٥) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا الحكم بن عوانة قال: قال النعمان بن المنذر لابنه: إياك وامتلاق الصديق، واستطراف المعرفة.

٥٨٠- (٢٩٦) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: لما مات طلحة بن عبد الله بن خلف طلحة الطلحات وهو على سجستان ولى عبد الملك بن مروان مكانه رجلاً من قريش ذمياً قصيراً، وكان طلحة جميلاً جسيماً، فقال أبو حُزابة التميمي:

قد علم الجند غداة استعيروا
والغر بين الطيبين يحفروا
أن لن يرو مثلك حتى يحشروا
هيهات هيهات الجناب الأخضر

---

(١) انظر: مستدرك الحاكم (٣/ ٥٥٦)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٥٢٧-٥٢٨)، ومجمع الزوائد (٦/ ١٥٧-١٥٨، ٨/ ١٢٤-١٢٥).

(٢) مرسل، وانظر السابق.

والنـائـل الغمر الذي لا يذر
يا طلـــح يا ليتـــك عنـا تخبر
إنا أتـــانـا جـــــرذ مـوزر
شـــبر للشـابر حـين يشبر
أنكـــره ســـريـرنـا والمنبر
وقصـــرنا والمســجد المطهـر
وخلـــف يا طلـح مثـل أعور

٥٨١- (٢٩٧) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبو سعد: لما قدم الحجاج الكوفة دخلت عليه ثقيف فلم ير فيهم مثـل مطـرف بـن المغيرة: فقال: أنت سيد قومي يا مطرف، ادخل متى أحببت ومعك سيفك، حتـى إذا كان يوم دخل عليه فإنه لجالس إذ جاء الحاجب فقـال: أصـلح الله الأمـير بريـد على الباب. قال: اخرج فخذ كتابه:فخرج فقال أبي: أصلح الله الأمير. قال: أدخله. فدخل فأعطاه الكتاب فجعل يقرأه وينظر إلى الرجـل، ومطـرف جـالس حتـى إذا قرأه فرغ منه قال: يا مطرف ألا تعجب إلى هذا؟ وما جاء به؟ فإذا هو برجـل شـبيه ببريد يريد أن يقضي لله ما في عنقـه. قـال: يـا مطـرف ألا تعجـب إلى ذا؟ فقـال لـه الرجل: يا هذا إني قد نصحتك فإن تقبل فذاك، وإن تأبى فـما في كتـابي مـا يحـل بـه دمي. قال: ائتني بنطع وحربة فلما نظر إليهما الرجل قال: الحمد لله بلا دم ولا فساد في الأرض. قال مطرف: وقلت بيدي إلى قائم سيفي لأضربـه بـه، فكـأني أريـد أن استخرجه من صخرة، فقال لي: ما شئت يا مطرف. فقال مطرف عند ذلك: اللهـم إن لك علي أن أمكنتني من أربعين عنانا أن أخرج على هذا، فاستمكن فبعـث إليـه

رجلا من إياد فقتله، وجاء برأسه. قال: فقال أبو وائل: ما أجد في نفسي إلا أني لم أخرج مع مطرف.

٥٨٢- (٢٩٨) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: قال أبو وائل: دخلت على ابن زياد وعنده مال، فقال: يا أبا وائل، هذه ثلاثة ألف ألف خراج أصبهان، فما ظنك بمن مات وهذا عنده؟ قال: قلت: أصلح الله الأمير، فكيف أيضاً إذا كان من خيانة؟!

٥٨٣- (٢٩٩) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: قتل أبان بن سعيد بن العاص يوم أجنادين شهيدا، وقتل خالد بن سعيد بن العاص يوم مرج الصفر شهيدا، وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام دخل بها بمرج الصفر فخرج وهو عروس، فقاتل فقتل وخرجت هي بعمود فقتلت سبعة من الروم، وكانت قبله تحت ابن عمها عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها يوم فحل، فلما انقضت عدتها خطبها يزيد بن أبي سفيان، وخالد بن سعيد، فخطب[1] إلى خالد ثم تزوجها عمر بن الخطاب فهي التي تسحر عندها عبد الرحمن بن الحارث، لأن أم عبد الرحمن فاطمة بنت الوليد بن المغيرة ماتت قبل ذلك بدهر وهي أمُ أم حكيم، واستشهد قبل ذلك الحكم بن سعيد بن العاص يوم مؤتة مع جعفر بن أبي طالب، واستشهد مع رسول الله ﷺ يوم حصن الطائف سعيدُ بن العاص.

٥٨٤- (٣٠٠) حدثني محمد بن عباد العكلي قال: سمعت عبد العزيز الأموي يحدث عن أهل بيته قال: ولد سعيد بن العاص أبو أحيحة ثمانية رجال لم يمت أحد منهم على فراشه؛ فقتل ثلاثة مع المشركين قبل أحيحة يوم الفجار، وقتل العاص بن

---

(١) كذا الأصل: (فخطب)، ولعلها فخطبت. والله أعلم.

سعيد بن العاص وعبيدة بن سعيد بن بن العاص يوم بدر، وقتل سعيد يوم الطائف، وقتل الحكم بن سعيد يوم اليمامة وكان يعلم الحكمة بالمدينة، وقتل خالد يوم مرج الصفر وهو الذي يقول:

من فارس كره الكماة يعيرني[1] رمحا إذا نزلوا بمرج الصفر

وقتل أبان وعمرو يوم أجنادين. وقال ابن الكلبي: قتل عمرو يوم فحل.

٥٨٥- (٣٠١) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا زياد بن زبان الكلبي، عن شرقي بن قطامي، عن الكلبي، عن زهري بن منظور، عن جارية ابن أصرم قال: رأيت وداً في الجاهلية في صورة رجل آدم أشعر مرتد ببرد حبرة، مؤتزراً بأخرى، متقلداً قوساً وفضة، وأمامه حربة مركوزة، ثم رأيت رسول الله ﷺ قدم تبوك، فبعث خالد بن الوليد فجعله جذاذا.

٥٨٦- (٣٠٢) حدثني محمد بن عباد قال: حدثنا محمد بن زياد قال: حدثني شرقي، عن سليمان بن أبي سهم الأسدي قال: رأيت زهير بن أبي سلمى في الجاهلية أسود قصيراً، قال لي: يا سليمان، والله ما خرجت قط في ليلة ظلماء إلا تخوفت أن يصعقني الله بصاعقة لتقذري حيا من كَلْب كراما.

٥٨٧- (٣٠٣) حدثني العباس بن هشام، عن أبيه، عن شيخ له، عن الشعبي قال: قال إسماعيل بن الأشعث بن قيس: قال لي معاوية: أما تحفظ مما أعطى قيس جدك الأعشى؟ قال: قلت: أعطاه زيتا وفتيلة وسمينة. قال: فقال معاوية: لكن والله ما قال لكم ما نسي.

٥٨٨- (٣٠٤) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني موسى بن طلحة

---

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٩/ ٥٧).

البقطري قال: سألت المفضل بن محمد الضبي: أي العرب أقتل للملوك والرؤساء؟ قال: أسد وضبة وبنو تغلب. قال: وسألت ابن داب: أي العرب أقتل للملوك والرؤساء؟ قال: أسد وضبة.

٥٨٩- (٣٠٥) وحدثني محمد بن صالح قال: حدثنا أبو عثمان البقطري، عن مسلمة بن محارب قال: كان معاوية يقول: لو أن النجوم تناثرت لسقط قمرها في حجور بني يربوع بن حنظلة.

٥٩٠- (٣٠٦) حدثنا يوسف ين موسى قال: حدثنا جرير، عن مغيرة قال: لم يكن أحد من أشراف العرب بالبادية كان أحسن دينا من صعصعة جد الفرزدق، ولم يهاجر وهو الذي أحيا الوئيد، وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال:

منا الذي منع الوئيدات فأحيا الوئيد فلم توئد

٥٩١- (٣٠٧) حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريرا يقول: أخبرني بعض البصريين قال: لما قبض النبي ﷺ قال المغيرة بن شعبة لعليّ: قم فاصعد المنبر، فإنك إن لم تصعد صعد غيرك. قال: فقال عليّ: والله إني لأستحي أن أصعد المنبر ولم أدفن رسول الله ﷺ. قال: فصعد غيره. قال: وقال له المغيرة بن شعبة حين كانت الشورى: انزع نفسك منهم، فإنهم لن يبايعوا غيرك.

٥٩٢- (٣٠٨) وحدثنا يوسف قال: حدثنا جرير، عن المغيرة بن شعبة قال: قال المغيرة بن شعبة لعلي حين قتل عثمان: اقعد في بيتك ولا تدع الناس إلى نفسك، فإنك لو كنت في جحر بمكة لم يبايع الناس غيرك. قال: وقال المغيرة بن شعبة: لئن لم تطعني في هذه الرابعة لأعتزلنك، ابعث إلى معاوية عهده ثم اخلعه بعد ذلك، فلم يفعل فاعتزله المغيرة بن شعبة باليمن، فلما اشتغل علي ومعاوية فلم يبعثوا إلى الموسم أحداً جاء المغيرة بن شعبة فصلى بالناس ودعا لمعاوية.

٥٩٣- (٣٠٩) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا محمد بن زياد بن حزابة[1] البرجمي وينسب إلى أبي زياد الفقيمي قال: حدثني أبو جرير الأزدي قال: كان رجل لا يزال يهدي لعمر فخذ جزور. قال: إلى أن جاء إليه ذات يوم بخصم فقال له: يا أمير المؤمنين، اقض بيننا قضاء فصلاً كما تفصل الفخذ من سائر الجزور. قال عمر: فما زال يرددها علي [حتى] خفت على نفسي، فقضى عليه عمر، ثم كتب إلى عماله: أما بعد: فإياي والهدايا؛ فإنها من الرشا.

٥٩٤- (٣١٠) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أحمد بن حسين أبو بكر السلمي قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن الأزرقي، عن أبيه، عن عبد الأعلى بن عامر بن كريز قال: قدمنا مكة فلما خرجنا وزودتنا صفية بنت شيبة قطعة من الحجر سقطت أيام أصابت الكعبة النار. قال: فأخذتها أمي في تطن في حقة ثم خرجنا حتى صرنا بالبستان، فما بقي أحد منا إلا صرع فقال: إن هذا لشيء، لقد خفت أن يكون من هذا الحجر الذي أخرجناه من الحرم، إنه لا ينبغي أن يخرج منه شيء فنظرنا إلى أحسننا حالا فأعطته إياه، ثم قالت: اذهب به حتى تدفعه إلى صفية. قال: فمضى الرسول فما قدرنا له أنه دخل الحرم، فكأنما نشطنا من عقال.

وسمعت محمد بن أبي عمر المكي يحدث بهذا الحديث قال: حدثنا عبد الرحمن ابن الحسن بن القاسم نحواً مما حدثنا أبو كريب.

٥٩٥- (٣١١) أنشدني أعرابي من بني تميم من بني حنظلة:

---

(١) في المطبوع: حزابة، وهو وهم. والصواب ما أثبته، كما جاء في المخطوط، وتاريخ ابن عساكر (٤٤/ ٣٢٠). وانظر تهذيب الكمال (٤/ ٣٤٦) في ترجمة ثابت البناني. و(١٢/ ٥٩٩) في ترجمة شيبان بن فروخ. و(١٣/ ٤٥٧) في ترجمة طلق بن غنام.

من تصدى لأخيه بالغنى فهو أخوه
فإن اضطر إليه رأى منه مـــا يسؤه
يكــرم المثري فإن أملق أقصاه ذووه
نحـن في دهر على المعدم لا يجدي أبوه
وعلى الوالد لا يفضل إن عــال بنوه
لـو رأى الناس نبيا سـائلا مـا وصلوه
وهـم إن طمعـوا في زاد كلـب أكلوه
لا تـــراني آخر الــدهر متســال أفؤه
إن مـــن يسأل غير الله يكثر محرمـوه
والذي قام بأرزاق الورى طرا سـلوه
وعن الناس بفضل الله فاغنوا واحمدوه
تلبسوا أثواب عز فاسمعوا قولي وعـوه
أنت ما استغنيت عن صاحبك الدهر أخوه
فإذا احتجت إليه سـاعة مجك فـوه
أفضل المعروف مـا لم تبتذل فيه الوجوه

٥٩٦- (٣١٢) حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن بكار بـن زيد، عن زياد بن علاقة قال: كنت في المسجد والمختار على المنبر يخطب، وقـد كـان بعث الأحمر بن شميط، فقال: اللهم وعدك الذي وعدتني، وعهدك الذي عاهدتني على لسان نبيك في أهل البصــرة، فرفعـت رأسي أنظـر إلى عينيـه اعـورَّت أحسـبه الدجال.

٥٩٧- (٣١٣) حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حيان قال: قال عمر: من كان له مال فليصلحه، ومن كانت له أرض فليعمرها، فإنه يوشك أن يجيء من لا يعطي إلا من أحب.

٥٩٨- (٣١٤) حدثني إسماعيل بن زكريا قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم والأعمش قالا: سمعنا الحجاج بن يوسف على المنبر يقول: عبد هذيل يعني ابن مسعود يقرأ القرآن رجزاً كرجز الأعراب، ويقول: هذا القرآن أما لو أدركته لضربت عنقه.

٥٩٩- (٣١٥) حدثنا يوسف قال: حدثنا جرير، عن المغيرة قال: حسب سعيد بن مسروق عند الحجاج وفي كفه تراب، فقال له الحجاج: يا غلام، ألك قلبان؟ قال: أصلح الله الأمير، ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه.

٦٠٠- (٣١٦) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبي: شهدت الحجاج يطوف بالبيت ثم يجلس وينعس، معه غلامان قد وكلهما به، فإذا فعل الحجاج ذلك يقوم الغلامان يحركانه، فيقولان: اذكر الله يا أبا محمد، فيقول: لبيك اللهم لبيك.

٦٠١- (٣١٧) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت الكلبي قال: سمعت الحجاج يقول: يزعم أهل العراق أنا بقية ثمود، ونعم والله البقية بقية ثمود، ما نجا مع صالح إلا المؤمنون.

٦٠٢- (٣١٨) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا سليمان بن زياد، عن أخيه يحيى بن زياد قال: كان عبد الملك بن مروان يكتب إلى الحجاج: جنبني دماء بني عبد المطلب، فإن رأيت بني حرب أصابوها فلم يمهل لهم.

٦٠٣- (٣١٩) حدثنا عبد الله بن شبيب بن خالد المديني قال: حدثني إسماعيل بن يعقوب الزهري قال: كان شعيب بن صالح الهلالي قد جعل على نفسه ألا يأتي سلطانا، فجاءه مولى له فشكا إليه بعض الأمر، فلم يجد بداً من أن يصير إلى السلطان فقال:

وأما تريني اليوم يا بنت مالك أحيد عن السلطان أو أتجنب
فقد علمت أفناء قومي أنني لدى الملك الجبار بالخصم مشغب
وإني لدى الأعداء سم وإنني أجيب إذا المولى اعتز بي أين يشعب
وأقذف نفسي في الأهاويل دونه ويعلم أني غاضب حين يغضب

٦٠٤- (٣٢٠) أنشدني أبو سعيد المديني قال: أنشدني أبو البداح لأخته الشموس:

لنا عبرات للغريب عن أهله لأنك في أقصى البلاد غريب
لكل بني أم حبيب يسرهم وأنت لنا حتى الممات حبيب
فعجل على أم عليك حفية ولا تثو في أرض وأنت غريب
فإن الذي يأتيك بالرزق نائيا يجيء به والحي منك قريب
فياليت شعري حين ذا فيك كله متى غير مفقود تراك تؤوب
عليك لنا قلب نحن بناته له كل يوم خفقة ووجيب

٦٠٥- (٣٢١) وأنشدني أبو سعيد لعبد الله بن مصعب الزبيري:

لنا عبرات بعدكم تبعث الأسى وأنفاس حزن جمة وزفير
ألا ليت شعري بعدنا هل بكيتم فأما بكائي بعدكم فكثير

٦٠٦- (٣٢٢) حدثني محمد بن حماد الأزدي، عن سليمان بن عبد العزيز

الزهري قال: قال علي بن عبد الله بن عباس:

وزهــدني في كــل خير صنعته إلى الناس ما جربت من قلة الشكر

٦٠٧- (٣٢٣) حدثنا يوسف بن موسى قـال: حـدثنا جريـر، عـن سـماك بـن موسى الضبي قال: أمر الحجاج أن يوجأ عنق أنس بن مالك وقـال: أتـدرون مـن هذا؟ هذا خادم رسول الله ﷺ أتدرون لم فعلت به هذا؟ قالوا: الأمـير أعلـم. قـال: لأنه سيئ البلاء في الفتنة الأولى، غاشٌ الصدر في الفتنة الآخرة.

٦٠٨- (٣٢٤) حدثنا العباس بن يزيد العبدي قال: حدثنا زهير بن هنيـد أبـو الذيال العدوي قال: سمعت منصور بـن سـعيد قـال: سـمعت الفـرزدق الشـاعر يقول: رأيت أنف عَرفجة من ذهب وكان أصيب أنفه يوم الكُلاب فاتخذ أنفاً مـن فضـة فأنتن عليه، فرأيته بعد ذلك صنعه من ذهب، وزعم منصور أن النبي ﷺ أمره بذلك.

٦٠٩- (٣٢٥) وحدثنا العباس بن يزيد قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حـدثنا أبو الأشهب قال: حدثني عبد الرحمن بن طرفة، عن عَرفجة بن أسعد بن زرارة بن كرب، عن جده قال: وأخبرني أنه قد رأى جده قال: أصيب أنفـه يـوم الكُـلاب في الجاهلية فاتخذ أنفاً من ورق فأنتن عليه، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب[1].

٦١٠- (٣٢٦) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: أخبرنا قبيصة، عن قيس بن

---

(١) رواه أبو داود (٤٢٣٢)، والنسائي (٨/ ١٦٣-١٦٤)، وابن حبان (٥٤٦٢)، والترمذي (١٧٧٠) وقال: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث عبد الرحمن بن طرفة، وقـد روى سـلم بـن زرير، عن عبد الرحمن بن طرفة نحو حديث أبي الأشهب، عن عبد الرحمن بن طرفة، وقد روي عن غير واحد من أهل العلم أنهم شدوا أسنانهم بالذهب، وفي هذا الحديث حجـة لهـم.....". انظـر: نصب الراية (٤/ ٢٣٦- ٢٣٧)، والتلخيص الحبير (٢/ ١٧٦).

الربيع، عن جحدب بن جرعد التيمي، عن أبيه قال: إني لآخذ مضجعي من الليل فأفكر في كلمة ترضي ربي وأميري فما أجدها.

٦١١- (٣٢٧) حدثني محمد بن إسحاق المسيبي المخزومي قال: حدثنا أنس بن عياض، عن يزيد بن أبي عبيد قال: قال سلمة بن الأكوع: كان رسول الله ﷺ وأصحابه في سفر نحو حنين ذاهبين، فقال رجل: يا عامر بن سنان أسمعنا من هناتك، قال: فنزل عامر فقال:

والله لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر لذاك اليوم ما أتينا وثبت الأقدام إن لاقينا
إنا إذا صيح بنا أبينا وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله ﷺ: «**من السائق**»؟ قالوا: عامر. قال: «**يرحمه الله**» فقال رجل من القوم: وجبت والله يا رسول الله لو متعتنا به. قال: فأصيب بحنين[1].

٦١٢- (٣٢٨) حدثني أبو سعيد المديني قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: كان عمر بن عبد العزيز كثيراً يرجع:

تغترق الطرف وهي لاهية كأنما مس وجهها ترف
ليس بغث الحديث إن نطقت وهوى بنيها مستطرف أنف

ثم يقول: هذا والله هو الكلام.

٦١٣- (٣٢٩) حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريراً يقول: قال ابن شُبرمة:

---

(١) رواه البخاري (٦١٤٨)، ومسلم (١٨٠٢).

حتى متى لا نـرى عدلا نسر به ... ولا نـدال على قـوم بها ظلموا

شـروا بآخـرة دنـيا مـولية ... لبـئس ما صنعوا لو أنهم علموا

٦١٤- (٣٣٠) حدثنا يوسف بن موسى قال: حـدثنا جريـر، عـن خلـف بـن حوشب، عن الحسن البصري قال: كان يقول: إني أدركت صـدر هـذه الأمـة، ثـم طال بي عمر حتى أدركتكم، فوالذي لا إله غيره لهم كانوا أبصر في ديـنهم بقلـوبهم منكم في دنياكم بأبصاركم، ولهم كانوا فيما أحل الله لهم أزهـد مـنكم فـيما حـرم الله عليكم، ولهم كانوا من حسناتهم ألا تقبل منهم أشد شفقة مـنكم مـن سـيئاتكم أن تؤخذوا بها.

٦١٥- (٣٣١) حدثني عبد الرحمن بـن عبـد الله بـن قريـب، عـن عمـه، عـن جويرية بن أسماء قال: لما أتي سليمان بن عبد الملك بيزيد بن المهلب أبي مسلم قـال: اكتب مالك. قال: اكتب: لي ثلاثون عنزاً بالعراق، وبغلتـي وسائسـها، وشـيئاً مـن رزقي. قال: فنظر إلى يزيد بن المهلب فقال: تراه صادقاً؟! قال: كان أشـقى مـن أن يأخذ ويعطي. قال: فعلام أقتله؟ كم كـان الحجـاج يجـري عليـك؟ قـال: ثلاثمائـة درهم. قال: هي لك وأقم ببابي.

٦١٦- (٣٣٢) وحدثني عبد الرحمن قال: حدثني عمي قال: حدثني جـار لآل قتيبة بن مسلم قال: قالت المرأة التي كانت تكون مع قتيبة في بيته: ما كان في بيته إلا مسح وفراشان وضبيحاني وثوب وسرج وسيف وسلاحه.

٦١٧- (٣٣٣) وحدثني عبد الرحمن قال: حدثنا عمي قال: زعموا أن الحجاج بن يوسف مات ولم يترك إلا ثلاثمائة درهم ومصحفاً وسيفا وسرجاً ورجلاً ومائـة درع موقوفة.

٦١٨- (٣٣٤) حدثني الحسن بن عبد الرحمن، عن عمر بن عبد الملك البصري قال: سمعت العلاء قال: قال معاوية: ما يسرني بذل الكرم حمر النعم.

٦١٩- (٣٣٥) أنشدنا حسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني الأموي:

من عذيري من قائل إخواني ... كلهم في مقاله غير وان
نصحوني بزعمهم قلت كفوا ... لا أرى شأنكم يلائم شأني
لا أبيع الجزيل من عرض مثلي ... بخسيس من ناقص الأثمان
ما وجهي يرد عزب لساني ... دون ما قد أردتم من بياني
ذهب المبتلون بالإحسان ... والمكافئون بابتذال اللسان
إن ذل السؤال يأنفه الحر ... وإن عضه مضيض الزمان

٦٢٠- (٣٣٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا حسين الجعفي، عن إسرائيل أبي موسى، عن الحسن قال: قال رجل لعثمان بن أبي العاص: ذهبتم بالدنيا والآخرة. قال: وما ذاك؟ قال: لكم أموال تصدقون منها وليس لنا أموال. قال: لدرهم يصيبه أحدكم فيضعه في حق أفضل من عشرة آلاف يصيبها أحدنا من فيض فينفقها في غيض.

٦٢١- (٣٣٧) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثني عمرو بن عبيد الأنصاري قال: حدثني أبو الزعيزعة كاتب مروان، أن مروان أرسل إلى أبي هريرة فجعل يسأله، وأجلسني وراء الستر أكتب عنه حتى إذا كان لي رأس الحول أرسل إليه فسأله وأمرني أن أنظر، فما غير حرفاً من حرف.

٦٢٢- (٣٣٨) حدثني عمر بن بكير قال: أخبرنا الأصمعي، عن هلال بن لاحق، قال عمرو بن العاص: ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر، ولكنه

الذي يعرف خير الشرين، وليس الواصل الذي يصل من وصله، ولكنه الذي يصل من قطعه.

٦٢٣- (٣٣٩) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا عبد الله بن حشرج البصري قال: حدثني المستنير بن أخضر، عن إياس بن معاوية بن قرة قال: جاءه دِهقان فسأله عن السكر أحرام هو أو حلال، فقال: هو حرام. قال: كيف يكون حراماً؟ قال: أخبرني عن التمر أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال. قال: فأخبرني عن الكشوت أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال. قال: فأخبرني عن الماء أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال. قال: فما خالف ما بينهما؟ وإنما هو من التمر والكشوت والماء، أنى يكون هذا حلالا وهذا حراماً؟ قال: فقال إياس للدهقان: لو أخذت كفاً من تراب فضربتك به أكان يوجعك؟ قال: لا. قال: لو أخذت كفاً من ماء فضربتك به أكان يوجعك؟ قال: لا. قال: لو أخذت كفاً من تبن فضربتك به أكان يوجعك؟ قال: لا. قال: فإذا أنا أخذت هذا الطين فعجنته بالتبن والماء، ثم جعلته كتلاً ثم تركته حتى يجف، ثم ضربتك به أيوجعك؟ قال: نعم، وتقتلني. قال: فكذاك هذا التمر والماء والكشوت إذا جمع ثم عتق حرم كما جفف هذا فأوجع أو قتل، وكان لا يوجع ولا يقتل.

٦٢٤- (٣٤٠) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا حماد بن واقد، عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: إنا لقعود بفناء رسول الله ﷺ إذا مرت امرأة فقال بعض القوم: هذه ابنة رسول الله. فقال أبو سفيان: مثل محمد ﷺ في بني هاشم كمثل الريحانة وسط التبن. قال: فانطلقت المرأة فأخبرت النبي ﷺ إذ جاء النبي ﷺ يعرف في وجهه الغضب، فقال: «**ما بال أقوال تبلغني عن**

أقوام؟! إن الله تبارك وتعالى خلق السماوات سبعاً، فاختار من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبي، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم»(١).

٦٢٥- (٣٤١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا محمد بن الحكم، عن عوانة قال: ولي سعيد بن عثمان بن عفان خراسان، فسأل ابن مفرغ الحميري، أن يصحبه فأبى وصحب عباد بن زياد إلى سجستان، فلقي منه شراً فقال:

يالهف للأمر الذي عادت عواقبه ندامة
تركي سعيدا ذا الندى والبيت ترفعه الدعامة
وتبعت عبد بني علاج تلك أشراط القيامة
جاءت به حبشية سكا تحسبها نعامة
من نسوة سود الوجوه ترى عليهن الدمامة
وشريت بردا ليتني من قبل برد كنت هامة

(١) رواه الحاكم (٤/ ٨٣)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٥٥)،والبيهقي في الشعب (٢/ ١٣٩-١٤٠، ٢٢٩). قال ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٤٨): «وهذا الحديث يعرف بحماد بن واقد عن محمد بن ذكوان ولحماد بن واقد أحاديث وليست بالكثيرة وعامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه». وانظر الكامل (٦/ ٢٠٠). وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١٥): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: فمن أحب العرب فلحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فلبغضي أبغضهم وفيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به وبقية رجاله وثقوا». ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٠٣) من حديث أنس ﷺ، وحكم على إسناده بالبطلان.

هامـــة تـــدعو صدى بين المشـهر فاليمـامة
والعبــد يقــرع بالعصا والحـر تكفيه الملامـة

٦٢٦- (٣٤٢) أنشدني سليمان بن أبي شيخ لرجل من خزاعة:

وصــاحــب كان لي وكنت له   أشفق مـــن والــد على ولـد
كنـــا كســاق تمشي بها قــدم   أو كـذراع نيطـــت إلى عضد
وكـــان لي مـــألفا وكنــت له   ليســـت بنـــا حاجة إلى أحد
ازور عني وكـــان ينظر مـــن   عيني ويرمـــي بسـاعدي ويدي
حتى إذا استرفـدت يـدي يده   كنـــت كمسترفد يـــد الأسد

٦٢٧- (٣٤٣) حدثنا يحيى بن إسماعيل، وأبو كريـب قـالا: حـدثنا محمـد بـن فضيل، عن مجالد، عن عامر، عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يـوم الأحـزاب ورد الله المشركين بغـيظهم لم ينـالوا خـيرا قـال رسـول الله ﷺ: «**مـن يحمـي أعـراض المسلمين**»؟ قال كعب بن مالك: أنا، وقال ابن رواحة: أنا يا رسول الله. قال: «**إنك لحسن الشعر**». وقال حسان بن ثابت: أنا يا رسول الله. قـال: «**نعـم اهجهـم أنـت وسيعينك عليهم روح القدس**»[1].

٦٢٨- (٣٤٤) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بـن مسلم قال: كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر، فسمعه رجـل فعـاب ذلـك عليـه، فقال: إنما يكره ما قيل في الإسلام، فأما ما قيل في الجاهلية فقد عُفي عنه.

---

(١) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٧). وعزاه الحافظ في الفتح (٧/ ٤١٦) لابن مردويه. وتأييد روح القدس لحسان ثابتٌ في الصحيحين، انظر: البخاري (٦١٥٣)، ومسلم (٢٤٨٥-٢٤٨٧).

٦٢٩- (٣٤٥) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية يذكر فناء عمره، وفناء أهل بيته، وجفوة قريش إياه. قال: فورد الكتاب على معاوية وزياد عنده، فلما قرأ الكتاب قال له زياد: ولني إجابته. قال: فألقى إليه الكتاب. قال: فصدر زياد الكتاب ثم كتب: أما ما ذكرت من ذهاب عمرك فإنه لم يأكله أحد غيرك، وأما ما ذكرت من فناء أهل بيتك فلو أن أمير المؤمنين قدر أن يقي أحدا الموت لوقى أهل بيته، وأما ما ذكرت من جفوة قريش إياك فأنى يكون ذاك وهم أمروك. فلما قدم الكتاب على المغيرة فقرأه قال: اللهم عليك زيادا، اللهم عليك زيادا.

٦٣٠- (٣٤٦) حدثني سالم بن جنادة السوائي قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن عوانة قال: ذكر عمر يوما شيئا فقال: ذكر فيه كذا وكذا، فقال: وما أنت والرأي إذا جاء الرأي عليك، عليه عمرو ومعاوية.

٦٣١- (٣٤٧) حدثني إسماعيل بن زكريا قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حمزة الأعور قال: قال العريان: صرت مفتي الناس. قال: وأنت قد صرت أميراً، ثم قال له إبراهيم: تعني بعدما يصنع احتاج الناس إلينا فجاؤونا.

٦٣٢- (٣٤٨) حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبي حمزة قال: قال لي إبراهيم: لقد تكلمت ولو وجدت بداً ما تكلمت، وإن زماناً أكون فيه فقيه أهل الكوفة لزمان سوء.

٦٣٣- (٣٤٩) حدثني نصر بن علي الجهضمي قال: أخبرنا داود بن أبي عبد الرحمن قال: سمعت مالك بن دينار قال: مر كعب بصفين فضرب حجراً منها برجله، ثم قال: ويحك صفين اقتتلت بنو إسرائيل فيك فاحتجزوا عن سبعين ألف قتيل، وأيم

الله لا يقيم الله - يعني الساعة - حتى تحتجز فيك هذه الأمة عن سبعين ألف قتيل. قال مالك: فاحتجزوا يوم علي ومعاوية عن سبعين ألف قتيل.

٦٣٤- (٣٥٠) حدثني نصر بن علي قال: أخبرنا أبي قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقرأ: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [الأعراف:٢٠١]. وقال: أما سمعت قول حسان بن ثابت:

يا صاح حسان رسوم المقام ... ومظعن الحي ومبني الخيام
جنية أرقني طيفها ... تذهب صبحا وترى في المنام

٦٣٥- (٣٥١) حدثني نصر بن علي قال: أخبرني أبي قال: أخبرنا شعبة قال: كان قتادة يستنشدني الشعر، فأقول: أنشدك بيتاً، وتحدثني حديثاً.

٦٣٦- (٣٥٢) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة بن دغفل قال: إذا اختلف الناس فالحق مع مضر.

٦٣٧- (٣٥٣) حدثنا عبد الله بن معاوية قال: حدثنا الصعق بن حزن قال: حدثنا أبو حمزة قال: سمعت ابن عباس يقول: أسرع العرب هلاكاً قريش وربيعة. قيل: وكيف ذاك يا ابن عباس؟ قال: أما قريش فيهلكها الملك، وأما ربيعة فتهلكها الحمية.

٦٣٨- (٣٥٤) حدثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران الزهري[1] قال: حدثني حاجب بن مروان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ضرار بن الأزور قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: أنشد؟ قال: أنشد، فقلت:

---

(١) في المطبوع: الزهدي. وهو وهم، انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ١٧٨-١٨٠).

خلعت القداح وعزف القيان والخمر تصلية وابتهالا

وكري المجبر في غمرة وشدي على المشركين القتالا

فيا رب لا أغتبن بيعتي فقد بعت أهلي ومالي بدالا

فقال النبي ﷺ: «ربح البيع ربح البيع»[(١)].

٦٣٩- (٣٥٥) وحدثني بشر بن آدم قال: حدثنا محمد بن عباد الهناني قال: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: رأيت محمد بن سيرين ينشد شعر شاباً، فقلت: تنشده؟! قال: إنه عروس.

٦٤٠- (٣٥٦) حدثني أبو بكر العمري قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس، عن ابن أبي فديك قال: بلغني أن سليمان النبي عليه السلام كان جالساً فرأى عصفوراً يريد زوجته على السفاد وهي تمتنع منه، فضرب بمنقاره الأرض ثم رفعه إلى السماء، فقال سليمان: هل تدرون ما قال لها؟ قالوا: والله ورسوله أعلم. قال: قال لها: ورب السماء والأرض ما أن أريدك سفدا لك، ولكن أردت أن يكون من نسلي ونسلك من يسبح الله في الأرض.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٧٦)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٩٦-٢٩٧)، والحاكم (٣/ ٢٦٤، ٧١٩)، وفيها: "ما غبنت صفقتك يا ضرار"، "ما غبنت بيعتك يا ضرار" بدل "ربح البيع، ربح البيع". قال في المجمع (٨/ ١٢٦-١٢٧): " رواه عبدالله بن أحمد وفيه محمد بن سعد الأثرم وهو متروك". وقال أيضا (٩/ ٣٩٠-٣٩١): "رواه الطبراني وعبد الله إلا أنه قال وحملي على المشركين بدل المسلمين وقال فقال النبي ﷺ: ما غبنت صفقتك يا ضرار. وقال في الإسناد محمد بن سعيد الباهلي والضعيف قرشي والله أعلم ورواه الطبراني بإسنادين في أحدهما محمد بن سعيد بن زياد الأثرم وهو ضعيف وفي ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد ولم يقل الأثرم فإن كان هو فقد وثق وإلا فهو الضعيف وفي الآخر من لم أعرفه".

٦٤١- (٣٥٧) أنشدني أبو سعيد المديني، أنشدني العلاء بن الفضل بن أبي سوية:

وفــرت همتي لسـاني ووجهي ... عــن طلابي ما في أكف الرجال
وتقنعــت بالضـرورة والحزم ... عـــن البــاذلـين والنحــال

٦٤٢- (٣٥٨) حدثني أبو موسى محمد بن المثنى الزمن قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن مجالد، عن عامر قال: قالت عائشة لأبي بكر: رأيت كأني على أكمة وبقر تنحر حولي. قال: لئن صدقت رؤياك ليقتلن حولك فئام من الناس.

٦٤٣- (٣٥٩) حدثني إسماعيل بن حفص قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ابن شُبرمة قال: سمعت الشعبي يقول: ما كتبت سوداء في بيضاء قط، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته وما أحببت أن يعيده علي.

٦٤٤- (٣٦٠) حدثنا إسماعيل بن حفص قال: حدثنا ابن فضيل قال: سمعت ابن شُبرمة يقول: كان الفرزدق يقول: كان ابن خطل من أشعر الناس. قلت: لم؟ قال: لأنه يقول ما نقول، ولا نقول ما يقول.

٦٤٥- (٣٦١) حدثني إسماعيل بن حفص قال: أخبرنا ابن فضيل، عن ابن شبرمة قال: قلت للكميت الأسدي الشاعر: إنك قد قلت في بني هاشم فأحسنت، وقد قلت في بني أمية أفضل مما قلت في بني هاشم. قال: إني إذا قلت أحببت أن أحسن.

٦٤٦- (٣٦٢) حدثني العباس الرياشي قال: حدثني علي بن عياش بصري، عن أبي رجاء الكلبي روح بن المسيب، عن سليمان التيمي قال: قال رجل عند الحسن: الشحيح أعذر من الظالم، فقال الحسن: الظالم أعذر من الشحيح، الظالم يغفر الله له ظلمه، والشحيح يدخله الله بشحه النار.

٦٤٧- (٣٦٣) حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم قال: قال رجل لابن عمر: إن فلاناً يسبك. قال: إني وأخي عاصماً لا نُسابّ الناس.

٦٤٨- (٣٦٤) حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي المنذر قال: قال رجل للفضيل بن غزوان: إن فلانا يقع فيك. قال: لأغيظن من أمره؛ غفر الله. قيل له: من أمره؟ قال: الشيطان.

٦٤٩- (٣٦٥) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا مسلم بن عبيد السلمي أبو فراس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: للسفر مروءة، وللحضر مروءة، فأما مروءة السفر فبذل الزاد، وقلة الخلاف على أصحابك، وكثرة المزاحمة في غير مساخط الله، وأما مروءة الحضر فإدمان الاختلاف إلى المسجد، وكثرة الإخوان في الله، وتلاوة القرآن.

٦٥٠- (٣٦٦) حدثنا سويد قال: حدثني صمصام[1]، عن عقيل بن خالد، أنه أخبره أن ابن شهاب كان يخرج إلى الأعراب يفقههم ويعطيهم، فجاءه رجل وقد نفد ما في يده فمد الزهري يده إلى عمامة عقيل فنزعها فأعطاها الرجل، وقال لعقيل: أعطيك خيرا منها.

٦٥١- (٣٦٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال شبيب بن شيبة: اشترى جدي عبد الله بن عبد الله بن الأهتم جارية كانت عليها مسحة من جمال، فكانت في قوم ذوي ميسرة، وإنما أرادها للخدمة فظنت أنه يريدها لنفسه، فجعلت

---

(١) كذا الأصل: (صمصام)؛ والصواب: (ضمام)، كما في تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥/ ٣٧٩). وانظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٣١١-٣١٢).

تميس في مشيها، فقال:

ألا لا تميسي في ثيابك والبسي[١] وشــدي فـــوق ذاك بمنطق
ودونك فاكفي مهنة الأهل كالذي أردت ولفي الكـم منك بمرفق
فإن أحسـنت صادفـت محسـنا إليـك فـلا تأبي ولا تتحمقـي

٦٥٢- (٣٦٨) وحدثني الحسين بن عبد الـرحمن قـال: اشـترى أبـو الأسـود الدؤلي جارية فطمعت في فراشه، فقال:

أصـلاح إني لا أريـدك للصبى فـذري التلفـت نحونا وتبذلي
إني أريـدك للعجـين وللـرحى ولحمـل قربتنا وطبـخ المرجل
وإذا تروح ضيف أهلك أو غدا فخـذي لآخر نحو أهلك تقبل

٦٥٣- (٣٦٩) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: اشترى أبو الأسود جارية حولاء مولدة فأعجب بها، فذمها أهله عنده فقال:

يعيبونها عندي ولا عيب عندها سـوى أن في العينين بعض التأخر
فإن يـك في العينين عيب فإنها مهفهفـة الأعـلى رداح المـوزر

٦٥٤- (٣٧٠) وكتب إلي أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمر بن قيس قال: إذا سمعت الخبر فاعمل به ولو مرة واحدة.

٦٥٥- (٣٧١) وكتب إلي أبو سعيد، حدثنا محمد بن يحيى بن الحارث الجعفي، عن حفص بن غياث قال: قيل للأعمش أيام زيد: ألا تخرج؟ قال: ويلكم، والله ما أعرف أحداً أجعل عرضي دونه، فكيف أجعل دمي دونه؟

٦٥٦- (٣٧٢) وكتب إلي أبو سعيد، حدثنا القاسم بن محمد بن علي الكنـدي،

---

(١) يوجد كلمة لم أتبينها.

عن حميد بن عبد الرحمن قال: جاء عيسى بن زيد بن علي إلى الحي إلى منزلهم فاجتمع إليه أبي وحسن بن صالح وجعفر الأحمر فذكروا الخروج، فقال عيسى: إن الخروج لا يستقيم إلا باجتماع والاجتماع لا تضبطه، والسلطان قد ضبط أمر الناس، وإن نحن خرجنا شغل بنا وشغلنا به، فقتل امرؤ ونحن سبب في قتله، وانتهب مال امرئ مسلم ونحن سبب انتهابه، لن نفرغ ولم يفرغ السلطان للنظر في أمره، هذا خلق ليس يجتمعون على كتاب ولا سنة، تفرقوا.

٦٥٧- (٣٧٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال شبيب بن شيبة: رأى خالد بن صفوان رجالا قد أصابوا مالا فتكلموا وغلوا، فقال:

قد أنطقت الدراهم بعد عي أناسا طالما كانوا سكوتا
فما عادوا على جار بخير ولا رفعوا لمكرمة بيوتا
كذاك المال يجبر كل عيب وينزل كل ذي حسب صموتا

٦٥٨- (٣٧٤) أنشدني أبو حفص العمري:

ترى الدهر مغتالي ولم ألق ثروة من المال تنبي الناس عني وعن قدري
فأقضي بها حقا عليّ وأبتني مكارم لم يبرحن مني على ذكر
وإن على وعدي لصاحب همة لها ملك بين المجرة والبسر

٦٥٩- (٣٧٥) حدثني أحمد بن بشر بن أبي عبيد الله السليمي قال: حدثنا عمر بن علي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري قال: ذكر الشعر عند سعيد بن المسيب فقال: إنما هو كلام، فحسنه حسن، وقبيحه قبيح.

٦٦٠- (٣٧٦) حدثنا نهار بن عثمان الليثي قال: حدثنا عمر بن علي، عن سفيان بن حسين قال: سمعت رجلا يسأل الحسن والفرزدق عنده عن قول الله

تبارك وتعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾[النساء: ٢٤] فقال الفرزدق: تسأل أبا سعيد، وقد قلت بذلك شعر؟! فقال له الحسن: وما قلت؟ قال: قلت:

وذات خليل أنكحتها رماحنا حلالا فمن يبني بها لم يطلق

قال: فتبسم الحسن ولم يزد عليه ما قال. قال: يحل لكم السبايا أن تطؤوهن بملك اليمين من غير أن يطلقهن أزواجهن.

٦٦١- (٣٧٧) حدثني أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا عمر بن علي قال: حدثنا زكريا مولى الشعبي، عن الشعبي، أن النابغة الذبياني قال للنعمان ابن المنذر:

تراك الأرض إما مت حقا وتحيا ما حييت بها نبيلا

قال النعمان: هذا بيت إن أنت لم تتبعه ما يوضح معناه فهو إلى الهجاء أقرب منه إلى المديح، فأراد ذلك النابغة فعسر عليه، فقال: أجلني. قال: قد أجلتك ثلاثا، فإن أنت أتبعته ما يوضح معناه فلك مائة من العصافير نجائب، وإلا فضربة بالسيف أخذت منك ما أخذت، فأتى النابغة زهير بن أبي سلمى فأخبره الخبر، فقال زهير: اخرج بنا إلى البرية فإن الشعر بريّ، فخرجا وتبعهما ابن لزهير يقال له: كعب، فقال: يا عم، أردفني، فصاح به أبوه، فقال: دع ابن أخي يكون معنا فأردفه، فتجاولا البيت ملياً، فلم يأتهما ما يريدان، فقال كعب: يا عم، ما يمنعك أن تقول:

وذاك بأن حللت العز منها فتعمد جانبيها أن تميلا

قال النابغة: جاء بها ورب الكعبة، لسنا والله في شيء، قد جعلت لك يا ابن أخي ما جعل لي. قال: وما جعل لك يا عم؟ قال: مائة من العصافير نجائب. قال: ما كنت لآخذ على شعري صفدا، فأتى بها النابغةُ النعمانَ فأخذ منه مائة ناقة سوداء الحدقة.

٦٦٢- (٣٧٨) حدثني أحمد بن المقدام قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبي زيد، عن الحسن بن عيسى، عن ابن أبي ليلى، عن أبي مجلز قال: كان زياد بن الربيع الحارثي[١] عاملاً لمعاوية على خراسان فكتب إلى معاوية يذكر كثرة المشركين وفروسيتهم وقلة المسلمين وضعفهم، فكتب إليه معاوية: إن رسول الله ﷺ كان يقول: «**إن المشركين لا تظفر بربيعة أو ببكر بن وائل، فإذا جسست شيئاً، فاجعل لواءك في بكر بن وائل أو ربيعة**»[٢].

٦٦٣- (٣٧٩) حدثني أحمد بن المقدام قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ليث صاحب السقاية قال: حدثني إبراهيم بن خلف الوهبي، أن رجلاً من بني عجل، ورجلا من بني حنيفة افتخرا، فقاما إلى يحيى بن أبي كثير ليقضي بينهما، فقال: إن مثلي لا يقضي في مثل هذه، ولكن لو خيرت قبائل العرب لاخترت أن أكون من قريش، فإن حيل دون ذلك لاخترت أن أكون رجلاً من الأنصار، ولو حيل دون ذلك لاخترت أن أكون رجلاً من بني عجل، فقال إبراهيم: ليتني سألته لم اختار أن يكون من بني عجل؟ فلقيت بعد يزيد بن سيدان فحدثته هذا الحديث، وقال: ليتني علمت تفسيره، فقال: أنا أخبرك، إن يحيى قال: إن رسول الله ﷺقال يوم ذي قار: «**هزمت الميمنة، هزمت الميسرة، هذه بنو عجل تقتل الأعاجم، أرى عجل قوم ميامين، اللهم اجبر عظمهم**»[٣].

---

(١) في الأصل: "عن أبي مجلز قال كان ابن أبي ليلى عن أبي مجلز". وقد صوبناه في الأصل دفعا للتشويش على القارئ.

(٢) لم أجده.

(٣) مرسل.

٦٦٤- (٣٨٠) حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن علقمة قال: سُئلت جارية عائشة عنها، فقالت: والله لعائشة أطيب من طيب الذهب، وما لها عيب إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها، ولئن كانت صنعت ما قال الناس ليخبرنكه الله، فعجب من فقه الحبشية[١].

٦٦٥- (٣٨١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا معن القزاز قال: حدثني عمر بن سلام قال: سمع النبي ﷺ رجلاً في عسكره وهو يقول: يا حسن، يا حسين، فقال النبي ﷺ: «**أخذنا فألك من فيك**»[٢].

٦٦٦- (٣٨٢) حدثني إسحاق قال: حدثني معن بن عيسى قال: حدثني مسور بن عبد الملك قال: مر النبي ﷺ بكعب بن مالك وهو يقول:

مجادلنا عن جذمنا كل فخمة ... مذرية فيها القوانس تلمع

قال: فقال النبي ﷺ: «**عن ديننا يا كعب**»[٣].

---

(١) انظر: صحيح البخاري (٢٦٣٧)، وصحيح مسلم (٢٧٧٠).

(٢) معضل. وجاء في سنن أبي داود (٣٩١٧)، وأحمد (٢/ ٣٨٨): عن سهيل عن رجل عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ سمع كلمة فأعجبته فقال: أخذنا فألك من فيك.

وروى الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٢٠)، والأوسط (٩١٣٢،٣٩٢٩) عن كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف المزني عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه سمع رجلا يقول: ها خضرة، فقال: يا لبيك، نحن أخذنا فألك من فيك. اخرجوا بنا إلى خضرة فخرجوا إليها، فما سل فيها سيف. قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٠٦): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وكثير بن عبد الله ضعيف جدا وقد حسن الترمذي حديثه وبقية رجاله ثقات".

(٣) معضل. وروى ابن أبي عاصم (٣٣٩١): "عن يحيى بن سعيد، أن عبد الله بن أنيس حدثه عن بنت كعب بن مالك - وهي أمه - أن رسول الله ﷺ خرج على كعب بن مالك في مجلس في مسجد رسول الله ﷺ، وهو ينشد فلما رآه كأنه انقبض، فقال رسول الله ﷺ: ما كنتم عليه؟ فقال كعب: =

٦٦٧- (٣٨٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني معن بن عيسى قال: حدثنا عثمان بن محمد الزبيري قال: قال أبو بكر الصديق في بعض خطبه: نحن والله والأنصار كما قال:

جزى الله عنا جعفر حين أشرفت   بنا نعلنا للواطئين فزلت
أبوا أن يملونا ولو أن أمنا   تلاقي الذي لاقوا من الشر ملت

٦٦٨- (٣٨٤) حدثنا دواد بن عمرو الضبي قال: حدثنا عفيف بن سالم، عن سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم قال: ثواب الجن أن يجاروا من النار، ثم يقال لهم: كونوا تراباً.

٦٦٩- (٣٨٥) حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي قال: أول من خد الأخدود: نواس.

٦٧٠- (٣٨٦) حدثني أبي قال: أخبرنا روح بن عبادة، عن سعيد بن قتادة قال: كان العلاء بن زياد يقول: أيترك أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستقال ربه فأقاله، فليعمل بطاعة الله.

٦٧١- (٣٨٧) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: فكرت في الخلق فوجدت من لم يخلق أغبط عندي ممن خلق.

= كنت أنشد، فقال رسول الله ﷺ: أنشد. فأنشد حتى مر بقوله: نقاتل عن جذمنا كل بمجبوب. فقال: لا تقل: عن جذمنا. قل: عن ديننا". وقال ابن هشام في السيرة النبوية (٤/ ٩٢): " وكان كعب بن مالك قد قال: مجالدنا عن جذمنا كل بمجبوب. فقال رسول الله ﷺ: أيصلح أن تقول مجالدنا عن ديننا؟ فقال كعب: نعم. رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أحسن. فقال كعب: مجالدنا عن ديننا".

٦٧٢- (٣٨٨) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: حدثني جدي عرعرة قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن قال: قال الأحنف بن قيس: لست بحليم ولكني أتحالم.

٦٧٣- (٣٨٩) حدثني عبد الله بن الهيثم قال: حدثنا شعيب بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن شيخ من بني تميم قال: قال الأحنف بن قيس: إني لأدع كثيراً من الكلام مخافة الجواب.

٦٧٤- (٣٩٠) قال محمد بن سلام: أخبرني عثمان بن عثمان قال: قال البتي: إن على عمرو ابني مالا، وودت أن بعض أصحابنا نقده عنا حتى نبيع طعامنا، فقال خاقان بن الأهتم: لا والله يا عمرو ما هي عندي، ولو كانت عندي لفعلت. قال: أعيذك، لا والله ما خطرت ببالي، ثم تمثل بقول أبي الأسود الدؤلي:

حسبت كتابي إذ أتاك تعرضا لسيبك لم يذهب رجائي هنالكا

وخبرني من كنت أرسلت إنما أخذت كتابي معرضا بشمالكا

نعيم بن مسعود أحق بما أتى وأنت بما تأتي حقيق كذالكا

٦٧٥- (٣٩١) وقال محمد بن سلام: حدثني يونس النحوي قال: ولي عبد الله ابن عمير أخو عبد الله بن عامر بن كريز لأمه قتال الخوارج نجدة بن عامر الحنفي، فدخل الناس عليه يهنئونه، ودخل الفرزدق فقال له: لو سمعوا بمسيرك لأرفضوا، فقال: ما أحب ذلك حتى نري الله بهم ويوقع بهم، فأتاهم فقاتلهم، فكان أول منهزم، فقال الفرزدق:

تمنيت عبد الله أصحاب نجدة فلما لقيت القوم وليت سابقا

تمنيتهم حتى إذا ما لقيتهم تركت لهم قبل اللقاء السرادقا

وأعطيت ما تعطي الحليلة بعلها   وكنت حباري إذ رأيت البوارقا
وما فر من رجف أمير براية   فيدعى طوال الدهر إلا منافقا

٦٧٦- (٣٩٢) حدثني أبو السائب سالم بن جنادة قال: حدثنا شيخ، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان الحطيئة وكعب عند عمر فأنشد الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه   لا يذهب العرف بين الله والناس

فقال كعب: هي والله في التوراة: لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه.

٦٧٧- (٣٩٣) حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر قال: حدثنا منصور بن عمار قال: حدثنا إبراهيم بن أدهم قال: مكتوب في التوراة: سبحان من إذا سبحت حملة عرشه كان لجب تسبيحهم أنهاراً من النور تطرد بين يدي الكرسي.

٦٧٨- (٣٩٤) حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سعيد الطائي قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن أبيه، أن قوما كانوا في سفر. قال: فكان فيهم رجل، فكان يمر الطائر فيقول: تدرون ما يقول هذا؟ فيقولون: لا. فيقول: فإنه قال كذا وكذا. قال: فيحيلنا على شيء لا ندري أصادق هو أم كاذب. قال: إلى أن مروا إلى غنم ومنها شاة قد تخلفت على سخلة لها، فجعلت تحنو عنقها إليها وتثغو. قال: أتدرون ما تقول هذه الشاة؟ قلنا: لا. قال: فإنها تقول للسخلة: الحقي لا يأكلك الذئب كما أكل أخاك عام أول في هذا المكان. قال: فانتهينا إلى الراعي فقلنا له: هل ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا؟ قال: نعم؛ ولدت سخلة عام أول فأكلها الذئب بهذا المكان. قال: ثم أتينا على قوم فيهم ظعينة على جمل لها وهي ترغو وتحنو عنقه إليها، فقال: أتدرون ما يقول هذا البعير؟ قلنا: لا. قال: فإنه يلعن راكبته، فيزعم أنها رحلته على مخيط فهو مرتز في سنامه. قال: فانتهينا إليهم، فقلنا: يا هؤلاء إن

صاحبنا هذا يزعم أن هذا البعير يلعن راكبته، ويزعم أنها رحلته على مخيط وأنه في سنامه. قال: فأناخوا البعير فحطوا عنه، فإذا هو كما قال.

٦٧٩- (٣٩٥) حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: حصين أخبرني قال: دخلت المسجد فإذا أنا بشريح يقضي بين الناس، فجئت حتى قعدت إليه فجاء شاب قد اجتمع فقعد بين يديه، فقال: يا أبا أمية، إن أبي توفي وترك مالا عند عمي وإنه يمنعنيه، [فجاء عمه] فقعد بين يدي شريح، فقال له شريح: ما بال ابن أخيك يشكوك؟ يقول: إن له عندك مالا تمنعه أن ينتفع به. قال: يا أبا أمية، إنه يكثر أكل السكر. قال علي: يعني شرب النبيذ. قال: اتق الله، وأحسن إلى ابن أخيك، ولم يأمره أن يدفع إليه ماله.

٦٨٠- (٣٩٦) وحدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: وحدثني ابن شبرمة يوما - وذكر الحارث العكلي - فقال: ما رأيت الذي هو أفقه من الحارث. قال: إذا لم يبلغ الغلام ولم تأنس منه رشداً فلا تدفع إليه ماله حتى يبلغ وتأنس منه رشداً. قال علي: حتى يجتمعا.

٦٨١- (٣٩٧) وحدثني إسماعيل بن حفص قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: سمعت ابن شبرمة يقول: إذا اجتمعت أنا والحارث العكلي على مسألة لم نبالِ من خالفنا.

٦٨٢- (٣٩٨) كتب إلي أبو سعيد الأشج، حدثنا غالب بن فايد قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: سمعت ابن شبرمة قال: كنت أجلس أنا والحارث العكلي حين نصلي العشاء حتى نصبح في الباب من الفقه.

٦٨٣- (٣٩٩) وحدثني إسماعيل بن حفص قال: حدثنا ابن فضيل، عن ابن

شبرمة قال: كان المغيرة والحارث والفضل والقعقاع بن يزيد يتكلمون في الفقه، فربما لم يقوموا حتى يسمعوا النداء بالفجر.

٦٨٤- (٤٠٠) كتب إليّ أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ابن شبرمة يقول: ما أحد أمنّ علي في علم من حماد.

٦٨٥- (٤٠١) قال أبو سعيد: وحدثنا ابن إدريس قال: ما سمعت أبا إسحاق الشيباني ذكر حماداً إلا أثنى عليه.

٦٨٦- (٤٠٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك ابن عمير قال: كان يعطي بين كل اثنين ديناراً، فقال رجل: اعطني وأخي حبيشاً. قال: فسكت عنه. قال: أعطني وأخي حبيشاً. قال: فلما قال الثالثة قال: أنشدك الله أهو حميت[1] أسود دفنته في البيت؟ قال: اللهم نعم.

٦٨٧- (٤٠٣) حدثنا علي بن حرب الطائي قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن أبي زياد الفقيمي، عن أبي جرير، عن الشعبي قال: كان رجل يهدي لعمر بن الخطاب [كل] عام فخذ جزور، فخاصم إليه رجلا فقال: يا أمير المؤمنين، اقض بيننا قضاء فصلاً كما يفصل الرجل من سائر الجزور. قال: فقضى عليه عمر، ثم كتب إلى عماله: إن الهدايا هي الرشا.

٦٨٨- (٤٠٤) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا محمد بن زياد الفقيمي قال: حدثني أبو جرير الأزدي قال: كان رجل لا يزال يهدي إلى عمر فخذ جزور. فذكر نحوه، ولم يقل عن الشعبي.

٦٨٩- (٤٠٥) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: سمعت بعض أشياخنا قال:

(١) كذا رسمها في الأصل: (حميت).

خرج أبو زياد الفقيمي من عند يزيد بن جبلة، فلقيه عبد الصمد بن علي فقال له: يا أبا زياد، من أين أقبلت؟ قال أبو زياد:

أتينا أبا خالد بنطرين إلى بيته فخرجنا صياما

أتانا بخبز له يابس فقلت دعوا ذا وموتوا كراما

وإنا ووالله ما نستطيع من جهدنا أن نبين الكلاما

٦٩٠- (٤٠٦) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثنا علي بن عبد الحميد الشيباني، عن أبي يزيد الفقيمي قال: كان الجصاصون إذا خرجوا في السحر سمعوا نوح الجن على الحسين:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود

أبواه في عليا قريش جده خير الجدود

قال: فأجبتهم:

خرجوا وفدا إليه فهم شر الوفود

قتلوا ابني نبي سكنوا نار الخلود

٦٩١- (٤٠٧) حدثني إبراهيم بن عرعرة بن البرند القرشي قال: حدثنا يوسف بن يزيد أبو معشر البراء قال: حدثني طيلسة بن صدقة[1] قال: حدثني أبي والحي، عن أعشى بن مازن قال: أتيت النبي ﷺ فأنشدته:

يا مالك الناس وديان العرب

إني تزوجت ذربة من الذرب

ذهبت أبيعها الطعام في رجب

---

(١) كذا الأصل:(طيلسة بن صدقة)؛ والصواب:(صدقة بن طيلسة)، كما في مصادر التخريج.

فحالفتني بنزاع وحرب
وهن شر غالب لمن غلب

فجعل النبي ﷺ يتمثل: «**وهن شر غالبات لمن غلب، وهن شر غالبات لمن غلب**»[١].

٦٩٢- (٤٠٨) حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري قال: حدثنا سفيان، عن أبي الحجاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما ذئبان ضاريان باتا في زريبة غنم بأسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المسلم**»[٢].

٦٩٣- (٤٠٩) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا عبد الرحمن القرشي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عكرمة، أن خزاعة أتت النبي ﷺ وهو يغتسل فناداه فقال: «**لبيكم**»[٣].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٠١-٢٠٢)، وأبو يعلى (٦٨٧١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٨٢٤،٢٧١١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٠). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٣١): "رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم" وقال أيضاً (٤/ ٣٣٢): "رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات". وقال أيضاً (٨/ ١٢٧-١٢٨): "رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار وقال إن اسم الأعشى عبدالله بن الأعور ورجالهم ثقات".

(٢) رواه أبو يعلى (٦٤٤٩)، والطبراني في الأوسط (٧٧٢)، والقضاعي في الشهاب (٨١١، ٨١٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨٥): "رواه الطبراني واللفظ له وأبو يعلى بنحوه وإسنادهما جيد". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٥): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال محمد بن عبد الملك زنجويه وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا".

(٣) مرسل.

٦٩٤- (٤١٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة:١٤] قال: خزاعة.

٦٩٥- (٤١١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثني عبد الله بن نمير، عن طلحة بن يحيى قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فجاءه رجل فقال: أبقاك الله ما كان البقاء خيراً لك، فقال عمر: فرغ من ذاك، ولكن قل: أحياك الله حياة طيبة، وتوفاك مع الأبرار.

٦٩٦- (٤١٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال معاوية لدغفل: أنى لك هذا الحديث؟ قال: مفاوضة الرجال.

٦٩٧- (٤١٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: لما قدم معاوية عرض الناس على سب علي فعرض على مالك بن حبيب اليربوعي فقال: مالك لا نعصي أحياءكم ولا نسب أمواتكم، فقال معاوية لزياد: استعمل هذا على الشرطين، فقال زياد يوما لمالك بن حبيب: تعلم ما به لا يخافون في الله لومة لائم؟ قال: لا. قال: فعشرة؟ قال: لا. قال: فتعلم أني منهم. قال: كنت مرة. قال زياد: ولكنك أنت منهم.

٦٩٨- (٤١٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: دخل القاسم بن الأسود النخعي على الحجاج، فقال له: ما فعل كميل بن زياد؟ قال: شيخ كبير مطروح في البيت. قال: بلغني أنه فارق الجماجم. قال: ذاك شيخ كبير خرف. قال: لتخلن عني لسانك ولتنكرني. قال: قد خليته حتى بلغ أنفي، ولئن شئت لأبلغن به المآق. قال: فأعطى العطاء بعد، فدعا بكميل فقال له: أنت صاحب عثمان؟ قال: ما صنعت بعثمان؟ لطمني فأقادني فعفوت، فأمر بقتله.

٦٩٩- (٤١٥) حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: في مسجد الحرام قبران: قبر شعيب مستقبل الحجر، وقبر إسماعيل في الحجر.

٧٠٠- (٤١٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: خرج محمد بن سعد بن أبي وقاص في الجماجم فقال له الحجاج: كيف وجدت غب السفر يا ظل الشيطان؟ قال: غب سوء. قال: اذبحه. اذبحه.

٧٠١- (٤١٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن جابر بن عثمان التيمي قال: كنا بالبادية فنظرنا إلى طائر ومعه شيء يحمله فرمى به، فإذا كف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد فيها خاتمه.

٧٠٢- (٤١٨) حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين قال: أسلمت دوس فرقا من بيت قاله كعب بن مالك:

نخيرها ولو نطقت لقالت قواطعهن دوسا أو ثقيفا

٧٠٣- (٤١٩) حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو حاتم البصري - يعرف بالصدوق - قال: حدثنا جرير بن حازم قال: قلت بيت شعر، فمررت بمسجد الجهاضم، فقالوا: ما أراك إلا قد أحدثت فتوضه، فذعرت من قولهم، فأتيت محمد بن سيرين وهو قائم في مسجده في بيته وقد رفع يديه ليكبر، فلما رآني قال: حاجتك؟ فأخبرته، فقال: أفلا رددت عليهم، أما سمعتم قول القائل:

ديار لرملة إذ عيشنا بها عيشة الأنعم الأفضل

وإذ ودها[1] فارغ للصديق لم يتغير ولم يشغل

---

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٣/ ٢٢٥).

وإذ هي كالغصن في حائر من الماء طال ولم يعصل
كأن الثلوج وماء السحاب والقرقفية بالفلفل
يعل بها برد أنيابها قبيل الصباح ولم ينجلي

ثم قال الله أكبر، ودخل في الصلاة

٧٠٤- (٤٢٠) حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: أخبرني أبو سفيان الحميري قال: لما قام يزيد بين يدي الحجاج قال: يا يزيد، أما علمت أنه مكتوب في التوراة: لا تواكلن واحداً من أبويك تمراً، ولا تظهر فوق بيت وأحد من أبويك أسفل منك، ومن يحفر لغيره يقع فيه، واليتيم لا يسكن. خلوا عن يزيد. قال أحمد بن محمد: فسألت أبا سفيان عن هذا، فقال: قد كان عندي مثل هذا كثير ونسيته.

٧٠٥- (٤٢١) وحدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: حدثنا أبو بلج قال: أتي الحجاج برجل قد كان جعل على نفسه إن هو ظفر به أن يقتله، فلما دخل عليه تكلم بشيء فخلى سبيله. فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت: يا عزيز، يا حميد، يا ذا العرش المجيد، اصرف عني شر كل جبار عنيد.

٧٠٦- (٤٢٢) وحدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: حدثنا حصين قال: كان سعيد بن المسيب يدعو بهذا الدعاء يقول: أعوذ بوجه الله الكريم، واسمه العظيم، وكلماته التامة من شر السامة والهامة، ومن شر ما خلقت يا رب، ومن شر ما أنت آخذ بناصيته، ومن شر الدنيا وما فيها.

٧٠٧- (٣٢٣) حدثني أبو السائب السوائي قال: حدثنا شيخ، عن أبيه قال: مات الأحنف بن قيس في دار ابن أبي عصيفير بالكوفة، فجاءت امرأة على بغل في

رحالة وحولها جماعة نساء، فقالت: أيها الأمير، إن ابن عمي مات بأرض غربة فأذن لي أندبه، فقيل: شأنك، فقالت: الله درك من مجن في جنن، ومدرج في كفن، أسأل الله الذي ابتلانا بفقدك، وفجعنا بيومك، أن يوسع لك في لحدك، وأن يكون لك في يوم حشرك، ثم أقبلت على الناس فقالت: أيها الناس، إن أولياء الله في بلاده شهود على عباده، وإنا لقائلون حقاً ومثنون صدقاً، ثم قالت: أما والذي كنت من أمره إلى مدة، ومن المضمار إلى غاية، ومن الموت إلى نهاية، الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك، لقد عشت حميداً مودوداً، ومت شهيداً فقيداً، ولقد كنت في المحافل شريفاً، وعلى الأرامل عطوفاً، ومن الناس قريباً، وفيهم غريباً، وإن كنت لمسوداً، وإلى الخلفاء موفداً، وإن كانوا لفقدك لمستمعين، ولرأيك لمتبعين. قال: وإذا هي امرأة من بني سعد.

٧٠٨- (٤٢٤) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني عبيد الله بن عبد الرحمن البجلي، أن المرأة المتكلمة بهذا الكلام سودة بنت الحارث المنقرية. قال أبو عبد الله: قبر الأحنف بن قيس بالكوفة في الموضع الذي ينسب إلى جبل الشيخ.

٧٠٩- (٤٢٥) وحدثني محمد بن صالح قال: حدثني أبو اليقظان العجيفي قال: حدثنا بموت الأحنف بن قيس رجل من بني يشكر، فقال شاعر من بني تميم:

أمات ولم تبك السماء لفقده ... ولا الأرض أو تبدو الكواكب بالظهر
كذبت إذن ما أمسكت رحم حامل ... جنينا ولا أضحى على الأرض من شعر
فلما أتيت اليشكري وجدته ... عليما بموت الأحنف الخير ذاخر

٧١٠- (٤٢٦) حدثني العباس بن يزيد العبدي قال: جرير العنبري قال: سمعت شبيب بن شيبة وغيره يحدثون أن مصعب بن الزبير خرج في جنازة الأحنف بن قيس بغير رداء.

٧١١- (٤٢٧) حدثنا محمد بن حسان السمتي قال: حدثنا المبارك بن سعيد، عن أبيه، عن سعيد بن مسروق قال: سمعت الشعبي يقول: كندة هامة اليمن، وهمدان في اليمن كالشاة انبرم في الريحان.

٧١٢- (٤٢٨) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدثنا مطر الوراق قال: خلق الله الداء والدواء، فالداء ثلاثة، والدواء ثلاثة، المرة والدم والبلغم، فدواء المرة المشي، ودواء الدم الحجامة، ودواء البلغم الحمام.

٧١٣- (٤٢٩) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة قال: كان الشعبي إذا رآني قال:

يا شرط الله اقعي وطيري كما يطير حبة الشعير

٧١٤- (٤٣٠) أنشدني أبو السائب أملاها علي:

وإني على أشياء منك تريبني قديما لذو صفح على ذاك مجمل
إذا سؤتني يوما صفحت إلى غد ليعقب يوم منك آخر مقبل
ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني يمينك فانظر أي كف تبذل
إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته على طرف الهجران إن كان يعقل
ويركب حد السيف من أن تضيمه إذا لم يكن صفحة السيف معدل
وفي الناس إن رثت حبالك واصل وفي الصرم عن دار القلى متحول

٧١٥- (٤٣١) أنشدني أبو عبد الله قال: أنشدني رجل من خزاعة:

إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فافعل ما تشاء
فلا والله ما في العيش خير وما الدنيا إذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء

٧١٦- (٤٣٢) وحدثني أبو عبد الله التيمي قال: سمعت أبا شهاب خشيش ابن زيد العجلي وكان يصلي حتى تورم قدماه فسمعته ينشد:

إذا هبطت بلاداً لا أراك بها ... تجهمت لي وحالت دونها الظلم

أغر أروع يهادل أخو ثقة ... حلاحل من ثراه الجود والكرم

يزيد ذا الشيب شيبه كرما ... ويستنير فتاهم حين يحتلم

أغنى بها أهل البيت إنهم ... لن يفقدوا المجد في الأقوام ما سلموا

وما صاحبت من قوم فأخبرهم ... إلا يزيدهم حباً إلي هم

٧١٧- (٤٣٣) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني محمد بن بسطام قال: كان زفر بن الهذيل ينشد كثيراً:

دل على معروفه وجهه ... بورك هذا هادياً من دليل

٧١٨- (٤٣٤) وحدثني أبو عبد الله قال: حدثنا عمران بن ذئاب الضبي قال: كان عمير بن الحسن التيمي - وهو ابن أبي حيان - له قدر، وكان يقول:

أليس من البلوى التي لا نطيقها ... بقاء المرجى واخترام الأماثل

٧١٩- (٤٣٥) حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان قال: حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم، أن شاعرا امتدح بلال بن عبد الرحمن بن عمر فقال في شعره: وبلال بن عبد الله خير بلال. فقال له ابن عمر: كذبت، بل بلال رسول الله خير بلال.

٧٢٠- (٤٣٦) وحدثني الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو أسامة قال: المجالد ابن سعيد أخبرنا[1] قال: أخبرنا عامر، عن ربعي بن حراش قال: أتينا عمر في نفر

---

(١) في المطبوع: أخبرنا المجالد بن سعيد قال: أخبرنا. ثم قال المحقق: والتصويب من عندنا. قال فاضل: الصواب ما جاء في المخطوطة - وهو ما أثبته - والعتب فيه على علامات الترقيم. فليتأمل.

من غطفان فذكروا الشعر، فقال عمر: أي شعرائكم أشعر؟ قلنا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين. قال: من الذي يقول:

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة   وليس وراء الله للمرء مذهب

قلنا: النابغة. قال: ثم عاد فقال قوله الأول، ثم قال: من يقول:

أتيتك عاريا خلقا ثيابي   على وجل تظن بي الظنون

وألفيت الأمانة لم تخنها   كذلك كان نوح لا يخون

قلنا: النابغة، فعاد فقال مثل قوله الأول، فقالوا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين، فقال: من يقول:

كن كسليمان الذي قال الإله له   كن في البرية فازجرها عن القيد

قلنا: النابغة. قال: هذا أشهر شعرائكم.

٧٢١- (٤٣٧) وحدثني الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو أسامة قال: أخبرني المجالد قال: أخبرنا عامر قال: كان حارثة بن بدر التميمي من أهل البصرة قد أفسد في الأرض وحارب، فكلم الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر وغيرهم من قريش فكلم الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر وغيرهم من قريش، فكلموا عليا فأبى أن يؤمنه، فأتى سعيد بن قيس الهمداني في داره فكلمه، فانطلق سعيد بن قيس إلى علي وخلفه في داره، فقال: يا أمير المؤمنين، ما تقول فيمن أفسد في الأرض وحارب؟ فقال: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة:٣٣]حتى ختم الآية. فقال سعيد: أرأيت من تاب قبل أن يقدر عليه؟ قال: أقول كما قال الله وأقبل منه. قال: فإنه حارثة بن بدر قد تاب قبل أن يقدر عليه فأتاه به فأمنه، وكتب له كتاباً، فقال حارثة أبياتاً من الشعر:

ألا أبلغــن همــدان إمـا لقيتها سـلاما فلا يسـلم عدو يعيبها
لعمــري إن همدان تتقي الإلـه ويقضــي بالكتــاب خطيبها
لنا بيعـة كـــانت تقينا فروعـها فقــد بلغــت إلا قليلا حلوقها
شيب رأس واستخفت حلومها رعــود المنـايا حولنا وبروقها
وإنا لنســتحلي المنايا نفوســـنا وتنـــزل أخـرى مرة ما تذوقها

قال الشعبي: فحدثت بهذا ابن جعفر، فقال: كنا أحق بهذه الأبيات من همدان.

٧٢٢- (٤٣٨) حدثني ابن إسحاق قال: حدثنا جعفر بـن عـون، عـن عيسـى الحناط قال: سأل رجل الشعبي عن شيء، فقال: قال ابن مسعود كذا وكذا، فقـال: أخبرني برأيك، فقال: ألا ترون إلى هذا أخبره عن ابن مسعود ويسـألني رأيـي! الله تبارك وتعالى آثر عندي وديني من أن أقول فيها برأيي، والله لأن أتغنى بغنية أحـب إلي من أن أقول فيها برأيي.

٧٢٣- (٤٣٩) حدثني عبد العزيز بن معاوية القـرشي قـال: حـدثنا أبـو عمـر الضرير قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سماك بن حرب، عـن جرير بن عبد الله قال: إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فتحـت، إذ قلـت: لا حول ولا قوة إلا بالله، فسمعني هربذ من أولئك الهرابذة، فقال: ما سمعت هـذا الكلام من أحد مذ سمعته من الله. قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: إني كنـت رجـلاً أفد على الملوك؛ أفد على كسرى وقيصر، فوفدت عاما على كسرى فخلفني في أهـلي شيطانٌ تصور على صورتي، فلما قدمت لم يهش إليّ أهلي كما يهش أهـل الغائـب إلى غائبهم، فقلت: ما شأنكم؟ قالوا: إنك لم تغب. قلت: وكيف ذاك؟! قال: وظهر لي الشيطان فقال: اختر إمـا أن يكـون لـك منهـا يـوم ولي يـوم وإلا أهلكتـك. قـال:

فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم. قال: فأتاني يوماً، فقال: إنه ممن يسترق السمع، وإن استراق السمع بيننا نوب، وإن نوبتي الليلة، فهل لك أن تجيء معنا؟ قال: قلت: نعم.

فلما أمسى أتاني، فحملني على ظهره، فإذا له معرفة كمعرفة الخنزير، فقال لي: استمسك، فإنك ترى أمورا وأهوالا، فلا تفارقني فتهلك. قال: ثم عرجوا حتى لسقوا[1] بالسماء. قال: فسمعت قائلاً يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لا يشاء الله لا يكون. قال: فليح بهم، فوقعوا من وراء العمران في غياض وشجر. قال: وحفظت الكلمات، فلما أن أصبحت، أتيت أهلي فكان إذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت، فلما أزل أقولهن حتى انقطع عني.

٧٢٤- (٤٤٠) حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت زيدا قال: حدثني شرطي لسنان بن سلمة قال: أتي بامرأة زعموا أنها ساحرة، فأمر بها فألقيت في العين - أو كلمة غيرها- فطفت ثم أعيدت فطفت، فأمر بنحت خشبها وتصلب، فجاء زوجها كأنه سفود، فقال: أصلحك الله مرها أن تحل عني، قال: حلي عنه. قالت: ائتوني بباب وكبة غزل، فجلست على الباب، وأخذت الكبة من الغزل كأنها تعالجها، وقد أبرزت للناس، وأحاطت بها الخيل فارتفع الباب، فصدتنا يمينا وشمالا، فلم نقدر منها على شيء.

٧٢٥- (٤٤١) حدثني عبد العزيز بن منيب قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا رجل، عن رجل، عن عروة بن رويم اللخمي قال: لما قدم مسلمة بن عبد الملك هاهنا أميرا قيل له: إن هاهنا رجلاً

---

(١) كذا الأصل:(لسقوا). ولعلها لصقوا.

دخل على هاروت وماروت، فأرسل إليه، فإذا شيخ جليل، فثنيت لـه وسـادة بـين السماطين، فقال له مسلمة: أنت الذي دخلت على هاروت وماروت؟ فأرسل عينيه فبكى ثم شف دموعه.

فقال: إني كنت غلاماً يافعاً في حجر أمي وكنت لا أدعـو بشيء من الـدنيا إلا أتيت به، فلما أدركت وعقلت قلت: يا أمه، من أين لكم هذا المال؟ قالـت: يـا بنـي كُل حلالاً ولا تسأل، فأبيت عليها، فأبت عليّ فقلت: إن لم تخبريني فجعتك بنفسي. فلما رأت الجد قالت: فإن أباك كان ساحراً وإنه جمع هذا المال مـن السـحر. قلـت: فمن أين تعلمه؟ فأبت علي وأبيت عليها، فقالت: ما تريد إلى هـذا؟ فـأخبرتني أنـه كان يختلف إلى نصراني ببابل، فارتحلت إليه حتى قدمت عليه، فلما نظر إلي قال: مـا أقدمك؟ ما أظن أباك إلا قد ترك لك من المـال مـا لا يحتـاج إلى أحـد! فقلـت: إني أحب أن تدخلني على هاروت وماروت أنظر إليهما، فواعـدني لشـهر كـذا في يـوم كذا. فقال: إذا دخلت عليهما فلا تذكرن لله اسماً.

قال: فذهب بي فرقاني في الأرض ثلاثمائة وستين مرقاة، ما أنكر من ضوء النهار شيئا، ثم قال: لا تذكرن لله اسما فذهب فرقاني ثلاثمائة وستين مرقاة، مـا أنكـر مـن ضوء النهار شيئاً، فنظرت إليهما فإذا هما معلقين مـن السـماء منكوسـين مكبلـين في الحديد، أعينهما مثل الترسة، ولهما أجنحة، فلما رأيتهما قلت: لا إلـه إلا الله فانتفضـا في أجنحتهما وجالا جولان الثور فعـدت ثلاثـاً، ثـم سـكت، فسـكنا، فقـالا: ممـن الرجل؟ قلت: من أمة محمد ﷺ. قالا: وقد بعث محمـد ﷺ؟ قلـت: نعـم، فسـاءهما ذلك. قالا: فتلبسون الحرير والديباج في المغـازي؟ قلـت: نعـم، فنظـر أحـدهما إلى صاحبه فسرا بذلك. قلت: إنكما قد سألتماني، فأنا سائلكما. قالا: سل. قلت: أرأيت

جزعكما من قول: لا إله إلا الله ما هو؟ قالا: كلمة لم نسمعها منذ فارقنا العرش. قلت: أرأيت مساءتكما من قولي اجتماع الأمة على رجل ما هو؟ قالا: إن الساعة لا تقوم ما اجتمعت الأمة على رجل واحد. قلت: أرأيت سروركما بلبس الحرير والديباج ما هو؟ قالا: من علامات الساعة. قلت فما تأمراني؟ قالا: إن استطعت ألا تنام ولا تنيم فافعل فإن الأمر جد. قال عبد الله: طمس ذلك المكان فلا يعرف اليوم.

٧٢٦- (٤٤٢) حدثنا عبد العزيز بن منيب قال: أخبرنا الحسن بن عيسى قال: أخبرنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، قال: دخلت على عبد الملك بن مروان فذكر نحو هذه القصة.

٧٢٧- (٤٤٣) حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا سلمة بن الفضل قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عوف الأعرابي، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة استقبله جواري من بني النجار يقلن:

نحن جوارٍ من بني النجار حبذا محمدا من جار

قال النبي ﷺ: «**والله إني لأحبكم**»(١).

٧٢٨- (٤٤٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، أن ابن عباس سُئل عن اللمم، فقال: أولستم عربا؟ ومن زيادته لمام.

٧٢٩- (٤٤٥) حدثني عمر بن إسماعيل الهمداني قال: حدثني أبي قال: سألت

---

(١) رواه ابن ماجه (١٨٩٩)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١٠٦): " هذا إسناد صحيح رجاله ثقات". ورواه أبو يعلى (٣٤٠٩) وفيه:"اللهم بارك فيهن". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢):"رواه أبو يعلى من طريق رشيد عن ثابت ورشيد هذا قال الذهبي: مجهول".

عاصم بن بهدلة عن قول الله جل وعز: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ [الشعراء:١٤٨] قال: اللّين، ألا ترى قول الشاعر: هضيم الحشا لينه.

قال: وسألت عاصماً عن قول الله عز وجل: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح:١٣] قال: لا تخافون لله عظيمة، قال الشاعر:

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل

قال: وسألت عاصماً عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ﴾ [النجم:٣٤]، قال: أكدى: قَطَع.

٧٣٠- (٤٤٦) حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا أسباط بن محمد، عن عمران بن مسلم الأزدي قال: قال لنا الشعبي: أتدرون ما الوراء؟ قلنا: لا. قال: الوراء: ولد الولد، أما سمعت الله تبارك وتعالى قال: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود:٧١].

٧٣١- (٤٤٧) وحدثني أبو جعفر الأدمي قال: حدثنا أسباط، عن مطر، عن عطية العوفي: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً﴾ [النحل:١١٢] قال: ألا ترى أنه لقد جاءهم رسول منهم.

٧٣٢- (٤٤٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا البختري، عن رجل من بني عبس قال: صحبت سلمان، فقال: يا أخا بني عبس، العلم لا يفنى فعليك منه بما ينفعك.

٧٣٣- (٤٤٩) حدثنا علي بن الجعد قال، أخبرنا: شعبة، عن عبيد الله بن عمران قال: سمعت مجاهداً يقول: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه، فكان هو الذي يخدمني.

٧٣٤- (٤٥٠) حدثنا أبو زيد النميري قال: قال لي محمد بن منصور: قال لي عمرو بن الحارث: الشرف شرفان: شرف العلم، وشرف السلطان. وشرف العلم أشرفهما.

٧٣٥- (٤٥١) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي في قوله تبارك وتعالى: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾[هود:٧٨] قال: عرض عليهم نساء أمته، كل نبي فهو أبو أمته. وفي قراءة عبد الله: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم».

٧٣٦- (٤٥٢) حدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن في قوله: ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [آل عمران:٩٧] قال: من كفر بالحج.

٧٣٧- (٤٥٣) حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه قال: حدثني قرة، أنه قال لقتادة: رجل رأى رباعيته تحركت ولم تسقط؟ قال: مصيبة. قال: فأتيت ابن سيرين، فقال لي: ليتق الله، وليصلح ما بينه وبين أهله. قال: فعرفت ما قال.

٧٣٨- (٤٥٤) حدثني محمد بن عبد الملك قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قالت لي حفصة: تزوج واطلب الولد؛ فإن الرجل إذا مات وليس له ولد ذهب ذكره.

٧٣٩- (٤٥٥) حدثنا خلف البزار قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، أن عمر بن الخطاب - رحمه الله - قال: عليكم بالأبكار من النساء فإنهن أفتق أرحاماً، وأعذب أفواهاً، وأرضى باليسير.

٧٤٠- (٤٥٦) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: قلت في مجلس أبي سلمة بن عبد الرحمن: ما رأيت أحداً أزهد في الضحايا من أهل المدينة، فقال لي أبو سلمة: وهمت يا أبا عثمان! إنما أردت أهل مكة. قلت: صدقت. قال أبو سلمة: إنا لنضحي حتى عن الحبلى.

٧٤١- (٤٥٧) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن الحسن قال: دعونا الله منذ سبعين سنة أن يولي أمرنا خيارنا، فإن كان استجاب لنا فإنا لله وإنا إليه راجعون، وإن كان لم يستجب لنا فإنا لله وإنا إليه راجعون.

٧٤٢- (٤٥٨) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كانت لرجل جارية وكان يطأها سراً من أهله، فوطئها فقال لأهله: اغتسلوا فإن مريم كانت تغتسل في هذه الليلة. قال: وكانت مريم تغتسل كل ليلة.

٧٤٣- (٤٥٩) قال إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا عفيف بن سالم الموصلي قال: حدثنا عبد المجيد الطائي: كان الحارث بن عمرو الطائي ينام مع امرأته في قميص، فكانت امرأته تقول: لهو أشد عليّ من ضرة.

٧٤٤- (٤٦٠) حدثني أبو سعيد القيسي قال: حدثني محمد بن عبد الله البكري قال: طلق أبو المسلم السلمي ثم الرياحي امرأته فمتعها وحملها إلى أهلها وأنشأ يقول حين استقلت ركابها:

ولست بناس إذ غدوا وتحملوا لزومي على الأحشاء من لاعج الوجد
وقولي وقد نالت لعيني حمولها بواكر تجدي لا يكن آخر العهد

٧٤٥- (٤٦١) حدثنا علي بن حرب الطائي قال: حدثنا سفيان بن عامر، عن سلام بن أبي مطيع قال: قال أيوب: إني أرى الثناء يضاعف كما تضاعف الحسنات.

٧٤٦- (٤٦٢) حدثني الحسين بن علي، عن محمد بن كناسة قال: كان الحجاج يعس بالليل فأخذ سكرانا في رمضان، فقال: لأفعلن بك ولأفعلن، فقال السكران:

أسد عليّ وفي الحروب نعامة ... ذعرا تنفر من صفير الصافر
هلا برزت إلى غزالة بالضحى ... إذ كان قلبك في جوانح طائر
صدعت غزالة قلبه بفوارس ... غادرن شرطته كأمس الدابر

٧٤٧- (٤٦٣) حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كنا إذا صلينا خلف الحجاج فإنما نتلفت ما بقي علينا من الشمس، فيقول: إلام ما تلتفتون أعمى الله أبصاركم؟ إنا لا نسجد لشمس ولا لقمر، ولا لحجر ولا لوثن.

٧٤٨- (٤٦٤) وحدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن كثير أبي الفضل قال: شهدت الوليد بن عبد الملك بدمشق صلى الجمعة والشمس كالشرف، ثم صلى العصر.

٧٤٩- (٤٦٥) وحدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا جويرية بن أسماء قال: كان أهل معدن بني سليم يلقون خبطاً وقرعاً من الجن، حتى ولي عليهم زيد بن أسلم فأمرهم أن يؤذنوا صلاة المغرب في كل بيت، فذهب عنهم.

٧٥٠- (٤٦٦) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن يزيد النحوي قال: دخل فرقد السبخي على الحسن فرأى ابنة للحسن حالية، فقال: يا أبا سعيد أتحلي ابنتك ذهباً؟! قال: فغضب، وقال: يا فريقد، أتأمرني أن أجعل ابنتي طحانة.

٧٥١- (٤٦٧) حدثنا محمد بن عاصم قال: أخبرني أبو معشر، عن محمد بن المنكدر قال: مر عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - بحفارين يحفرون قبر زينب بنت جحش في يوم صائف، فضرب عليهم فسطاطاً، فكان أول فسطاط ضرب على قبر.

٧٥٢- (٤٦٨) حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمي قال: حدثني حرمي بن عمارة قال: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: قال سعيد بن المسيب: أصلحْ قلبك والبس ما شئت.

٧٥٣- (٤٦٩) حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الأزهر قال: قال أبو بكر الصديق: لأن أعرب آية أحب إليّ من أن أعي آية.

٧٥٤- (٤٧٠) حدثني الحسن بن علي البزاز قال: حدثنا أبو عمر بن النحاس، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان الحسن إذا نظر إلى الغوغاء قال: هؤلاء قتلة الأنبياء.

٧٥٥- (٤٧١) حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن أبي الأزهر،أن رجلا مر بفرخي طير فأخذهما، فرآه النبي ﷺ - أو أخبر به - قال: «**أفلا تركت لهما واحداً تقر بهما أعينهما**»؟![1].

٧٥٦- (٤٧٢) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا محمد بن الحكم قال: كان العديل بن الفرخ هرب من الحجاج فقال:

ودون يد الحجاج من أن تنالني ... نشاط لأيدي الناعجات عريض

قال: فأرسل إليه الحجاج من أتاه به، فعطف عليه يده ثم قال: أين نشاطك

---

(١) مرسل، رواه الحارث (زوائدالهيثمي)(٩٢٣). وانظر: سنن أبي داود (٢٦٧٥، ٥٢٦٨).

العريض؟ قال: أصلح الله الأمير، أنا الذي أقول:

لو كنت في سلمى وجر شعابها ... لكان لحجاج عليّ دليل
بنى قبة الإسلام حتى كأنما ... هدى الناس من بعد الضلال رسول
وما خفت شيئا غير ربي خشية ... إذا ما انتجيت النفس كيف أقول
ترى الثقلين الجن والإنس أصبحا ... على ما قضى الحجاج حين يقول

٧٥٧- (٤٧٣) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي مالك الأشجعي قال: أتيت أسماء بن خارجة، فدققت الباب دقا شديدا، فجبهني البواب، فخرج أسماء فرعا.

٧٥٨- (٤٧٤) حدثني أبو خزيمة النحوي قال: حدثني محمد بن الهيثم البصري، أن عبيد الله بن الحسن قال في خطبته يوما:

أين الملوك التي عن حظها غفلت ... حتى سقاها بكأس الموت ساقيها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها ... ودورنا لخراب الدهر نبنيها
والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت ... أن السلامة منها ترك ما فيها

٧٥٩- (٤٧٥) حدثني أبو خزيمة قال: حدثني يونس بن محمد المكي قال: قال فضيل بن عياض لرجل: لأعلمنك كلمة هي خير من الدنيا وما فيها، والله لئن علم الله منك إخراج الآدميين من قلبك حتى لا يكون في قلبك مكان لغيره، لم تسأله شيئا إلا أعطاك.

٧٦٠- (٤٧٦) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: ركض عمر فرسا على عهد رسول الله ﷺ فانكشف فخذه من تحت القباء، وأبصر رجل من أهل نجران شامة في فخذه، فقال: هذا الذي نجده في كتابنا يخرجنا من ديارنا.

٧٦١- (٤٧٧) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن جرير بن عثمان الرحبي، أن معاوية بن عياض بن غطيف أتى عمر بن الخطاب وعليه قباء وخفان رقيقان، فأنكر ذلك عليه، قال: ما هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين، أما القباء فإن الرجل يشده عليه فيضم ثيابه، وأما الخفاف الرقاق فإنها أثبت في الركب، فقال عمر: نعم. ورخص له في ذلك.

٧٦٢- (٤٧٨) حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا عون بن عمارة قال: حدثنا الحارث بن عبيد الإيادي أبو قدامة، أن قوما دخلوا على الحسن فقالوا: يا أبا سعيد، إنا نغشى الذكر وإن قوما دخلوا يبكون وإنا لا نبكي. قال: فإن لم تبك العيون، فلتبك القلوب والأعمال، فرب عين باكية كاذبة، وتلا هذه الآية: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴾ [يوسف:١٦].

٧٦٣- (٤٧٩) حدثنا محمد بن قدامة قال: سمعت ابن عيينة قال: قال أيوب: ما أخبر بموت أحد من إخواني إلا خيل إليّ أن عضوا من أعضائي سقط.

٧٦٤- (٤٨٠) قال، قال: وسمعت ابن عيينة يقول: كان هشام بن عبد الملك لا يكتب إليه بكتاب فيه ذكر الموت.

٧٦٥- (٤٨١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عقيل قال: إذا ركعت فلا تصوب رأسك فإنك تستقبل بقفاك القبلة.

٧٦٦- (٤٨٢) حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن أبي عتبة قال: حدثنا محرز بن حريب قال: كتب الحسن بن الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: إني كنت أقسم زكاتي في إخواني، فلما وليت رأيت أن أسايرك في. قال: فكتب إليه: أما بعد: فابعث إلينا بزكاة مالك، وسم لنا إخوانك، نغنهم عنك. والسلام عليك.

٧٦٧- (٤٨٣) حدثني أسد بن عمار التميمي قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن هارون بن أعين، عن شيخ من الخناصرة قال: كان لعمر بن عبد العزيز ابن من فاطمة، فخرج يلعب مع الغلمان فشجه غلام، فاحتملوا ابن عمر والذي شجه فأدخلوهم على فاطمة، فسمع عمر الجلبة وهو في بيت آخر فخرج، وجاءت مرية فقالت: هو ابني وهو يتيم، فقال: له عطاء؟ قالت: لا. قال: اكتبوه في الذرية. قالت فاطمة: فعل الله به وفعل إن لم يشجه مرة أخرى. قال: إنكم أفزعتموه.

٧٦٨- (٤٨٤) حدثني أسد بن عمار التميمي قال: حدثنا الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي قال: بلغ مسيلمة أن النبي ﷺ كان إذا تفل في بئر عذب، فتفل في بئر فصارت أجاجاً. قال: وبلغه أن النبي ﷺ كان يحنك الصبيان، فحنك صبياً فخرس. وبلغه أن النبي ﷺ كان إذا أتي بصبي مسح رأسه، قال: فمسح رأس صبي فقرع.

٧٦٩- (٤٨٥) حدثني أبو بكر بن أبي النضر قال: حدثنا أبو النضر قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن محمد بن مسلم الطائفي قال: بلغني أن يوسف- عليه السلام- لما ألقي في الجب قال: يا شاهد غير غائب، ويا قريب غير بعيد، ويا غالب غير مغلوب، اجعل فرجا ومخرجا، وارزقني من حيث لا أحتسب. قال: فما بات فيه.

٧٧٠- (٤٨٦) حدثني أسد بن عمار التميمي قال: حدثنا محمد بن مقاتل قال: فقد محمد بن واسع رجلاً من أصحابه ثم لقيه، قال: فكأنه ذهب يعتذر إليه فقال له محمد: لا عليك، متى كان الالتقاء، إذا كانت القلوب سليمة.

٧٧١- (٤٨٧) أنشدني أبو عبد الله بن فنن قوله:

أصبحت أنهض مثل الطفل معتمدا ... على اليدين كذاك الشيخ يعتمد

من عاش أخلقت الأيام جدته تكرها وجفاة الأهل والولد
تطوي الليالي وتطوينا فتخلقنا وهن من بعد ما أخلقتنا جدد
طال التأوه للضعف الذي أجد وباد نومي وطال الهم والسهد
وصرت أرسف بعد الشر من كبر رسف المقيد بل بي فوق ما أجد
فهل لشيخ كبير لا حراك به من الزمان طبيب عنده رشد
أين الشباب الذي كنا نعيش به عيشا رخيا وأين الجد والجلد
فقدت للشيب لذات الشباب ألا كل اللذاذة بعد الشيب تفتقد
أمسى كثيري قليلا يستدل به على الفناء ولكن بعدلي أمد

٧٧٢- (٤٨٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الملوك لعابدَين كانا في زمانه: ما يمنعكما من إتياني وأنتما عبدان لي؟ قالا: إن صدقت نفسك، علمت أنا لسنا بعبدين لك. قال: وكيف ذاك؟ قالا: هل تعلم أنا نعمل شيئاً لغضب أو هوى؟ قال: لا. قالا: فتعمل أنت شيئاً لغضب أو هوى؟ قال: نعم. قالا: فقد ملكناهما وملكاك، فأنت عبد لعبدينا.

٧٧٣- (٤٨٩) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثنا الخطاب بن عثمان الغوري قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مدرك: أن أبا الدرداء كان يقول: الصحة غنى الجسد.

٧٧٤- (٤٩٠) وحدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا أبو النضر- منصور بن صقير قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: مكتوب في حكمة آل داود: العافية الملك الخفي.

٧٧٥- (٤٩١) حدثت عن موسى بن داود، عن حميد الرؤاسي قال: كنت عند علي بن صالح، ورجل يقرأ عليه فانتهى إلى هذه الآية: ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ

ٱلْأَكۡبَرُ ﴾ [الأنبياء:١٠٣]. والحسن بن صالح حاضر، فقال علي: إنه لو كان فزع لكفى؛ ولكنها أفزاع شتى، فانتفض حسن، وبال مكانه، فقام ولم يعد بعد إلى ذلك المجلس.

٧٧٦- (٤٩٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا إسحاق بن عيسى أبو هاشم قال: حدثنا عباد بن راشد، عن الحسن قال: إن الله أذل ابن آدم بالموت. قال: اذهب حيث شئت إنك ميت. قال الحسن: أي ذل أذل من الموت يأتي الرجل فيخترمه من بين يدي والده وولده وأهله.

٧٧٧- (٤٩٣) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا هوذة بن خليفة قال: حدثنا عوف، عن الحسن: ﴿يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴾ [الفجر:٢٣- ٢٤]، قال: علم والله أنه صادف هناك حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه.

٧٧٨- (٤٩٤) قال عباس بن الفرج الرياشي، حدثنا أيوب بن عمر الغفاري، عن يحيى بن عروة بن أذينة قال: رآني أبي وأنا أرمي حماما، فقال: يا بني، أما سمعت قولي:

وترى لئيم القوم يترك عرضه ... دنسا ويمسح نعله وشراكها
خرقا إذا رام الأمور بنفسه ... مثل العدو لها يريد هلاكها
أكرم صديق أبيك حيث لقيته ... واحب الكرامة من بدا فحياكها

٧٧٩- (٤٩٥) وأنشدني شيخ من الأزد لرجل من بني ضبة يعاتب بني تميم:

أبني تميم إنني أنا عمكم ... لا تحرمن نصيحة الأعمام

إني أرى سـبب الفـناء وإنما ... سـبب الفناء قطيعة الأرحام
فتـداركوا بأبي وأمي أنتم ... أرحامكم بـرواجح الأحلام

٧٨٠- (٤٩٦) وأنشدني رجل من أهل البصرة لرجل من بلعنبر:

إذا مـا أراد الله ذل عشـيرة ... رمـاها بتشتيت الهوى والتخاذل
فأول عجـز القـوم فيما ينوبهم ... تدافعهم عنـه وطـول التواكل
وأول خبـث الماء خبث ترابه ... وأول لـوم القوم لـوم الحلائل

٧٨١- (٤٩٧) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبيه قال: أخبرنا أبو حمزة، عن عطاء بن السائب، عن رجل من قريش يقال له: فلان ابن ربيعة قـال: حدثني أبي، أن رسول الله ﷺ كان جالساً هاهنا ونحن مقابلو البيت ومعه رجل من أصحابه، فجاءه رجل من بني ليث شاعر، فقال: يا محمد ألا أنشدك؟ قال: فغلبـه، فأنشده، امتدحه بمدحة، فلما فرغ منها قال النبـي ﷺ: «**إن يـك أحـد مـن الشـعراء أحسن فقد أحسنت**»[1].

٧٨٢- (٤٩٨) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا علي بن محمـد الطنافسي، أن جعفر بن زياد دخل على بعض الملوك، فقـال: لأقتلنـك. قـال: إن قتلتنـي فـإن الذي يطلب بثأري حي، وما على حقي من توان.

---

(١) رواه الأصبهاني في دلائل النبوة (٢٣٣): "عن عطاء عن رجل من قريش يقال له فلان بن أبي ربيعة حدثني أبي..." ورواه ابن أبي شيبة(٢٦٠٧٥)، والطبراني في الكبير (٥/ ٦٤)، وأبو نعيم في الحليـة (٢/ ١٠): عن عطاء بن السائب عن ابن عباد عن أبيه قال جاء رجل من بني ليث... قـال الهيثمـي في المجمع (٨/ ١١٩): " وعن عبادة بن الصامت قال جاء رجل من بني ليث إلى النبي ﷺ فقال يـا رسول الله أنشدك قالها ثلاث مرات فأنشده الرابعة مديحه له فقال رسول الله ﷺ: إن كان أحـد مـن الشعراء يحسن فقد أحسنت. رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط".

٧٨٣- (٤٩٩) حدثني محمد بن العباس، عن شيخ له حدثه قال: قال فرقد السبخي: قرأت في بعض كتب الحكمة: عجبت للعاقل كيف يخلو عقله من نفعه، وهو يرى المنايا للأخلاء مسلبات.

٧٨٤- (٥٠٠) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو سلمة الغفاري قال: حدثني عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال: رأيت الأحوص الأنصاري حين وقفه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في سوق المدينة، وإنه ليصيح:

ما من مصيبة نكبة أعنى بها   إلا تعظمني وترفع شاني
وتزول حين تزول عن متخمط   تخشى بوادره على الأقران
إني إذا خفي اللئام رأيتني   كالشمس لا تخفى بكل مكان

٧٨٥- (٥٠١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثني سليمان بن زياد قال: كان عبد الله بن هلال يأتي أصحابنا ويكون معهم، فقالوا له: ويلك! دلنا على شيء ننتفع به من عجائبك هذه، فقال: توقوا على صبيانكم أن يخرجوا في فحمة العشاء ليلة السبت وليلة الأربعاء، فإنهم في هذا الوقت في هاتين الليلتين ربما عبثوا بالصبيان.

٧٨٦- (٥٠٢) حدثني أبو جعفر الكندي محمد بن بشير قال: حدثنا عبد الله ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن زيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله قال: ما سلم رجل على عدو له تسليمة إلا حل من نفسه عقدة.

٧٨٧- (٥٠٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: قال ابن شبرمة: اتهم الرجل إذا لم يعرف شيئاً عابه.

٧٨٨- (٥٠٤) أنشدني أبو جعفر العمري:

إذا قل مالي أو أصبت بنكبة   فنيت حياتي عفة وتكرما

وأعرض عن ذي المال حتى يقال لي قـــد أحـدث هذا كبرة وتعظما
وما بي كبر مـن صـديق ولا أخ ولكنـــه فعلي إذا كنـــت معـدما

٧٨٩- (٥٠٥) حدثني إبراهيم بن محمد، عن قتيبة بـن سـعيد، عـن ليـث بـن سعد، عن يحيى بن سعيد، أن أبا بكر ﷺ جـاء بأبيـه أبي قحافـة إلى النبـي ﷺ فقـال رسول الله ﷺ: « **فلولا تركت الشيخ حتى كنت آتيه**». فقال أبو بكر: والذي بعثـك بالحق لإسلام أبي طالب كان أقر لعيني من إسـلامه؛ وذلـك أن إسـلام أبي طالـب كان أقر لعينك[1].

---

(١) رواه البزار (٧٩) عن القاسم بن محمد عن أبي بكر. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٥٠): "رواه البزار وفيه عبد الله بن عبد الملك الفهري ولم أعرفـه وبقيـة رجالـه ثقـات". ورواه ابـن حبـان(٥٤٧٢)، والحاكم (٣/ ٢٧٣) عن أنس. وليس فيها: والذي بعثك بالحق لإسلام أبي طالب كان أقـر لعينـي من إسلامه؛ وذلك أن إسلام أبي طالب كان أقر لعينك.

قال الحافظ في الإصابة (٧/ ٢٣٨) بعد أن ذكر جملة مـن الأحاديـث – وآخرهـا حـديث أبي بكـر ﷺ -: "وأسانيد هذه الأحاديث واهية، وليس المراد بقوله في الحديث الأخير إثبات إسلام أبي طالب؛ فقد أخرج عمر بن شبة في كتاب مكة وأبو يعلى وأبو بشر سمويه في فوائده كلهم من طريـق محمـد بـن سلمة، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين عن أنس في قصة إسلام أبي قحافة قال: فلـما مـد يده يبايعه بكى أبو بكر فقال النبي ﷺ: ما يبكيك؟ قال: لأن تكون يد عمـك مكـان يـده ويسـلم، ويقر الله عينك أحب إلي من أين يكون. وسنده صحيح. وأخرجه الحاكم مـن هـذا الوجـه وقـال: صحيح على شرط الشيخين. وعـلى تقـدير ثبوتهـا فقـد عارضـها مـا هـو أصـح منهـا". ثـم قـال (٧/ ٢٤٠): "وأما قول أبي بكر فمراده: لأنا كنت أشد فرحا بإسلام أبي طالب مني بإسـلام أبي أي لو أسلم، ويبين ذلك ما أخرجه أبو قرة موسى بن طارق، عن موسى بن عبيدة، عـن عبـد الله بـن دينار، عن ابن عمر قال" جاء أبو بكر ﷺ بأبي قحافة يقوده يوم فتح مكـة فقـال رسـول الله ﷺ: ألا تركت الشيخ حتى نأتيه. قال أبو بكر: أردت أن يأجره الله، والذي بعثـك بـالحق لأنـا كنـت أشـد فرحا بإسلام أبي طالب لو كان أسلم مني بأبي".

٧٩٠- (٥٠٦) أنشدني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم:

تبلهت عن حظي من الموت ساهيا كأني أرى من مات أولى به مني
ولو كان لي فكر لما جن ناظري ولا رقدت عيني ولاضحكت سني

٧٩١- (٥٠٧) وأنشدني محمد بن أبي رجاء:

إذا رجعت نفسي إلي كئيبة لخوف أمور مفظعات أظلت
رجعت إليها القول ما من مصيبة تكون ولا غما إلا تجلت
فلا تهلكن للشيء فاتك حسرة ولا تجزعن أن نكبة بك حلت
فكم عيشة رغد وكم من مصيبة أصابت أناسا ثم آلت تولت

٧٩٢- (٥٠٨) حدثني أبو عبد الرحمن الأذرمي، عن علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: قيل لرجل: مالك لا تسافر مع إخوانك؟! قال: أستبقي مودتهم.

٧٩٣- (٥٠٩) حدثني شيخ من بني تميم قال: قال الحصين بن عبده العدوي ...[1] عنه: من سبقنا إلى الود كيف لنا أن نلحق به؟. ومن ابتدأنا بالمعروف فقد استرقنا.

٧٩٤- (٥١٠) حدثني شيخ من بني تميم قال: أوصى رجل ابنه، فقال: يا بني، اغتنم مسالمة من لا يدين لك بمحاربته، وليكن هربك من السلطان إلى الوحش في الفيافي حتى تأمن من سعاية الساعي بك، وطمع الطامع فيك، ولا يغرنك بشاشة امرئ حتى تعلم ما وراءها، فإن دفائن الناس في صدورهم، وجزعهم في وجوههم، ولتكن شكايتك من الدهر إلى رب الدهر، واعلم أن الله إذا أراد بك خيرا أو شرا أمضاه فيك على ما أحب العباد أو كرهوا.

---

(١) في الأصل الخط غير واضح بمقدار كلمتين.

٧٩٥- (٥١١) حدثني شيخ من بني تميم قال: قال بعض الحكماء: العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يعد مالا يجد إنجازه، ولا يضمن ما يخاف العجز عنه.

٧٩٦- (٥١٢) حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا الأصمعي قال: أخبرنا ابن أبي الزناد قال: قال أبي: لا يزال في الناس تقية ما تعجب من عجب.

٧٩٧- (٥١٣) حدثني عمر بن شبة قال: حدثنا الأصمعي قال: سألت أبا عمرو ابن العلاء عن الوقود، قال: الحطب والوقود توقد النار، والوضوء الماء. قلت: فالوضوء العمل؟ قال: لا أعرفها.

٧٩٨- (٥١٤) سمعت شيخا من قريش من ولد عمر بن عبد العزيز قال: كتب إلي رجل في حاجة: إني قد بذلت لك من جاهي ما قد صنته عن غيرك، فضعني من كرمك بحيث وضعت نفسي من رجائك.

٧٩٩- (٥١٥) حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الأنصاري قال: حدثني إبراهيم بن مسعود قال: كان رجل من تجار أهل المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد ويخالفه، ويعرفه بحسن الحال، فتغيرت حاله، فشكا ذلك إلى جعفر بن محمد، فقال له جعفر: لا تجزع.

لا تجزع وإن أعسرت يوما ... فقد أيسرت في الدهر الطويل
ولا تيأس فإن اليأس كفر ... لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوءٍ ... فإن الله أولى بالجميل

قال: فخرجت من عنده وأنا من أغنى الناس.

آخر كتاب الإشراف